

مسالك الأبصار

في ممالك الأمصار

لابن فضل الله العمري
شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى
ت ٧٤٩هـ - ١٣٤٩م

الجزء الحادي والعشرون

القسم الثاني

(النبات)

تحقيق
أ. د. محمد عبد القادر خريسات
د. عصام مصطفى عقلة
د. يوسف أحمد بني ياسين



مركز زايد للتراث والتاريخ


مسالك الأبصار
في ممالك الأمصار

رقم التصنيف	:	ديوي 615.1
المؤلف ومن هو في حكمه	:	ابن فضل الله العمري شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى ت ٧٤٩ هـ ـ ١٣٤٩م
تحقيق	:	أ د. محمد عبد القادر خريسات - د. عصام مصطفى عقله - د. يوسف أحمد بني ياسين
عنوان الكتاب	:	الجزء الحادي والعشرون القسم الثاني: (النبات)
الموضوع الرئيس	:	النباتات الطبية - الأدوية
قيد الكتاب	:	تم قيد الكتاب بوزارة الاقتصاد مكتب المصنفات الفكرية رقم (٣٠٤ - ٢٠٠٩م) تاريخ ٢٥/٦/٢٠٠٩
الناشر	:	مركز زايد للتراث والتاريخ - العين - دولة الإمارات العربية المتحدة - ص.ب: ٢٣٨٨٨
ملتزم الطبع	:	دار البارودي ـ أبو ظبي ص.ب ٤٢٨٦٠
توصيف الكتاب	:	مقاس ١٧ × ٢٤، عدد الصفحات ٢٢١ صفحة
الرقم الدولي	:	ISBN 978-9948-06-175-5

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م



مركز زايد للتراث والتاريخ

ZAYED CENTER FOR HERITAGE AND HISTORY

ص. ب. ٢٣٨٨٨ العين - الإمارات العربية المتحدة - هاتف : ٧٦١٥١٦٦ - ٣ - ٩٧١ - فاكس: ٧٦١٥١٧٧ - ٣ - ٩٧١

P.O. BOX: 23888 AL AIN - U. A. E. - TEL: 971 - 3 - 7615166, - FAX: 971 - 3 - 7615177

E-mail: zc4HH@zayedcenter.org.AE


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المركز

يسر مركز زايد للتراث والتاريخ أن يقدم للقراء العرب، وبخاصة المهتمين بالتراث العربي الإسلامي، واحداً من أضخم الأعمال الموسوعية في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية عبر عصورها، ألا وهو كتاب **«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»** لأحمد بن يحيى المعروف بابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ ـ ١٣٤٩م).

وقد تبنى المركز نشر هذه الموسوعة بتوجيهات كريمة من **سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، رئيس نادي تراث الإمارات**، حيث حرص سموه على الاعتناء بالتراث العربي المخطوط ونشره ليكون في متناول أيدي الباحثين والمختصين لذلك تأتي هذه الموسوعة التاريخية الهامة ضمن خطة المركز الطموحة لنشر التراث العربي الأصيل وتقريبه للقارىء العربي وخدمته.

وقد اعتمد المركز نشر الكتاب من خلال خطة تقوم على الحفاظ بداية على تجزئة الكتاب كما أراده المؤلف تتبعها الفهارس العامة للكتاب. ولما كانت الموسوعة بهذه الضخامة والأهمية فقد قام المركز بتكليف أساتذة أكاديميين من ذوي الخبرة بإشراف الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر خريسات لتحقيق الكتاب وجمع مخطوطاته لمقارنتها مع بعضها بعضاً للوصول إلى أكمل نسخة من الكتاب، وكذلك فلا بد من تقديمها مع دراسة تجلي الجوانب المختلفة من حياة مؤلفها، وتبين أهمية الكتاب ومنهج المؤلف وأسلوبه مع دراسة كاملة لمخطوطات الموسوعة المستخدمة في التحقيق التي ستصدر بمشيئة الله بعد طباعة جميع أجزاء الموسوعة.

والمركز إذ يقدم هذه الموسوعة التاريخية الجغرافية الأدبية فإنه يأمل بذلك أن يكون قد خدم المكتبة العربية بهذا المرجع الضخم، وأن يقع من نفوس القراء والباحثين الموقع الحسن.

والله ولي التوفيق

أ. د. حسن محمد النابودة
المستشار الثقافي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتمدنا في تحقيق السفر الحادي والعشرون/ من أسفار موسوعة مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، والذي يشتمل على النباتات العشبية، على نسختين هما:

أولاً: نسخة فؤاد سزكين التي نشرها مصورة عن مخطوطة دوان كوشكي ـ طوبقابي سراي في استانبول، وقد رمزنا إليها كما هو معتاد بالحرف (ت) وتتسم هذه النسخة بكثرة الأخطاء الإملائية، وشيوع النقص، والتحريف والتصحيف، إلَّا أنها تمتاز بوجود صور للأعشاب فيها، وهي التي وضعها العمري في موسوعته، وقام بعملها لــه الموسيقى حسين بن علي المطري العزاوي (ت٧٦٤هـ). كما صرح بذلك في الجزء العاشر من موسوعته، ص ٣٦٣ من مخطوطة سزكين واعتمد عليها الدليمي في طبعته لهدا الجزء ورمزنا له بالحرف (ط).

ثانياً: نسخة مكتبة الكونغرس الأمريكي، المحفوظ عنها نسخة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية رقم (١٠٦٠)، وهي جزء من النسخة الأيوبية إحدى أقدم سلاسل مخطوطات المسالك التي وصلت إلينا، وأكثرها ضبطا، وقد رمزنا إليها كالمعتاد بالحرف (ك)، وهذه النسخة تمتاز بقلة السقط، وقلة الأخطاء الإملائية غير أنها تفتقد لصور الأعشاب، وتنتهي هذه النسخة عندما مادة دوسر.

ويمتاز هذا السفر مثل غيره من أسفار المسالك بعدة ميزات أهمها:

١ ــ يعد هذا السفر، والسفر السابق لــه واللاحق عليه موسوعة مستقله بالنبات والحيوان والأحجار.

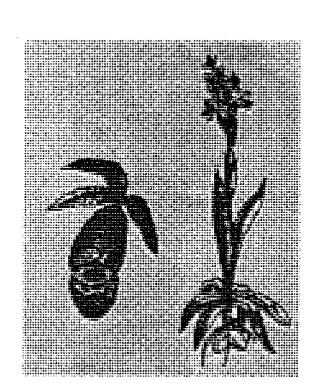
٢ ــ يعد هذا السفر من الكتب القليلة التي تناولت الأعشاب لوحدها حسب الترتيب الهجائي.

٣ ــ الاعتماد على بعض الكتب المفقودة مثل كتاب الغافقي وكتاب سليمان بن حسن وغيرها.

٤ ــ دمج المصنف في هذا السفر بين وصف النبات، وذكر طرق زراعته، مع الفوائد الطبية ذلك النبات.

المحققون

١١٠ ـــ خصى الثعلب وخصى الكلب[١]:



قـــال ديسقوريدوس[٢]: نبات ذو ثلاث ورقات في لونها حمرة كالدم وساق دقيقة طويلة نحو ذراع، وزهر كزهر السوسن أبيض، وهو مستدير في مقدار تفاحة، أحمر الظاهر، أبيض الباطن كبياض البيض، حلو الطعم طيب.

وأما خصى الكلب فنبات لـــه ورق منبسط على الأرض، وهو قريب منه، ينبت [٢٥٦] من أصل الساق؛ شبيه بورق الزيتون الناعم أرق منه وأطول، وغصنه نحو من شبر عليه زهر فرفيري، وأصله مضاعف بازدواج مثل زيتونتين إحداهما فوق الأخرى، وإحداهما ممتلئة، والأخرى رخوة متشنجة، وينبتان في المواضع الحجرية والمواضع الرملية.

قال ابن البيطار في خصى الثعلب[٣]: إنه شرب بشراب قابض أسود نفع من الفالج الذي يعرض فيه ثقل الرقبة إلى خلف، ويهيج الجماع مثلما يهيجه السقنقور، ويقال: إن أصله إن أمسكت باليد حرك شهوة الجماع، فإن شربه بشراب حركه[٤] أكثر.

قالوا[٥]: ولون هذه الأصول أبيض بصفرة، ورائحتها رائحة المني، وإذا شرب منها

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٣١،٣٣٢/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٥٤، ٢٥٥ (أرخس خصي الكلب، ساطوريون خصى الثعلب، الجزار، الاعتماد: ١٨٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٩، مجهول، مفتاح الراحة: ٢٨٦ «خس الكلب».

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣٣١/٢.

(٣) الجامع: ٣٣٢/٢.

(٤) ت، ط: حركته.

(٥) ساقطة من ت، ط.

وزن مثقالين قوت على الجماع، وقد يربى بالعسل ويستعمل، ومن الناس من يأخذ النبات كما هو فيلقيــه في الزبد[1] ويستعمله للإنعاظ، وقالوا: إن منه صنف أحمر الورق والقضيب من اقتلعه خفت يده، وعلاجه أن يحرق ويسحق ويخلط بموم ويتمسح به.

وأما خصى الكلب فقال: إن أكل الرجل القسم الأعظم منه كان مولداً للذكور، والقسم الأصغر إن أكلته النساء ولدت إناثاً ونساء أنطاليا يسقون منه رطباً بلبن المعز لتحريك[2] شهوة الجماع، ويسقون منه يابساً فيقطع شهوة الجماع وكل واحد منهما يبطل فعل صاحبة إذا شرب من بعده، وهذان الأصلان يؤكلان مستويين وما كثر منهما متى شرب حرك شهوة الجماع، وله أصل شبيه بالانثيين إذا تضمد بهما حلل الأورام البلغمية ونقى القروح ومنع النملة من الانبساط في البدن، وقد يفتح البواسير، وإذا تضمد به سكن الأورام الحادة، ويشفي الورم المحروق بالحمرة إذا كان يسعى ويدب[3]، ويشفي الجراحات الخبيثة المتعفنة، وإذا استعمل يابساً منع القروح المتآكلة من الانبساط في البدن، وقطع العفونة عنها وأبرأ القروح الخبيثة في الفم، وإذا شرب عقل البطن.

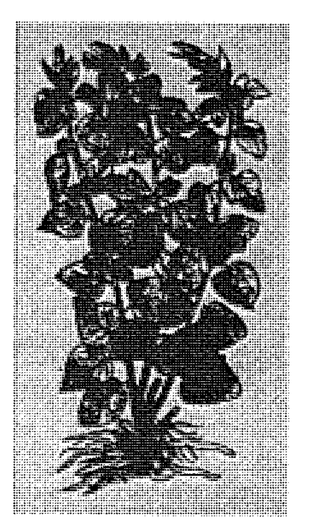
* * *

(١) ط: بالزبد.

(٢) ط: ليحرك.

(٣) ك: وندب.

١١١ ــ خطمي[(١)]:



معروف، وهو بستاني وبري، قال ابن البيطار[(٢)]: هو صنف من الملوخية، وهو نبات يحلل ويرخي ويمنع من حدوث الأورام؛ ويسكن الوجع وينضج الجراحات العسرة الاندمال والنضج، وأصله وبزره يفعلان[(٣)] ما يفعل ورقه وقضبانه ما دام طرياً، إلا أنهما ألطف وأكثر تجفيفاً وجلاء؛ حتى إنهما يشفيان البهق، وبزره يفتت الحصا المتولد في الكليتين، والماء الذي يطبخ فيه الخطمي ينفع قروح الأمعاء ونفث الدم واستطلاق البطن، وإذا شرب طبيخه بماء لقراطن أو بالشراب أو دق وحده ولم يطبخ كان صالحاً للجراحات والأورام الظاهرة في أصله الأذن؛ والخنازير والدبيلات والثدي الوارمة ورماً حاداً والمقعدة المتورمة ورماً حاداً، وهشم[(٤)] الرأس والورم والنفخ و تمدد الأعصاب [٢٥٧] لأنه يحلل وينضج ويفجر الأورام ويدمل، وإذا طبخ بماء لقراطن أو بشراب ودق مع شحم الأوز وصمغ البطم واحتمل كان صالحاً للورم العارض في الرحم وانضمامها.

وطبيخه يفعل ذلك وحده وينقي الفضول من النفساء، وإذا طبخ أصله بالشراب وشرب نفع من عسر البول والحصا والفضول الفجة الغليظة وعرق النسا وقرحة الأمعاء

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٣٣/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٦٢ «ألثا»، التحفة: ٢٠٧، الجزار، الاعتماد: ١١٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٩، مفتاح الراحة: ٣٢٧.

(٢) الجامع: ٣٣/٢.

(٣) ك: يفعل.

(٤) ت، ط: هتم.

والارتعاش وشدخ أوساط العضل، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان، وبزره طرياً كان أو يابساً إذا سحق و خلط بالخل وتلطخ به[1] في الشمس قلع البهق، وإن خلط بالزيت والخل وتلظخ به منع من مضرة ذات السموم، وقد يتضمد بورقه ملطوخاً بشيء يسير من الزيت لنهش الهوام ولحرق النار، وإذا سحق أصله وخلط بالماء ونجم أجمد الماء، ويحلل التهيج والنفخة التي تكون في الأجفان، وهو نافع من السعال الحاد ويسهل النفث.

وورقه يقع في ضمادات ذات الجنب والرئة، ومتى خلط بزر الخطمي بالماء صار الماء كالقريص جامداً، ويجب أن يصر في خرقه، ومتى حلط بأدوية[2] الحقن نفع من ضررها بالمقعدة، وإذا استخرج لعابه الحار وتنقى بالفانيد أو السكر نفع من السعال الحاد المسبت.

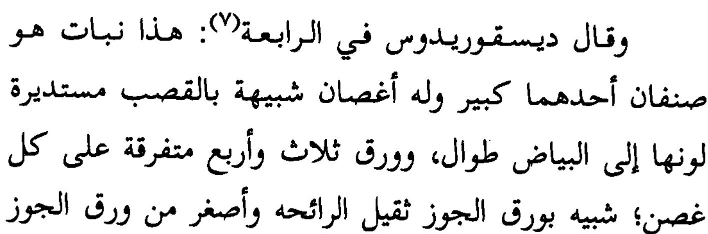
ولحا أصله إذا طبخ بالماء لين الأعضاء الصلبة والمفاصل المتحجرة، وإذا طبخ ورقه وعمل بالسمن أنضج الأورام الحادة، ولعابه المستخرج بالماء الحار ينفع المقعدين والعقم من النساء، وإذا شربت أصوله أو ماء أبرأت قرحة الأمعاء وشدخ أوصال العضل، وإذا يبس ورق الخطمي ودق وغسل به الرؤوس واللحى نقاها وغسلها، وإن أخذ من دقيق نوى التمر جزآن ومن بزر الخطمي جزء مسحوق وعجن بخل وضمد به الأورام المتولدة في المذاكر التي أعيت المعالجين حللها.

* * *

(١) ساقطة من ك.

(٢) ك: بالأدوية.

١١٢ ـــ خُمان[١]:



قال الغافقي[٢]: هو صنفان أحدهما كبير[٣] ويسميه قوم الخابور[٤] وباللاطيني[٥] شبوقة، وباليونانية خاماأقطي[٦] وهو المستعمل في الطب، وأما من قال إنه شجرة هندية وثمرتها هي الَيلّ والفُل فمن الهذيان الذي ينبغي أن يضرب عن ذكره.

وقال ديسقوريدوس في الرابعة[٧]: هذا نبات هو صنفان أحدهما كبير وله أغصان شبيهة بالقصب مستديرة لونها إلى البياض طوال، وورق ثلاث وأربع متفرقة على كل غصن؛ شبيه بورق الجوز ثقيل الرائحه وأصغر من ورق الجوز على أطراف الأغصان كله[٨]، فيها زهر أبيض وثمر شبيه بالحبة الخضراء؛ ولونها يميل إلى الفرفير مع سواد، وشكلها شبيه بشكل العنقود، كثيراً ما يفوح منه [٢٥٨] رائحة الشراب.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٤٩/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٠٦ (أقطى).

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣٤٩/٢.

(٣) ك: كثير.

(٤) ك: الجابور.

(٥) وباللاطينيه.

(٦) ك: جاما أقطي.

(٧) ابن البيطار، الجامع: ٣٥٠/٢.

(٨) ك: أكله.

وأما الصنف الاخر فيسمى خاماأقطي؛ وبعضهـــم يسمه أليوس[١] أقطي وهو أصغر من الاخر وأشبه بالقصب؛ وله ساق مربع كثير العقد وورق مشرف متفرق بعضه من بعض نابت عند كل عقدة شبيه بورق اللوز في أطرافه تخريم، وهو أطول من ورق اللوز ثقيل الرائحة، وعلى الرأس إكليل شبيه بإكليل الأول، وزهره، وثمره، وله أصل مستطيل في غلظ إصبع.

قال ابن البيطار[٢]: وقوتهما قوة تجفف وتدمل وتحلل تحليلاً معتدلاً، وقوة الخاما أقطي مبردة مسهلة، وهو رديء[٣] للمعدة، وورقه إذا طبخ كما يطبخ البقل الدمستي[٤] أسهل بلغماً ومرة، وساقه إذا طبخ وهو طري فعل ذلك، وأصله إذا طبخ من الشراب وأعطي منه مع الطعام نفع من به استسقاء، وإذا شرب منه نفع من نهشة الأفعى، وإذا طبخ بالماء وجلس النساء في طبيخه لين صلابة الرحم وفتح انضمامه و أصلح فساد حاله، وإذا شربت الثمرة بالشراب فعلت ذلك، وإذا لطخت على الشعر سودته، والورق إذا كان طرياً وخلط بسويق الشعير وتضمد به سكن الأورام الحادة ووافق حرق النار وعضة الكلب، وقد يلصق النواصير، وإذا تضمد به مع شحم التيس نفع من النقرس، وإذا شرب من مائه نفع من الكسر والوني[٥] والسقطة الشديدة وكان له في ذلك فعل قوي،

* * *

---

(١) ط: أليوش.

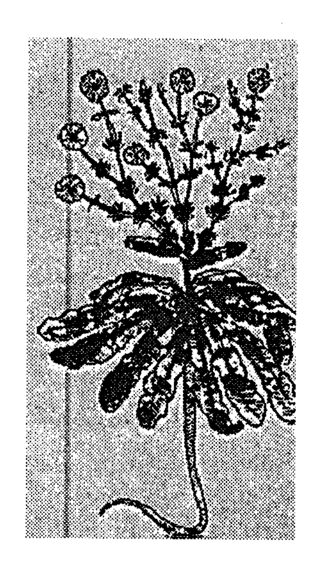
(٢) الجامع: ٢/٣٣٣.

(٣) ك: ري.

(٤) ط: الدمسي.

(٥) ت، ط: الوثي.

١١٣ ـ خندريلي[١]:



هو نوع من الهندباء البري المر، وقيل: وهو التعضيد، قال ديسقوريدوس في الثانية[٢]: هو نبات يشبه ورقه ورق الهندباء وورقه وساقه، وأصله أرق من الهندباء، يوجد على أغصانه صمغة مثل المصطكي في عظم الباقلي.

قال ديسقوريدوس: وقد يكون منه صنف آخر له ورق فيه تآكل منبسط على الأرض طوال، لـه ساق ملآن من لبن وأصل دقيق الطرف خفيف الورق وفي رأسه وعاء مستدير إلى الحمرة وفوق[٣] الساق والورق منضجة.

قال ابن البيطار[٤]: إذا سحقت هذه الصمغة وخلطت بالمر وصرت على خرقة ملفوفة، قدر الزيتونه واحتملت أدرت الطمث، وقد يدق هذا النبات بأصله ويخلط بعسل ويعمل منه أقراص إذا ذيفت بالماء وخلط بها نطرون حلت البهق، وصمغه يلزق الشعر النابت في العين، وأصله أيضاً إذا كان طرياً وأدخلت [٢٥٩] فيه إبره وألزق بالرطوبة التي تسيل على الإبرة الشعر النابت في العين ألزقه، وإذا شرب منه درهمين بالشراب وافق لسع الأفاعي ويطلى منه على موضع اللدغه[٥]، وإذا طبخ ماؤه بالشراب وشرب عقل البطن، وصمغته تشفي ريح

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٥١/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٨.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣٥١/٢.

(٣) ط: وقوة.

(٤) الجامع: ٣٥١/٢.

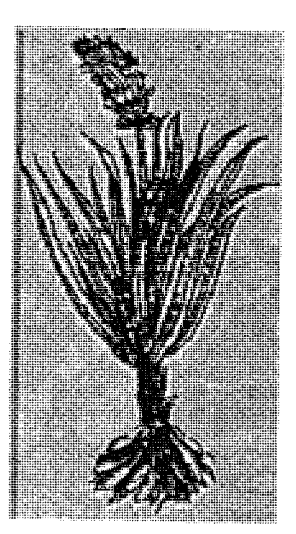
(٥) ط: اللذعه.

السل[1] العارضة في العين إذا ذيفت بماء الهندباء واكتحل بها، ويستأصل باقيه حتى ينتشر وفيه لصاق عجيب لما يلصق به ويطلى بعصير ورقه البواسير فيقلعها والله أعلم.

* * *

(١) ك: المسبل.

١١٤ ــ خُنثى[١]:



هو البرواق: وبعجمية الأندلس أُنجه[٢] وبالبربرية ببقليلثيس[٣]. قال ديسقوريدوس في الثانية[٤]: هو نبات، وله ورق يشبه ورق الكراث الشامي وساق أملس، وفي رأسه زهر[٥]، وله أصول طوال مستديرة مشبهة في شكلها بالبلوط.

قال ابن البيطار[٦]: والذي ينتفع به من هذا الدواء أصله، وقوته تجلو وتحلل، وإن أُحرق صار رماده أشد إسخاناً وتجفيفاً وأكثر تلطيفاً وتحليلاً، ولهذا السبب يشفي داء الثعلب وإذا شرب أدر البول والطمث، وإذا شربت[٧] منها وزن درخمين بشراب نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل، وإذا أكل من أصل هذا النبات مقدار كعب أسهل القيء، ويسقى منه وزن ثلاث درخميات من نهشة الهوام ينتفع به، وينبغي أن يضمد موضع النهشة بورق[٨] الأصل والزهر مخلوطاً بالشراب، وإذا طبخ الأصل بدردي الشراب أو تضمد به نفع من القروح

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٥٢/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠١ «بلبوس» الجزار، الاعتماد: ١٢٠.

(٢) ط: أيجه.

(٣) ك: تقليليش، ط: تقليش.

(٤) ابن البيطار، الجامع: ٣٥٢/٢.

(٥) الإضافة من ك.

(٦) الجامع: ٣٥٣/٢.

(٧) ط: شرب.

(٨) الأصل: بالأصل.

الوسخة والقروح الخبيثة وأورام الثدي والخصى والجراحات والدماميل، وإذا خلط بالسويق نفع الأورام الحادة في ابتدائها، وإذا دق الأصل وأخرج ماؤه وخلط بشراب عتيق حلو ومر وزعفران وطبخ نفع العين إذا أكتحل به، وماؤه وحده أو مخلوطاً بكندر وعسل وتراب ومرة، وفُتِّر وقُطِّر في الأذن التي يسيل منها القيح وافقها، وإذا قُطِّر في الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه، وإذا أحرق الأصل وتضمد برماده أنبت الشعر في داء الثعلب بعد أن يدلك الموضع بخرقة صوف، وإذا جوف وصب[1] في تجويفه زيت ووضع على الناس فأغلي ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار نفعهما، وإذا قُطِّر في الأذن نفع من وجعها وثقل السمع، وإذا دلك البهق الأبيض بخرقة في الشمس ولطخ عليه الأصل بعد ذلك [٢٦٠] نفعه، وإذا شرب ثمره وزهره بشراب نفع من لسع العقرب نفعاً عظيماً ومن سم الحيوان المسمى سولو فندوريا، ويسهل البطن، والدواء المتخذ من أصله نافع من رطوبة العين ومن السلاق واحتراق الأجفان.

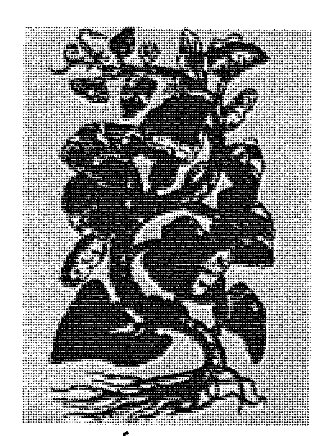
وأصله يجلو القوابي وينفع من وجع الضرس إن سحق بخل وطلي على الإبهام من اليد التي من ناحية الضرس الوجع، أو طبخ في زيت وقطر في الأذن المخالفة، وإن سحق بعسل وضمد به بطن المستسقي نفعه.

وساقه الغض إذا سلق وأخذ أكلاً بخل وزيت نفع من اليرقان نفعاً بليغاً وكان أقوى ما يعالج به، وقد يطعم المستسقين، وإذا أحرق أصله وطلي به الكلف والبهق نفع منهما، وإذا اكتحل بهذه الحراقه بعد المبالغة في سحقها أزالت بياض العين، وإذا عجن الاسفيداج بمائه نفع من حرق الناس في كل أوقاته، وإذا خلط بالكرنب نفع من القوباء، وإذا عجن بمائه دقيق الترمس وطلي به نفع من الحكة إذا تمادى عليه.

* * *

(١) ك: قصبه.

١١٥ ــ خيار[١]:



معروف، قال ابن البيطار[٢]: هو أبرد وأثقل وأغلظ من القثاء[٣]، وهو أشد تبريداً وتطفئه، وفعله في توليد البلغم الغليظ والاضرار بعصب المعدة ويفجج الغذاء أكثر من القثاء وسائر الفواكه إذا عسر انهضامها وبعدت استحالتها وتعفنت وولدت خلطاً رديئاً شبيهاً بالأدوية المسمومة، وأسبقها إلى ذلك وأخصها به الخيار.

وأفضل ما يؤكل منه لبه فقط لأنه أسرع انهضاماً وأسهل انحداراً، ويوافق الكبد والمعدة الملتهبين، ولبه ألطف من لب القثاء، وأكل اليسير منه يطيب النفس وخاصة الخيار، وإن شمه شام قد اختلف اختلافاً كثيراً أو أصابه غشى من حرارة مفرطة وضعف قواه سكن عنه شم الخيار ما يجده.

والخيار والقثاء إن جعل منهما سلائق وأطعم صاحب الحميات الحادة انتفع بها، وبزر الخيار نافع من احتراق الصفراء وورم الكبد الحار والطحال وأوجاع الرئة وقروحها، وجرم الخيار بطيء الانهضام مدر[٤] البول إدراراً قوياً، وهو قوي البرد، وربما هاج به وجع الخاصرة، وينبغي أن يعطى المحرورون[٥] لب الخيار، وإن اتفق لــه ذلك أخذ من

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٣٥٥، القزويني، عجائب المخلوقات ٣١٩٠.

(٢) الجامع: ٢/٣٥٥.

(٣) ت: المقثاء.

(٤) ك: يدر.

(٥) ك: المحرورين.

بعده الكمثرى والجوارشن المركب من النانخواه والكندر والزبيب، وليحذر من الإكثار[1] من الخيار من يعتريه القولنج والرياح الغليظة أعني وجع[2] الخاصره.

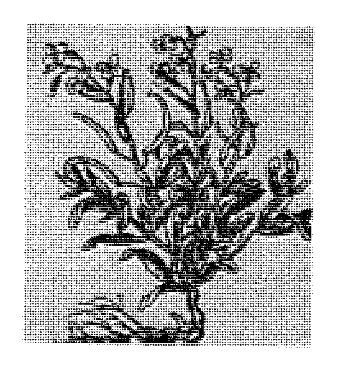
والخيار المخلل مبرد مطفيء جداً بمقدار حموضته وعتقه إلا أنه طويل الوقوف في المعدة، وينبغي أن لا يؤكل مع الألوان الغليظة كالمضيرة والمصلية والحصرمية، ويصلح أن [٢٦١] يؤكل بعد الاسفيدباجات، وإن سقيت امرأة من قشر الخيار اليابس وزن أربعة دراهم نفع من عسر الولادة.

* * *

(١) ساقطة من ط.

(٢) ت: بوجع.

١١٦ ـ خيري[١]:



وهو [٢]المنثور، قال ديسقوريدوس[٣]: نبات[٤] معروف، وله زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر، وهو نافع في أعمال الطب.

قال ابن البيطار[٥]: قوته تجلو وهي لطيفة مائية، وأكثر هذه القوة في زهرته، وفي يابس الزهرة أكثر منها في الرطب الطري، فهو يلطف ويرق الأثر الغليظ الكائن في العين، وماؤه إذا طبخ يدر الطمث ويجتذب المشيمة والأجنة الموتى إذا جلسن[٦] فيه، وإن شرب أيضاً يفسد الأجنة، وإن كسر الشارب له من قوته إما بأن يخلط معه شيئاً آخر مما أشبه[٧] ذلك صار من أدوية الأورام، وكذلك الماء الذي يطبخ فيه الخيري إذا لم يكن شديد القوة يشفي أورام الأرحام إذا نطل عليها وخاصة لما طال مكثه منها وصلب، وعلى هذا النحو إذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن أدمل القروح العسرة الاندمال، ويستعمل بعض الناس هذا الماء مع العسل في مداواة القلاع.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٥٨/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٤٥ «لوقاس» ٢٥٣ «لوقاين» الجزار، الاعتماد ٨٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٠.

(٢) ساقطة من ك.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ٣٥٨/٢.

(٤) ت: نباته.

(٥) الجامع: ٣٥٨/٢.

(٦) ت: حلين، ط: جلبت.

(٧) ط: أشبهه.

وبزر الخيري قوته قوة الخيري بعينه إلا أنه أنفع الأشياء في إحدار الطمث إذا شرب منه مقدار مثقالين، وإذا احتمل من أسفل مع العسل. وهو يفسد الأجنة الأحياء ويخرج الموتى، وقوة الأصول هذه القوة إلا أنها اغلط، وإذا خلط الأصل بالخل شفى الطحال الصلب، وتداوى به أورام المفاصل وإذا صلبت وتحجرت، وإذا جفف وطبخ وخلط بقيروطي أبرأ الشقاق العارض في المقعده والأصابع، وإذا خلط بعسل أبرأ القلاع، وإذا شرب من بزره مقدار درخمين واحتمل مع عسر أحدر الطمث وأحدر الجنين عند الولادة، وإذا تضمد بعروقه يابسة من الخل حلل أورام الطحال ونفع مع النقرس،وهو ينفع من امتلاء الرأس من البلغم، وطبيخ أصوله بالخل نفاع من وجع الأسنان.

* * *

١١٧ ــ دار شيشعان(١):

وهو(٢) القندول، ويسمى بالبربريه أروزي، قال الشريف، وهو عود الترق(٣) لا يقوم على الأرض أكثر من ذراع ونصف، ذو قضبان رقاق صلبه أطرافها حادة كالشوك، وله على القضبان أوراق خفية متباعدة لا تكاد تبين للناظر وزهر أصفر فاقع عطر الرائحة وأصل خشبي أسود وهو المستعمل، وزهره أيضاً يطيب به الدهن.

قال ابن البيطار(٤): وإذا بُخِّر عوده بلبان ولُفَّ(٥) في حريرة وجعله إنسان ليلة أربع عشرة(٦) من الشهر تحت وسادته وهو يرد السؤال عن أمر فإنه يرى في نومه ما يريد، وهو ينفع القروح المتعفنه من المواد المتصلبة، وقوته مسخنه مع قبض ولذلك يوافق القلاع إذا طبخ بشراب وتمضمض به، والقروح [٢٦٢] الوسخة في الفم، والقروح الخبيثة التي تسري في البدن إذا احتقن به، ويخرج الجنين إذا وقع في أخلاط كالفرزجات، وطبيخه إذا شرب عقل البطن وقطع الدم ونفع من عسر البول والنفخ(٧)، وينفع من استرخاء

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٦١/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس|: ١١٦ «أصبا لاتوس»، الجزار، الاعتماد: ١٨٢.

(٢) ك: هو

(٣) ط: البرق.

(٤) الجامع: ٣٦١/٢.

(٥) ط: ولفف.

(٦) ت: أعشرة.

(٧) ساقطة من ت، ط.

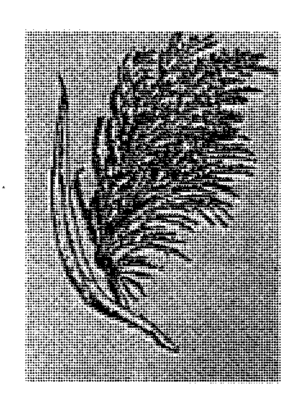
العصب ويقوي المثانة، ويتمضمض[1] بطبيخه فيحفظ الأسناذ وينفعها، ويسحق ويذر على قروح العجان ما بين الخصية والفقحة والمذاكر[2] فينفع من صلابتها.

* * *

(١) ط: ويتضمض.

(٢) ك: والمذاكير.

١١٨ ــ دخن[(١)]:



معروف، قال ديسقوريدوس[(٢)]: يعمل منه الخبز كالجاورش، قال ابن البيطار[(٣)]: هو يحبس البطن، وإن وضع من خارج بَّرد وجفَّف، ويدر البول، ويبطئ انهضامه في المعدة، ويستعمل باللبن الحليب أو الدسوم أو الربوب[(٤)] فيقل ضرره، وينبه ويغذي غذاء صالحاً، وسويقه يقطع الإسهال والقيء العارضين من الصفراء.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٦٧/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٧ «ألومس» التحفة: ٢١٠، مجهول، مفتاح الراحة: ١٢٥.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣٦٧/٢.

(٣) الجامع: ٣٦٧/٢.

(٤) ط: الزيوت.

١١٩ ـــ درونج[١]:

كثير بجبال بيروت يعرف بالعقيرية، وهو نبات له ورق على الأرض شبيه بورق اللوف[٢]، يميل إلى الصفرة مزغب، يخرج في وسط الورق قضيب أجوف طوله ذراعان وأكثر، ومع طول القضيب ورقه خمسة أو أقل، متباعدة بعضها عن بعض، والذي على القضيب أضيق وأطول من الذي على الأرض، وعلى طرف القضيب[٣] زهرة صفراء جوفاء كمنفخة الصاغة، وله أصل شكله كشكل العقرب، وربما كثر حتى يكون عقربتين[٤] وثلاثة في أصل واحد.

قال ابن البيطار[٥]: المستعمل من هذا الدواء أصله، وهو كثير بجبال بيروت، وهو ينفع من الرياح النافخة ومن لسع الهوام المسمومة ومن أوجاع الأورام الباردة والخفقان مع برد، وينفع من الرياح الغليظ في المعدة والأمعاء والأرحام ويلطفها ويحللها، وينفع من لسع العقارب والرتيلا شربا وضماداً [٢٦٣] بالتين وخاصة في تقوية القلب، وتفريحه شديد جداً، وهو ترياق للسموم كلها ومفرح[٦]، وهو

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٦٩/٢، الجزار، الاعتماد: ١٥٤.

(٢) ط: اللوق.

(٣) ط: القطيب.

(٤) ط: كعقدتين.

(٥) الجامع: ٣٦٩/٢.

(٦) ساقطة من ت، ط.

يكسر شدة تسخينه بما مزج به من شراب التفاح، فإن أريد الخفقان حار جداً خلط به قليل كافور فيبقي خاصيته وتنكسر[1] كيفيته، وهو يسخن القلب والكبد والمعدة ويهضم الطعام وينفع من المالنخوليا المعائيه[2] بتحليله النفخ وبتلطيفه غلظ الأخلاط، وإذا علق منه قطعة داخل بيت لم يصب من فيه طاعون، وإن علق من عود على أمرأة حامل في حقويها ويكون العود مثقوباً تشده بخيط من غزلها حفظ ولدها من كل آفه تصيب الحبالى، وإن عسرت ولادتها سهلها، ومن علقه بخيط على رأسه ويكون الأصل مثقوباً في الطول أمن من الأحلام الرديئة والفزع في النوم

* * *

---

(١) ط: وتكسر.

(٢) ط: المعايه.

١٢٠ ــ دروقينون[١]:

قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: فهو شبيه بالزيتون أول ما يغرس؛ وأغصانه أقل من ذراع؛ وورق له لون شبيه بلون ورق الزيتون إلا أنه أطول منه وأرق، وهو خشن جداً لــه زهر أبيض، وفي أطرافه غلف كثيفة كأنها غلف الحمص فيها بزر مستدير خمس أو ست في قدر حب الكرسنة صغار ملس صلبه مختلفة اللون، وله أصل في غلظ إصبع، وطوله ذراع ينبت في صخور ليست ببعيدة عن البحر.

قال ابن البيطار[٣]: هو شبيه بمزاج اليبروح والخشخاش وغيرهما من الأدوية التي تبرد متى أخذ منه شيء يسير أحدث سباتاً أو أخذ كثير قتل، وقيل: إن بزره يصلح للتحبيب، والــذي يسقــون [٢٦٤] هذا الدواء يعرض لهم في حس[٤] المذاق شبيه بطعم اللبن وفواق دائم ورطوبة في ألسنتهم ونفث دم كثير وإسهال رطوبة شبه المخاط، وينتفعون قبل أن تعرض لهم هذه الأعراض بالقيء والحقن وشرب ماء لقراطن ولبن الأتن ولبن المعز الحلو وقد فُتّر وجعل معه أينسون وأكل اللوز المر وصدور الدجاج المطبوخة والأصداف كلها نية أو مسلوقة وشرب أمراقها.

* * *

---

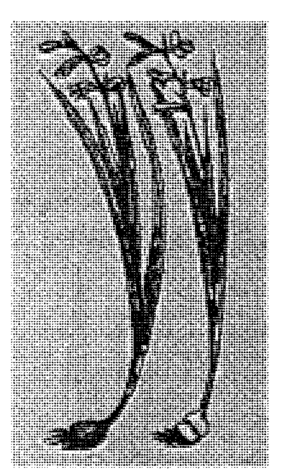
(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٧١/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٧. في الأصل: «دروفينون».

(٢) ابن البيطار، الجامع:، ٣٧١/٢.

(٣) الجامع: ٣٧٢/٢.

(٤) ت، ط: حسن.

١٢١ ــ دلبوث[١]:



وهو[٢] النوع الأحمر من السوسن البري، قال الغافقي[٣]: هو المعروف بسيف الغراب؛ وله بصله بيضاء مصمته عليها ليف وليس لها طاقات، تطبخ باللبن وتؤكل، وإذا كانت نيه فهي مرة عفصة. وقال ديسقوريدوس في الرابعة[٤]: له ساق نحو من ذراع عليه زهر مصفف متفرق[٥] بعضه عن بعض لونه كالفرفير وثمره مستدير وله أصلان أحدهما مركب على الآخر كأنهما بصلتان صغيرتان؛ وأحد الأصليين أسفل والثاني فوقه؛ والأسفل ضامر[٦] والأعلى ممتلئ، وأكثر ما ينبت في الأرض العامرة.

قال ابن البيطار[٧]: إذا تضمد بالاعلى[٨] مع الكندر والشراب أخرج من اللحم الأزجة والسّلى، وإذا خلط بدقيق الشيلم وأذرومالي حلل الأورام ضماداً، ويقع في أخلاط المراهم المحللة للأورام، ويدر الطمث إذا احتمل، وإذا شرب بشراب حرك شهوة الجماع، وقيل: إن الأصل الأسفل إذا شرب منه قطع شهوة النساء، والأعلى إذا شرب

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٧٤/٢، مجهول، مفتاح الراحة: ٢٦٤، ٣٢٩. وفي ك: دليوث.
(٢) ك: هو.
(٣) الجامع: ٣٧٤/٢.
(٤) ابن البيطار، الجامع: ٣٧٤/٢.
(٥) ط: متفق.
(٦) ط: غامر.
(٧) الجامع: ٣٧٤/٢
(٨) ت: به الأعلى.

منه الصبيان الذين عرض لهم قيله[1] الأمعاء نفعهم، وإذا نقع أصله مع النبيذ وشرب من ذلك النبيذ كل يوم نحو رطل خفف أرواح المقعدة والبواسير، مجرب. وقد يجفف ويؤخذ منه كل يوم زنة درهم بماء العسل فيفعل ذلك، وأصله يسمى النافوخ بالنون، ببغداد يستعلمه النساء للسمن، وفي غمر الوجه لتحسين اللون[2].

* * *

(١) ك: لقيله.

(٢) إلى هنا تنتهي النسخة ك.

١٢٢ ـ دوسر[١]:



قال أبو حنيفة[٢]: أخبرني أعرابي من أهل السراة أن الدوسر ينبت في أضعاف الزرع، وهو في خلقته، غير أنه يجاوز الزرع في الطول، وله سنبل وحب دقيق أسمر يختلط بالبر نسميه الزوان، وهذه الصفة تنبت عندنا أيضاً في الزرع دقيقة فيها خضرة لا تفسد الطعام؛ وقد تؤكل وهي رطبة، وأما الزوان فهو مسكر ويسمى الدنفة، والذي يسكر عندنا هو حبة مدورة صغيرة تسمى بالفارسية الخرم وفيها علقمة يسيرة، وليس شيء مما يخالط الحنطة عندنا [٢٦٥] أشد إضراراً للطعام من الذي يسمى بالفارسية الشيلم.

قال ابن البيطار[٣]: قيل هو الزوان قوته محللة تشفي الأورام التي تبتدئ أن تصلب، والنواصير التي تحدث عند العين ويعرف بالغرب، وإذا تضمد به مع الدقيق أبرأ الغرب المتفجر وحلل الأورام الصلبة، وتستخرج عصارته وتخلط بالدقيق وتجفف وتستعمل، ويذهب بداء الثعلب لطوخاً.

* * *

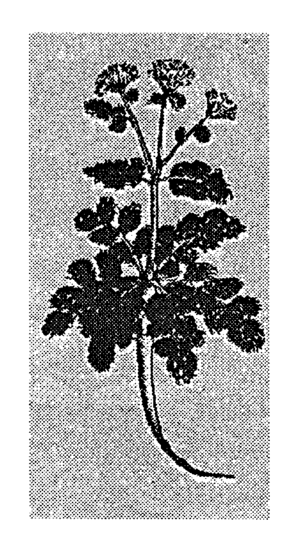
---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٠٦، التحفة: ٢١١.

(٢) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفه الدينوري.

(٣) الجامع: ٢/٤٠٦.

١٢٣ ــ دوقس[١]:



قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: منه ما يقال لــه قريطيقوس[٣]، له ورق شبيه بورق الرازيانج إلا أنه أصغر وأدق، وله ساق طولها نحو من شبر وإكليل شبيه بأكليل[٤] الكزبرة وزهر أبيض وفيه ثمر أبيض حريف عليه زغب إذا مضغ كان طيب الرائحة، وعرق في غلظ إصبع طوله نحو من شبر، وينبت في مواضع صخرية وأماكن يطول مكث الشمس عليها، ومنه ما يشبه الكرفس الذي ليس بستاني[٥] طيب الرائحة عطرها حريف يحدق اللسان، وأجودهما الذي يقال لــه: قيطقوس، ومنه صنف ثالث شبيه بورق الكزبرة له زهر أبيض ورأس وثمر مثل رأس الشبت وثمره؛ وإكليل شبيه بإكليل النبات الذي يقال لــه: أسطاقوليس؛ وهو الجزر مملوء بزراً طويلاً سبيهاً بالكمون حريف.

قال ابن البيطار[٦]: بزره شديد الحرارة يدر البول والطمث، وإذا وضع من خارج حلل غاية التحليل، وورقه قوته كذلك إلا أنه أضعف من بزره وبزره أصناف، إذا شرب أسخن وأدر الطمث وسكن المغس والسعال المزمن، ويشرب بالشراب فينفع من نهش

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٠٧/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٣٠.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٤٠٧/٢.

(٣) الجامع: مريطيقوس.

(٤) ط: بأكيل.

(٥) ط: بيستاني.

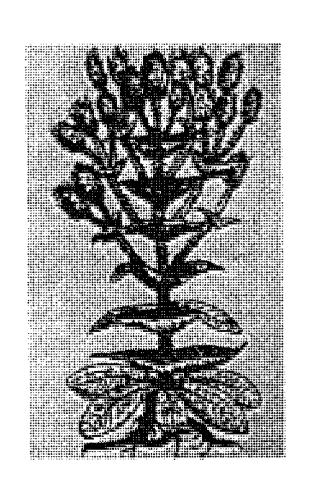
(٦) الجامع: ٤٠٨/٢.

الرتيلا، ويتضمد به فيحلل الأورام البلغمية ويسخن المعدة [٢٦٦] ويحلل النفخ والرياح ويعين على الإستمراء، وينفع من لدغ العقارب إذا طبخ أو شرب ماؤه أو صُب على موضع اللدغة، وينقي الرحم ويعين على الحبل ويذهب بشهوة الجماع، وطبيخه ينقي الصدر بالنفث، ويحلل المواد الغليظة من الأمعاء، وينفع من المغس، ويخلط بزر الكرفس [به](١) يقوي فعله، والنوع منه الذي بزره في قدر بزر الأينسون ينفع من الاستسقاء الريحي شرباً، بزر هذا النوع يعرف بالبيت المقدس بحشيشة البراغيث لأنهم يأخذون بزرها ويفركونه بالزيت الطيب ويطرحونه في فراشهم عند النوم فتخدر البراغيب من رائحته ولا يكون لها قوة لذع.

* * *

(١) ساقطة من الأصول، والإضافة من الجامع:.

١٢٤ ــ دينساقوس[١]:



قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: صنف من أصناف الشوك، وله ساق طويله مشوكه[٣] وورق مخيط بالساق شبيه بورق الخس على كل عقدة من الساق ورقتان، والورق مخيط مستطيل مشوك أيضاً في وسطه من داخل ومن خارج شبيه بنفاخات الماء مشوكة، وما يلي الساق من الورق ذو عمق، وعلى كل شعبة في طرف الساق رأس شبيه برأس القنفذ إلى الطول ما هو شوك إذا جف كان لونه أبيض، وإذا شق ترى في داخله من وسطه ديدان صغار.

قال ابن البيطار[٤]: يعرف بمشط الراعي، وهو صنف من الشوك أصله إذا طبخ بالشراب ودق حتى يصير قوامه مثل القيروطي وضمدت به المقعدة أبرأ الشقاق العارض فيها والنواصير التي في البدن، وزعم قوم أنه يبرئ من الثآليل، وإذا شق وسطه رؤي داخله ديدان صغار إذا أخذت هذه الديدان وشدت في جلد وعلقت في الرقبة أو في العضد أبرأت حمى الربع، وزهره يدق رطباً كان أو يابساً ــ وهو رطب أحسن ــ ويجعل في خرقة نقية وتربط الخرقة وتدلى في اللبن وتمرس حتى لا يبقى في الخرقة شيء، وإذا سلق هذا النبات وضمدت به المواضع التي تحتاج إلى قطعها منع الحسّ، وإذا حل في الماء كما يحل العقد اللبن وشرب ثلاث غدوات على الريق أذهب

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤١٠.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢/٤١٠.

(٣) ط: شوكه.

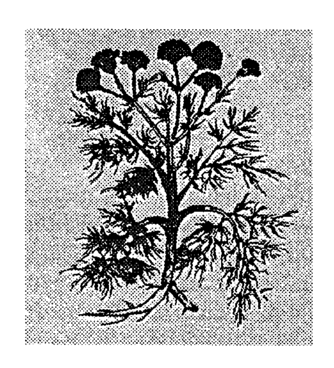
(٤) الجامع: ٢/٤١٠.

الطحال، وإذا سلق هذا النبات وأكل فهو مسخن مدر للبول مذهب الإقشعرار[1]، مقو للنفس، وحمل هذا النبات يطبخ ويشدخ ويضمد به لسعة الأفعى وكل داء سوء فيبرأ.

* * *

(١) ط: للإقشعرار.

١٢٥ ــ رازيانج[١]:



معروف، وهو الشومر، قال ابن البيطار[٢]: إذا أكل زاد في اللبن، وبزره يفعل ذلك أيضاً إذا شرب أو طبخ بالشعير، والرازيانج ينفع لمن نزل في عينه الماء، وإذا شرب طبيخ حمته[٣] أدر البول، ويوافق [٢٦٧] وجع الكلى والمثاني[٤] ويسقى طبيخها بالشراب لنهش الهوام، وطبيخها يدر الطمث، وإذا شرب بالماء البارد في الحميات سكن الغثيان والتهاب المعدة.

وأصل الرازيانج إذا تضمد به مدقوقاً مخلوطاً بالعسل أبرأ عضة الكلب، وماء الرازيانج إذا تضمد به مخلوطاً بالعسل جفف في الشمس وخلط في الأكحال المحدة للبصر انتفع به، ويخرج ماء الرازيانج وهو طري مع الأغصان بورقها ويستعمل منه كما وصفنا فينتفع به في حدة البصر، ويخرج من ماء الأصل أيضاً أول ما ينبت للعلة التي ذكرنا، ومن شأنه تفتيح[٥] سدد الكبد والطحال، وإذا دق واستخرج ماؤه وغلي ونزعت رغوته وشرب بشراب العسل أو بالسكنجبين نفع من الحميات المتطاولة وذات الأدوار، وأكله وشرب بزره يحد البصر، وإذا خلط ماؤه المجفف مع عسل وكحل به أعين

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٢٣/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٣٦ «مارثون، التحفه: ٢١٣، الجزار، الاعتماد: ١٠٨، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٠، مجهول: مفتاح الراحة: ١٥٨.

(٢) الجامع: ٤٢٨/٢.

(٣) ط: ممته.

(٤) ط: المثانه.

(٥) ط: تفيح.

الصبيان الذي يشكون الرطوبة في أعينهم أبرأهم.

وحكى ابن وحشية[١] عن آدم عليه السلام أن الإنسان إذا اقتمح منه وزن درهم من بزره مع مثله سكر من يوم نزول الشمس [ببرج][٢] الحمل وأدام ذلك إلى أن تحل الشمس ببرج السرطان وفعل ذلك كل عام فإنه لا يمرض البتة ولو بلغ عمره الطبيعي وتصح حواسه إلى أن يموت.

والهوام ترعى بزر الرازيانج الطري لتقوي به بصرها، والأفاعي والحيات تحك أبصارها عليه إذا خرجت من مأواها بعد الشتاء استضاء وللعين.

وعصارة ورقه الغض وطبيخ أصله وطبيخ بزره متقاربة النفع، وطبيخ البزر أقواها، وكلها نافعة في أوجاع العينين والصدر المتولد عن سدد أو رياح غليظة، وتحلل أخلاط الصدر فيسهل النفث ويسخن المعدة ويجلو رطوباتها ويحدرها[٣] في البول وينفع من أوجاعها ومن حرقتها المتولدة عن البلغم الحامض، والرازيانج دابغ للمعدة، وبزره الجاف يفتح السدد في الكلى والمثانة، وليس يصدع كسائر البزور لعلة يبسه.

وأما الرازيانج البري هو أقوى تجفيفاً من البستاني، وإذا شرب أصله أبرأ تقطير البول ويحتمل فيدر الطمث، وإذا شرب البزر والأصل عقلا البطن ونفعا من نهش الهوام وفتتا الحصا وتقيأ اليرقان، وإذا طبخ الورق وشرب أدر اللبن مثل ما يجمعه الأول.

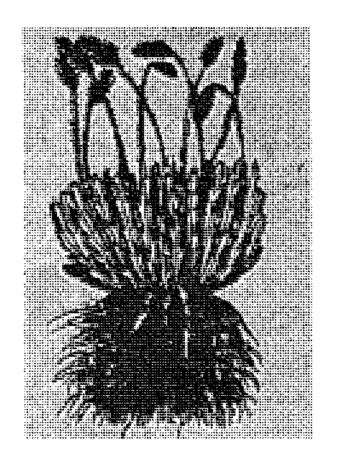
* * *

(١) لم نجد الخبر في المطبوع من كتاب الفلاحه لابن وحشية.

(٢) ساقطة من الأصول، والإضافة من الجامع:.

(٣) ط: ويحددها.

١٢٦ ــ رجل الغراب[١]:



قال التميمي في كتاب المرشد[٢]: رجل الغراب يسمى رجل الزاغ، ومنابتها في بعض ضياع بيت المقدس من شرقية على ميل [٢٦٧] من الطريق، وهي نبته تطول على وجه الأرض شبراً أو شبراً ونصف، ورقها شديد الخضرة يضرب إلى الأسود في شكل ورق الرشاد البستاني؛ وكل ورقه مشقوقة بنصفين يكون منها ثلاث ورقات دقاق فالوسطى[٣] أطولهن؛ واللذان يليانها أقصر منها كمثل أصابع رجل الغراب، ولها أصول غائرة في الأرض مثل شكلها في الاستداره في شكل التوتياء البحري، وظاهرها يميل إلى الصفرة.

وقال عبد الله بن صالح: ولقد جربت منه ما أذكره: كنت مع رجل بربري فطرقني وجع الصلب وفي سائر الأعضاء فلم أقدر على الخدمة، فأعطاني من رجل الغراب وقال لي: أطبخه مع رأس عنز واشرب المرق وكل اللحم ففعلت ذلك، وكانت لي والدة بها إسهال مزمن أكثر من عشرين سنة فقالت لي: اسقني من ذلك المرق وعسى[٤] أن ينفعني، فشربت منه فانقطع عنها الإسهال.

قال ابن البيطار[٥]: يطبخ ويؤكل أصله، وقد وثق الناس منه بأنه إذا أكل نفع من

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٣٢/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٠ «قوورونفس»، التحفه: ٢١٤.

(٢) انظر: الجامع: ٤٣٢/٢.

(٣) ط: الوسطى.

(٤) في الأصل: عسني.

(٥) الجامع: ٤٣٣/٢.

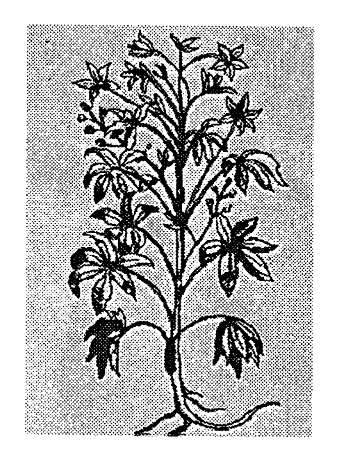
استطلاق البطن؛ وينفع من القولنج من غير أن يضر، وهو ينبت بأرض بيت المقدس ويأكلها أهله مسلوقاً بالزيت الأنفاق فينفعهم من وجع الظهر والأوراك والركبتين نفعاً بيِّناً، والشربة من أصله[1] لعلة النقرس مفردة من درهمين إلى ثلاثة مسحوقة منخولة، فإن جعلت في أخلاط الحبوب النافعة من وجع المفاصل فمن درهم إلى مثقال، وليست تحل الطبيعة إلا حلاً يسيراً لا خطر لــــه، ويتخذ منها عصارة وتجمد وترفع لوقت الحاجة فتحل بماء وتطلى على المفاصل بريشة، فإن كان المريض يشكو ضربان المفاصل فيذاب في وزن درهمين من هذه العصارة بعد حلها بالماء وزن درهمين من لحا أصل الشاهترج بعد أن ينعم سحقه ونخله ويلقى على المفاصل فإنه يسكن الوجع ويزيله، أما رجل الجراد فتنفع من السل، وطبيخها نفاع لحمَّى الربع والمطبقة.

* * *

---

(١) ط: منه.

١٢٧ ــ زبيب الجبل[١]:



هو الزبيب البري، وهو حب الرأس، وهو ميويزج بالفارسية قال ديسقوريدوس[٢]: هو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري مشرف؛ وقضبان قائمة سود وزهر شبيه بزهر أنقاطس[٣]،و ثمره في غلف خضر كالحمص ذات ثلاثة زوايا خشنة لونها إلى الحمرة والسواد وداخله ماء أبيض وطعم حريف.

قال ابن البيطار[٤]: حاد حريف يحدر من الرأس إذا مضغ وتغرغر به بلغماً كثيراً، ويجلو جلاء شديداً، وينفع من العلة التي يتقشر معها الجلد، ومن أخذ منه خمسة عشر حبة فدقها وسحقها وسقاها بماء لقراطن قيأ كيموساً غليظاً، وليمش شاربوها ويتفقد أمرهم بأن يسقوا ماء لقراطن لما يعرض لهم من الاختناق ومن [٢٦٩] احتراق الحلق، وإذا سحقت على حدة وخلطت بالزرنيخ الأحمر والزيت ولطخت وافقت القمل والحكة والجرب الذي ليس بمقترح، وإذا مضغت أخرجت بلغماً كثيراً، وإذا طبخت بالخل وتمضمض بطبيخها نفع من وجع الأسنان وأذهب رطوبة اللثة، وإذا خلط بها العسل أبرأت القلاع، ونفع في أخلاط المراهم الملتهبة، وإذا ضمد به داء الثعلب البلغمي أنبت فيه الشعر، وإذا سحق

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٥٥/٢.

(٢) الجامع: ٤٥٥/٢.

(٣) ط: بطاطس.

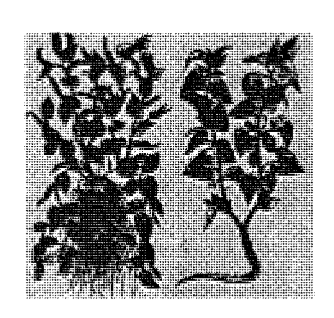
(٤) الجامع: ٤٥٥/٢.

وعجن بقطران وحشي به نقب[1] الضرس سكن وجعها، وسقيه خطر لأنه يقرح المثانة وإذا كان بقدر معتدل مع المصلحات لــه نقاها، ويقوي الشعر ويطوله ويمنع عنه الآفات، ويمضغ مع المصطكي والكندر فيخرج بلغماً كثيراً من الرأس، وينفع من احتباس الكلام الكائن من البلغم.

* * *

(١) ط: ثقب.

١٢٨ ــ زراوند[١]:



قال ديسقوريدوس في الثانية[٢]: أرسطولوخيا هو الزراوند، اشتق له هذا الاسم من أرسطو وهو الفاضل ولوخن وهو النفساء يريدون الفاضل في منفعة النفساء، ومن الذي يقال له: المدحرج، وهو المسمى باليونانية الأنثى، وله ورق طيب الرائحة مع حدة، مستدير ناعم، وهو في شعب صغيرة مخرجها من أصل واحد وأغصان طوال في زهر أبيض كأنه براطل، وما كان في داخل الزهر أحمر فإنه منتن الرائحة.

وأما الزراوند الطويل فيقال لــه: الذكر باليونانية، وله ورق طوال أطول من الأول، وأغصان رقاق طولها نحو من شبر ولون زهره لون الفرفير منتن الرائحة إذا ظهر، وأصله مستدير كالشلجم أعني المدحرج، وأصل الطويل نحو شبر وأكثر في غلظ إصبع، ومنه صنف ثالث يسمى قليماطيطس لــه أغصان دقاق عليها ورق كثير إلى الاستدارة، شبه بورق الحي العالم الصغير، وزهر شبيه بزهر السذاب وأصول مفرطة الطول رقاق[٣] عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعمله العطارون في تربية الأدهان.

قال ابن البيطار[٤]: أنفع ما فيه لما يحتاج إليه في الطب أصله، وألطف أنواع الزراوند المدحرج منها وأقواها في جميع الخصال، والزراوند الطويل أقل لطافة من

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٦٣/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢١ «أرسطلوخيا»، الجزار، الاعتماد: ٦٩.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٤٦٣/٢.

(٣) ط: دقاق.

(٤) الجامع: ٤٦٤/٢.

المدحرج، إلا أنه ليس بالضعيف، بل قوته تجلو وتسخن، وإذا احتجنا إلى دواء يجلو كان الزراوند الطويل[1] أنفع بمنزلة ما نحتاج إذا أردنا أن ينبت في القروح لحماً، وإذا أردنا أن نداوي قرحة تكون في الرحم، فأما في مواضع التلطيف فنحن إلى المدحرج أحوج، ولذلك [٢٧٠] صار يشفي الوجع الحادث من قبل شدة أو من قبل ريح غليظة غير نضيجة فنسقية المدحرج خاصة، وهو مع هذا يخرج السَّلى ويذهب العفونه وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة وينفع أصحاب الربو وأصحاب الفواق وأصحاب الصرع وأصحاب النقرس إذا شربوه بالماء، وهو أوفق للفسوخ في أطراف العضل وأوساطها من كل دواء.

والطويل إذا شرب منه درخمي بشراب وتضمد به كان صالحاً لسموم الهوام والأدوية القتالة، وإذا شرب بفلفل ومرة نقى النفساء من الفضول المحتبسة في الرحم وأدر الطمث وأخرج الجنين، وإذا احتملته المرأة[2] في فرزجه فعل ذلك، وقد يفعل الزراوند المدحرج ما يفعله الطويل، ويفضَّل عليه بمنفعته من الربو والفواق والنافض وورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء، ومتى تضمد به أخرج السَّلى من اللحم والأزجة وقشور العظام، وإذا خلط بالسوسن الذي يقال له إيرسا والعسل ملأ القروح العميقة منها، ويجلو الأسنان، وإن سحق الطويل بعسل وطلي على القروح الرطبة العتيقة أبرأها، وينقي الأسنان واللثة من الرطوبات، ويعجن بخل ويطلى على الطحال فينفعه؛ وكذلك إن سقي بالسكنجبين.

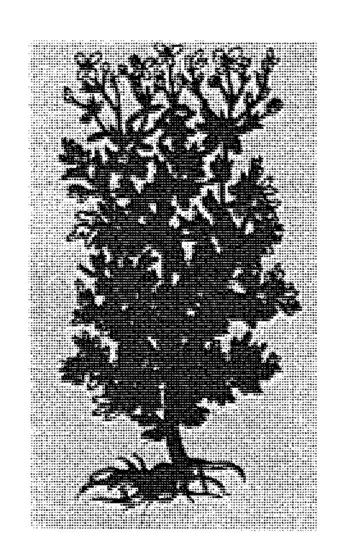
والطويل ينفع من أرواح البواسير والتشنيج وأسترخاء العصب من الامتلاء، ويصفى اللون وينقي الصدر ويذيب ما في الكبد، وإن أخذ من الطويل وزن درهم ونصف مع شراب العسل أخلف كما أخلف الحنظل وينفع من الصرع والكزاز وينفع الأحشاء، وجميع أصنافه نفاعة من لذع العقارب، وإذا سحق منه درخمي وشرب أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً ونفع المعدة.

---

(١) «أقل.... الطويل» ساقطة من ط.

(٢) في ت: الإمراة.

١٢٩ ــــ سذاب[١]:



وهو الفيجن معروف، قال في الفلاحة[٢]: منه بستاني ومنه بري، فالبستاني يفرع فروعاً تطلع من ساق له قصيرة تتشعب عليه شعب مثل الأغصان، ويحمل في أطراف أغصانه رؤوساً تتفتح عن ورد صغار الورق أصفر، وإذا انتشر سقط منه الحب، وأما البري فهو أصغر ورقاً من البستاني وزهره كزهره.

قال ابن البيطار[٣]: هو الفيجن بستاني وبري، فالبستاني يقطع ويحلل الأخلاط الغليظة اللزجه ولذلك يستفرغ ويخرج ما في البطن بالبول، وهو لطيف يحل ويذهب[٤] النفخ، فهو يسبب تفشي الرياح والنفخ [٢٧١] مانع لشهوة الجماع؛ ويجفف تجفيفاً شديداً، والبري ليس بصالح للطعام، والذي ينبت من البساتي عند شجر التين أوفق للطعام، وكلاهما مسخنان محرقان مدران للبول والطمث، وإذا أكل أحدهما أو شرب عقل البطن، وإذا شرب من بزر أحدهما مقدار أكسوثافن بشراب نفع من الأدوية القتالة، وإذا تقدم مع آكل الورق وحده أو مع جوزتين يابس أبطل فعل السموم القاتلة ووافق من ضرر الهوام، وإذا أكل السذاب أو شرب قطع المني، وإذا طبخ مع الشبت

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٧/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢٨ «فيغانن، التحفه: ٢١٧، الجزار، الاعتماد: ٢١٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٢، مجهول، مفتاح الراحة: ١٥٦.

(٢) ابن وحشية، الفلاحة: ٧٨٦/٢.

(٣) الجامع: ٧/٣.

(٤) ط: فيذهب.

سكن المغس، وإذا استعمل على ما وصفنا كان صالحاً لوجع الجنب والصدر وعسر النفس والسعال والورم الحاد في الرئة وعرق النسا ووجع المفاصل والنافض، وإذا طبخ بالزيت واحتقن به نفع نفخ المعاء الذي يقال له: قولن ونفخ الرحم ونفخ المعا المستقيم، وإذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة إلى المقعده نفع من وجع الرحم الذي يعرض منه الأختناق، وإذا غلي بالزيت وشرب أخرج الدود، وقد يعجن بالعسل ويتضمد به لوجع المفاصل، ويتضمد به مع التين للحبن اللحمي، وإذا طبخ بالشراب إلى أن يصير إلى النصف وشرب نفع أيضاً من الحبن اللحمي، وإن أكل مملوحاً أو غير مملوح أحدَّ البصر، وإذا أكل مع السويق سكن ضربان العين، وإذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع، وإذا صير في الأنف مسحوقاً قطع الرعاف، وإذا تضمد به مع ورق الغار نفع من الورم الحاد العارض في الأنثيين، وإذا استعمل بالقيروطي المتخذ بدهن الآس نفع من البثر، وإذا غسل به مع النطرون البهق الأبيض شفاه، وإذا تضمد بما وصفنا قلع النتوء الصلب والثآليل، وإذا وضع على القوابي مع الشبت والعسل نفع منهما.

وعصارته إذا سخنت في قشر رمان وقطرت في الأذن كانت صالحة لوجعها، وإذا خلطت بعصارة الرازيانج والعسل واكتحل بها نفعت ضعف البصر، وإذا استعملت مع الخل وأسفيداج الرصاص ودهن الورد وتلطخ بها نفعت من الحمرة والنملة وقروح الرأس الرطبة، وإذا مضغ السذاب بعد أكل البصل والفوم قطع رائحتهما، وإذا أكثر من الذي ليس ببستاني منه ثقل آكله، وإذا جمع إنسان البري منه بعد ظهور زهره ليصلحه حمر وجهه وورم اليدين ورماً حاداً شديداً مع حكة، وينبغي لمن أراد جمعه أن يتقدم في دهن الوجه واليدين ثم يجمعه، وزعم قوم أن عصارته إذا رشت على الدجاج منعت أن يأكلها النموس، وإذا دق بزره وشرب منه وزن درهم أو درهمين بالعسل أو السكنجبين فإنه نافع من الفواق الذي يكون من البلة [٢٧٢] والبرودة في رأس المعدة، وهو يشهي ويُمرئ ويقوي المعدة وينفع الطحال وينفع من النافض أكله والتمريخ بدهنه، وينفع من الفالج والرعشة والتشنج إذا شرب منه كل يوم درهم، مجرب، وإذا شرب من ماء طبيخه قدر سكرجة مع أوقيتين عسل نفع من الفواق، مجرب.

والسذاب أطرد البقول كلها للريح وأنفعها للأمعاء السفلى ولمن يعترية القولنج غير أنه ليس بجيد للمعدة، وهو رديء لمن يسرع إليه الصداع جداً، ويشرب من البستاني للأوجاع نحو ثلاثة دراهم للكبار، وللصبيان من قيراط إلى نحوه، وإذا طلي بورقه داخل مناخر الصبيان نفعهم من الصرع المعروف بأم الصبيان، وإذا تضمد به للتهييج[1] المتولد عن رياح نافخة أو بلغم رقيق حلله حيثما كان، وإذا شرب أو تضمد به نفع من لسعة العقرب والحّيات والرتيلا والكلب الكلب، وبالجملة هو حافظ من السموم، وإذا خالط ماؤه الأكحال أحد البصر وجفف[2] الماء النازل في العين.

والسذاب يمنع الحبل ويحلل الخنازير وينفع من عرق النسا إذا شرب من بزره من درهم إلى درهمين، وإذا أكثر من أكله بلّد الفكر وأعمى القلب، وأكله باعتدال يحدُّ البصر والإكثار منه يظلمه، وقد يصدع[3] ويولد شقيقة، وإذا طبخ في الزيت وكمدت به المثانة نفع من عسر البول، وإذا سحق قشر السذاب الجبلي ناعماً وطلي على موضع داء الثعلب أزاله، فإن كان داء الثعلب عتيقاً فبعصارة السذاب الجبلي وأصله، ويخلط معه الشمع ويجعل على الموضع ولا يعالج بغيره فإنه ينبت الشعر.

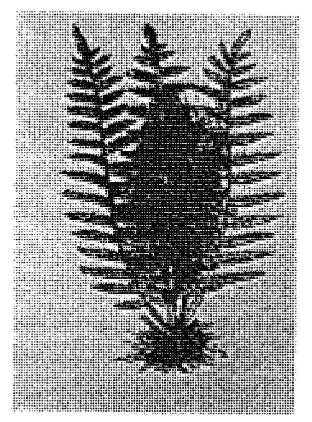
* * *

(١) ط. للتهيج.

(٢) في ت: وخفف.

(٣) ط: يصرع.

١٣٠ ـ سرخس[(١)]:



يعرف في زماننا هذا بجبلي لبنان وبيروت بالشرد، قال ديسقوريدوس في آخر الرابعة[(٢)]: بطارس، ومن الناس من يسميه بلخنون، وهو نبات ليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله ورق نابت في قضيب طوله نحو من ذراع، والورق مشرف منتشر كأنه جناح، وله رائحة فيها شيء من نتن، وله أصل في وجه الأرض، وأصله أسود إلى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض، وينبت هذا النبات في مواضع جبلية وأماكن حجرية.

قال ابن البيطار[(٣)]: أنفع ما فيه أصله، وذلك أنه يقتل حب القرع إذا شرب منه وزن أربع مثاقيل بماء العسل، وعلى هذا النحو يقتل الأجنة الأحياء، ويخرج الأجنة الموتى، وإذا وضع على الجراحات جففها تجفيفاً شديداً لا لذع معه، وينبغي لمن أراد شربه أن يتقدم بأكل الثوم، وهذه العروق إذا خلطت مع العسل وأعطي منها النساء قطعت عنهن الحبل، وإذا أخذتها الحبلى أسقطت، وقد يجفف ويسحق ويذر على القروح [٢٧٣] الرطبة العسيرة البرء، ويبرئ إعراق الحمير، وورق هذا النبات أول ما ينبت قد يطبخ ويؤكل فيلين البطن، وصحت التجربه في أغصانه[(٤)] الرخصة أول خروجها من ا لأصل إذا أكلها من وقع في عينه تبن أو شيء من الواقعات ألقاه من العين

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٩/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٣١٤ «دروبطارس».

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣/ ٩٩.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ٩٩/٣.

(٤) ط: أعضائه.

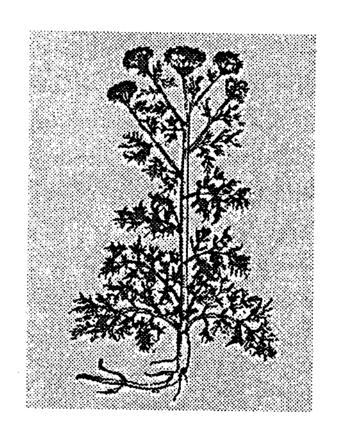
في الحين، وصحت التجربة فيه أيضاً في إخراج النصول حيث كانت من البدن ضماداً، وإذا سحق وشرب منه وزن مثقال في ثلاث بيضات مسخنة نيمرشت ثلاثة أيام متوالية نفع من رض اللحم والهبل عن ضربة أو سقطة.

قال: والسرخس الذكرانه[1] جرب فيه أن رجلاً كان قد أقعد من وجع الوركين والمأيدة، فاخذت أصوله الغضة وغسلت من التراب وقطعت صغاراً ودقت ناعماً، وطرح منها نحو ستة أرطال في نحو أثني عشر رطلاً من عسل فصار العسل كالماء، فلم يزل يشربه كما هو في أيام فلم يتمه حتى برئ برأ تاماً، وجرب منه أيضاً أن ورقه إذا دق يابساً وعجن بالحناء وحمل الجميع على رأس من في عينيه أمارات الماء مرات أن ذلك برؤه، ولا يقرب البرغوث موضعاً فرش فيها ورقه.

---

(١) ط: الذكر.

١٣١ ــ سسسالي[(١)]:



هو المعروف بسساليوس، قال ديسقوريدوس في الثالثة[(٢)]: أما ما كان منه من المكان المعروف بمصاليا وهو ورق شبيه بورق الرازيانج إلا أنه أغلظ منه، وساقه أعظم أغصانا، وعليه إكليل كإكليل الشبت فيه ثمر إلى الطول حريف يسرع إليه التآكل؛ وأصل طويل طيب الرائحة، وأصنافه الثلاثة الأخر قريبة من هذه الصفة في الغلظ والدقة والإكليل.

قال ابن البيطار[(٣)]: أصله أقوى ما فيه، وأكثر من أصله؛ بزره يدر البول إدراراً شديداً، وهو لطيف ينفع من يصرع ومن به نفس الانتصاب، وقوة ثمره وأصله مسخنه، وإذا شربا أبرأا من تقطير البول وعسر النفس الذي منه الانتصاب، وينفعان من أوجاع الأرحام الذي منه الاختناق، والمصروعين، ويدران الطمث ويحدران الجنين، وينفعان من الأوجاع الباطنة، ويبرئان السعال المزمن، وإذا شرب الثمرة بشراب هضمت الطعام وحللت المغس، وهو نافع من الحمى، ويسقى بالفلفل والشراب للبرد في الأسفار، ويسقى منه المعز الإناث والمواشي ليكثر نتاجها.

ومنه صنف وهو عشب يستعمل في وقود النار، يشرب لعسر البول ويدر الطمث وعصارة ساق هذا النبات وبزره إذا كان طرياً وشرب منه مقدار ثلاث أوثولوسات

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٦/٣ وفيه إسمها (سالي).

(٢) الجامع: ١٦/٣.

(٣) الجامع: ١٦/٣.

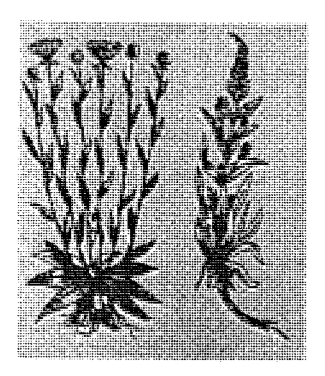
بميبختج[1] عشرة أيام أبرأ من وجع الكلى، وإذا عجن بزر أصل هذا النبات وبزره بالعسل ولعق منه أخرج الفضول التي في الصدر، وهو يسهل الولادة [٢٧٤] ويذيب البلغم الجامد ويفتح السدد؛ جيد للمعدة نافع للكليتين والمثانة ورياح الخاصرة والحالبين.

* * *

---

(١) عصير العنب المطبوخ (الدبس).

١٣٢ ـ سطروثيون[١]:



فسره حُنين في السابعة من مفردات جالينوس بالكندس، وهذا بعيد عن الصواب، لأن الكندس مشهور، ذكره أبو العباس النباتي، وعبد الله بن صالح الكتامي، وابن الحجاج الإشبيلي، ويعرف عند المغاربة بالقوالية، ويعرف بالتاغست، وينبت أيضاً بالاسكندريه[٢] وهو مشهور عندهم بغسل الصوف؛ فيأخذون أصله ويقلعونه ويدقونه ويغسلون به الصوف فينقيه تنقية شديدة، وليس بينه وبين الكندس نسب إلا أنه يحرك العطاس كالكندس،وهو نبات له ساق دقيقة معقدة ولا أغصان له، وله ورق متباعدة في قدر الإبهام ما بين الاستدارة والطول لها عرض، وهي محددة الرأس ولونها كلون ورق الكرنب وفي طرفه شعب لطاف صغار عليها نفاخات بيض صنوبرية الشكل عليها زهر أبيض، وله أصل طويل أبيض في طعمه حرارة يسيره مع شيء من طيب رائحة، وكثيراً ما ينبت بين الحنطة.

قال ابن البيطار[٣]: يستعمله غسالو الصوف لتنقيته، وأصله حريف يدر البول، وإذا أخذ منه وزن فلنجارين بعسل نفع مرض الكبد وعسر النفس الذي منه الانتصاب والسعال واليرقان، ويسهل البطن، وإذا شرب الجاوشير وأصل الكَبَر فتت الحصى وأخرجه

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/١٧ «سطرونيون» تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩٨ «سطروثيون». وفي الأصل: سطريبون.

(٢) في الأصل: باسكندريه.

(٣) الجامع: ٢/١٧.

مع البول وحلل ورم الطحال، وإذا احتمل أدر الطمث وقتل الجنين قتلاً قوياً، وإذا تضمد به مع السويق والخل قلع الجرب المتقرح، وإذا طبخ بدقيق الشعير والشراب حلل الخراجات في بدنها[1] ونفع في أخلاط الشيافات المحدة للبصر وفي أخلاط المراهم، ويحرك العطاس، وإذا سحق وخلط بالعسل واستعط به أحدر الفضول من الرأس إلى الفم.

وأكثر ما يستعمل منه أصوله، ومن شأنه أن يجلو ويفتح ويستعمل في الفرزجات المنقيات للنساء، وينفع وجع الضرس إذا قطر من ماء أصله في الأنف نقطتان، وهذا الأصل يغلى في الماء حتى تخرج قوته ويغسل به الثياب من الكتان والصوف، وإذا أخذ من أصله وزن ربع درهم وخلط معه عشرون حبة من كتان أسود ثم ربب بزيت أنفاق واستعط به صاحب اللقوة أبرأة.

* * *

(١) في الأصل: بدؤها.

١٣٣ ــ سُعد[١]:

قال ديسقوريدوس في الأولى[٢]: له ورق شبيه بورق الكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق طولها ذراع أو أكثر، وساقه ليست بمستقيمة بل فيها أعوجاج على زوايا شبيهة بساق الأذخر [٢٧٥] على طرفه أوراق صغار نابته وبزر، وأصوله كأنها زيتون، ومنه طوال ومنه قصار ومنه مدور مشتبك بعضه في بعض سود، طيب الرائحة، فيه مرارة، وينبت في أماكن عامرة وأرض رطبة، وأجوده ما كان فيه كثافة وغلظ.

قال ابن البيطار[٣]: الذي ينتفع به من السعد أصله، وهو يسخن ويجفف بلا لذع، فهو ينفع من القروح التي عسر اندمالها بسبب رطوبة كثيرة لأن فيها شيئاً من القبض؛ ولذلك ينفع قروح الفم، وفيها قوة قطاعة بها تفتت الحصى، ويدر البول ويحدر الطمث، وينفع من سم العقرب، صالح إذا تضمد به لبرد الرحم وانضمام فمها، وهو نافع من القروح التي في الفم المتآكلة إذا استعمل يابساً مسحوقاً[٤].

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٠٩، تفسير كتاب ديسقوريدوس:١١٢ «كيبارس و قيقارس» التحفة: ٢١٧، الجزار، الاعتماد: ١٠٢.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/ ٢٠٩.

(٣) الجامع: ٢/ ٢٠٩.

(٤) ط: سحوقاً.

ويقع في المراهم ويفتح أفواه العروق، وإذا شرب يدر البول ممن به حصى[1] وحبن، والسعد يزيد في العقل ويكسر الرياح ويدبغ المعدة ويحسن اللون، جيد للبواسير، ينفع المعدة والخاصرة ويطيب النكهة، وإن شرب مع دهن الحبة الخضراء شد الصلب وأسخن الكلى ونفع المثانة الباردة، وينفع من جربها وتقطير البول ويحرق الدم، ويتخوف من إكثاره الجذام، ويسخن المعدة والكبد الباردين، جيد للبخر والعفن في الأنف والفم، نافع للمعدة الرطبة، وهو صالح لرطوبة السفل واسترخائه، نافع للأسنان، وينفع من استرخاء اللثة، ويزيد في الحفظ، وينفع من الحميات العتيقة، ويقوي العصب ويقطع القيء ضماداً[2] ومشروباً، وإذا خلط بالزيت نفع من البثور في رؤوس الصبيان.

* * *

(١) ط: حصاة.

(٢) ط: ضماماً.

١٣٤ ــ سَفَنْدُوليون[١]:



هو الكلخ الدلبي، وبالبربرية فاقيقرا[٢]، قال ديسقوريدوس في الثالثة[٣]: هو نبات لـه ورق كورق الدلب وساق نحو من ذراع مضاعف طبقتين إلا أنه أوسع وأشد بياضاً وأشبه بالتين، ثقيل الرائحة، وله زهر وأصل أبيضان يشبه الفجل، وينبت في آجام كثيرة وأماكن رطبة.

قال ابن البيطار[٤]: نافع من الأوجاع، ويزيد في الباه شرباً، وقوة ثمره حادة قطاعة، فهي من أنفع[٥] الأدوية للربو ولمن يصرع ولمن به يرقان، وأصله أيضاً قوته مثل ذلك [٢٧٦] ويقلع الصلابة من النواصير، وينبغي إذا عولجت به هذا الصلابة أن يبحث ويوضع في جوف بيت النواصير، ويحفظ عصارة زهرته وينتفع بها في مداواة القروح في الأذان إذا طالت، وإذا شرب بزره أسهل بلغماً، وشفى من وجع الكبد واليرقان وعسر النفس الذي معه الانتصاب، والصرع ووجع الأرحام الذي منه الاختناق، وإذا تدهن به أنبه المسبوتين، وإذا لطخ به الرأس مع الزفت وافق قرانيطش[٦] وشرغش والصداع، وإذا تضمد به مع

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٣٨ «سفنذوليون» وفي ت: سفندولبون.

(٢) في التفسير: تافيفرا.

(٣) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٢.

(٤) ط: الجامع: ٢/٢٢.

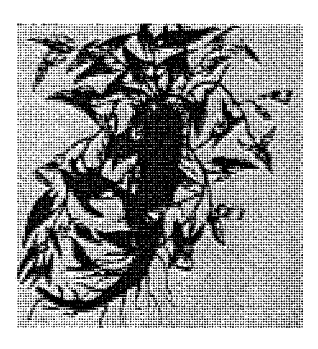
(٥) ط: نفع.

(٦) ط: قرابيطس.

الشراب منع النملة أن تسعى في البدن، ويعطى من الأصل لليرقان ووجع الكبد، ويحل ويجعل في النواصير الجاسية فيحل جساوتها، وعصارة زهره رطباً توافق الأذان التي يسيل منها قروح، والأذان التي تسيل قيحاً، وعصارته تجعل في الشمس وتجمد مثل سائر العصارات.

* * *

١٣٥ ــ سقمونيا(١):



وهي المحمودة، قال ديسقوريدوس في الرابعة(٢): هو نبات لــه أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد طولها نحو من ثلاثة أذراع وعليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب، وله ورق عليه زغب ويشبه ورق القسوس ذو ثلاث زوايا، وله زهر أبيض مستدير أجوف ثقيل الرائحة وأصله غليظ أبيض ثقيل الرائحة ملآن رطوبة؛ وهذه الرطوبة هي السقمونيا.

وصفة جمعها أن يقطع رأس الأصل ويجوف على استدارة فإن الرطوبة تسيل في ذلك التجويف وتجمع بالصدف، ومن الناس من يحفر الأرض على استدارة ويبسط ورق الجوز فيها ويصب هذه الرطوبة فيها حتى تجف ويرفعها. [وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الاستفراغ كحميات الصفراء النضجة الأخلاط والحميات المحتاجة في أولها، والرمد الصفراوي](٣) وصداع الرأس، والحمرة، والجرب وغير ذلك مما يكون سببه خلط صفراوي أو مالح أو هما معاً، وإذا خلطت بأدوية البهق والبرص والكلف الذي يستعمل طلاء قوت فعلها.

وأصل نبات السقمونيا منق للبرص، ومتى خفنا نكايته أصلحناه بأن نعجنه بماء السفرجل الحامض أو التفاح أو ماء الورد، وقد ينقع فيه سماق بقدر ما يتعجن ويتخذ أقراصاً رقاقاً ويجفف في الظل ويعرف وزنه قبل ذلك؛ ويسقى من دانق إلى نصف

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٣/٢، الجزار، الاعتماد: ١٣٤، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٣.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٣/٢.

(٣) ساقطة من الأصل والإضافة من الجامع:، ط.

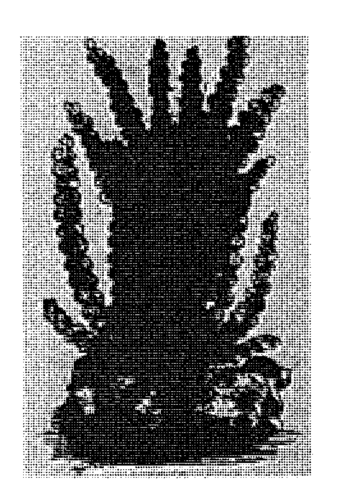
درهم، وفي السقمونيا مضار للمعدة والأحشاء وهي[1] رديء للمعدة أكثر من الأدوية المستعملة كلها، ويسهل الفضل المري اللطيف الصافي المحتبس في الدم، ويحذره من كانت به حمى ومن كان ضعيف المعدة، ويجب أن تخلط به الأدوية التي تنفع المعدة كالأشياء العطرية المقوية بروائحها التي تحطه عن المعدة سريعاً كالزنجبيل والأينسون والفلفل والملح، فإذا دعت الضروره إلى أخذه مع ضعف المعدة خلطت به الأدوية المقوية للمعدة كالصبر والعود والمصطكي [٢٧٧] للمبرودين، وعصارة الورد ورب السفرجل للمحرورين، ويذهب الشهوة ويورث غماً وكرباً وتهوعاً، فإن أراد مريد أخذه فليتقدم بإصلاحه ويمرخه بالأينسون وبزر الجزر البري المسمى دوقوا أو بزر الكرفس أو بدهن اللوز الحلو، ويشوى في تفاحة أو سفرجلة مقورة ويأخذها[2] ولا تجيد[3] سحقها لئلاً يلصق بخمل المعدة فيضرُّ بها لبعد[4] تخلصها منها، وإذا [أردنا][5] أن نسقي منه خلطنا معه الورد والسفرجل وعجناه بماء الكرفس.

والسقمونيا مغث يؤذي القلب ويعطش، وقال بعضهم: وهو ما جاوز الأربعين سنة إذا تنوول منه مقدار قليل أدر ولم يسهل، وينفع من لسعة العقرب شرباً وطلاء، وإن خلط جزء منها بجزء ثريد وشربا بلبن حليب على الريق أخرج الدود كبارها وصغارها، مجرب، وهو يضر الكبد الضعيفة مضرة عظيمة، وأفضلة ما جلب من أنطاكية، وإن سقيته مع بعض الأدوية فمن دانق إلى نصف دانق، ومتى أعطي منه أكثر من ثلثي دانق أسهل إسهالاً عنيفاً يهلك صاحبه؛ وربما لم يسهل، وأما ما ينبغي أن يخلط به ليدفع ضرره النشاء والأينسون من كل واحد بوزن السقمونيا، ومتى تناولها ولها مترفه أو متودع فليشوها في تفاحة أو سفرجلة.

* * *

(١) ط: وهو.
(٢) ط: ويأخذه.
(٣) ط: يجد.
(٤) ط: ليعيد.
(٥) ساقطة من الأصل.

١٣٦ ــ سقولوفندريون[١]:



يعرف في الأندلس بالعُقربان، وبالديار المصرية بكف النسر، ويوجد بأرض شُبعل من طرابلس، قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: له ورق شبيه بالدود المسمى أسقولوفندرويا ومنبته من أصل واحد، وينبت من صخور في حيطان مبنية بحصى ظليلة، ولا ساق لـه ولا زهر ولا ثمرة، وورقه مشرف مثل ورق[٣] البسفايج، والناحية السفلى من الورق إلى الحمرة وعليها زغب، والناحية العليا خضر.

قال ابن البيطار[٤]: يعرف بكف النسر، وهي حشيشة لطيفة وليست بحارة؛ ولذلك تفتت الحصى في المثانة والكلى، وتحل صلابة الطحال، وتطبخ بخل وتشرب أربعين يوماً فتحلل ورم الطحال، وينبغي أن يضمد بها الطحال مسحوقة مخلوطة بشراب، وينفع في تقطير البول والفواق واليرقان، ويظن أنه يمنع الحبل إذا علق وحده أو مع طحال بغل، ويزعم من يظن ذلك أن من يستعمله لمنع الحبل بأن يعلقه في يوم لم تكن في ليلته الماضية قمر.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٦/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٥٨ «أسفلينس».
(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٦/٢.
(٣) ط: ورد.
(٤) الجامع: ٢٦/٢.

١٣٧ ــ سلق[١]:



قال في الفلاحة[٢]: هو ثلاثة أصناف، فمنه كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد، وورقه كبار عراض لينة حسنة المنظر، ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة، ومنه ما له طويل[٣] وورقه كبير دقيق الأعلى في أسفله جعودة وفي أعلاه سبوطة، طويل الساق إلى موضع الورق وخضرته ناقصة جداً تضرب إلى الصفرة.

قال ابن البيطار[٤]: فيه قوة بورقية تجلو وتحلل وتنقص فضل الدماغ من المنخرين، حتى إذا طبخ خرج ما [٢٧٨] فيه من هذه البورقية والحدة وصارت قوته قوة تبطل كون الأورام وتحل تحليلاً يسيراً، والسلق أنفع من الخبازي في تفتيح السدد في الكبد وغيره وخاصة متى أكل مع الخردل ومع الخل، وهو داوء بليغ لمن طحاله عليل من سدد إذا أكل كما وصفت. والسلق الأسود منه يعقل، وإذا طبخ بالعدس وخاصة أصله كان أشد عقلاً، والصنف الآخر يسهل، وكلا الصنفين رديء الكيموس للبطن، وعصارتهما إذا سعط بها مع عسل نقى الرأس ونفع وجع الأذن، وطبيخ ورق السلق وأصله إذا غسل به الرأس قلع

---

(١) فارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٤/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٤ « طوطلن»، التحفة: ٢١٨، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٢، مجهول، مفتاح الراحة: ١٥٠.

(٢) ابن وحشية، الفلاحة: ٦٠٧/١، الجامع: ٣٤/٢.

(٣) ط: طول.

(٤) الجامع: ٣٤/٢٢.

الصيبيان[1] ونقى النخالة، وإذا صب على الشقاق العارض من البرد نفع منه، وقد يضمد للبهق بورقه نيًّاً بعد أن يتقدم على البهق بنطرون، ويضمد به داء الثعلب بعد أن يتقدم في جرده، والقروح الخبيثة، وإذا طبخ ورقه لين البثور وحرق النار والحمرة، وإذا دُلّك بعصيره الرأس قتل القمل وذهب بالحزاز[2]، وإن جُعل قيروطي وسقي عصيره ووضع على الورم سكنه، وإن طلي على الكلف ذهب به، ويذهب بالقروح على الأنف، وإن طلي به داء الثعلب أنبت فيه الشعر، وهو جيد للقولنج ومن قال ذلك فإذا[3] أخذ بالتوابل والمري، وورقه يقطع الثواليل ضماداً وينفع القوابي طلاء بالعسل، ويسعط بمائه مع مرقة الكركي فيذهب باللقوة، وماؤه فاتراً يقطر في الأذان[4] فيسكن الوجع، وأصله مغث رديء للمعدة، ويحتقن بمائه لإخراج الثـفل[5].

والسلق يقطع البلغم؛ وينفع أصحاب الرعشة؛ ويسر النفس، وإذا جعل ورقه كما هو غير مدقوق على القروح الشهديـه[6] في رؤوس الصبيان مراراً نقاها من الصديد، وقيل: إن عصير ورقه إذا صب على الخمر رده بعد ساعتين خلاً، وإن صُبَّ على الخل قلب خمراً بعد أربع ساعات. وأصول السلق قد تؤكل مطبوخة، وهو محرق للدم، وأصل السلق طرياً يمسح بخرقة من التراب ويدق ويعتصر ماؤه ويسعط منه بنصف مسعط نفع وجه الأسنان ومنع معاودة الوجع؛ ونفع من وجع الأذن والشقيقة، ويشرب في الأدوية المسهلة للبلغم ماء السلق فيعين على إخراج البلغم، وينفع صاحب النقرس ووجع المفاصل، وماء أصله أقوى نفعاً في سدد الخياشيم، وإذا تمادى على تقطيره في أنف المصروع المتولد صرعه من اجتماع أخلاط لزجة في الدماغ نفعهم جداً، وينفع النزلا

(١) الصئبان.

(٢) الحزار.

(٣) ط: إن.

(٤) ط: الأذن.

(٥) في الأصل، ط: البقل.

(٦) ط: السهريه.

المنصبة إلى الصدر لصرفه المادة إلى سيل الخياشيم، والمسلوق منه بالخردل إذا أُكل قبل استعمال الأدوية المقيئة قطع الأخلاط وأعدها للقيء، وإذا حُلَّ في مقدار نصف أوقية من مائة درهم ونصف غاريقون وشرب أخرج أخلاطاً لزجه أغلظ مما يخرجها الغاريقون.

* * *

١٣٨ ـ سليخة[(١)]:

قال [٢٧٩] ديسقوريدوس في الأولى[(٢)]: قسيا[(٣)]، وهي السليخة أصناف كثيرة تكون في بلاد المغرب وبلاد الهند المنبتة الأفاويه، ولها ساق غليظة القشر وورق يشبه ورق السوسن، وأجودها الياقوتي الحسن اللون الشبيه بلون النسر[(٤)] دقيق الشعب أملس غليظ الأنابيب ممتلئ يلذع اللسان ويقبضه؛ عطر الرائحة يشبه رائحة الخمر، ويسميه أهل الأندلس أآخوا[(٥)] وتجار الأسكندرية داقيطس[(٦)] ويفوقه صنف آخر أسود فيه فرفيرية يقال له: خزيزو يشبه رائحة الورد ينفع جداً في الطب، والصنف الثالثة يقال له: نقطيس[(٧)] توتوليطس[(٨)]، والأصناف الباقية رذله مثل الصنف المسمى أسوى[(٩)] وهو أسود كريه الرائحة دقيق القشر، وأيضاً الذي يقال له قطروورقا[(١٠)]،

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٣/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١١٥ «قسيا». الجزار، الاعتماد: ١٣٥.

(٢) التفسير: ١١٥.

(٣) ط: أقاسيا.

(٤) ط: اليسر.

(٥) ط: أخوا.

(٦) ط: داقسطس.

(٧) ط: نقطس.

(٨) ط: سوسوليطس.

(٩) ط: أسوفى.

(١٠) ط:قطرودرافا.

ويوجد منه شيء يشبه السليخة؛ وليس بها، ويدل من طعمه أنه ليس بحريف ولا عطر وقشره لاصق بشحمه، وقد يوجد إنبوبة عريضة لينة خفيفة حسنة الشعب وهي أجود من الصنف الآخر، ودونه ما كان لونه أبيض أجوف ويشبه رائحة الكراث، وما كان دقيق الأنبوبة أجوف.

قال ابن البيطار[1]: يسخن ويجفف، وهو كثير اللطافة يقطع ويحلل فضول البدن، ويقوي الأعضاء، وينفع من احتباس الطمث، وهي صالحة إذا خلطت بأدوية العين المحدة للبصر، وبأخلاط المراهم، وإذا خلطت بالعسل ولطخت بها الرطوبة اللبنية التي في الوجه قلعتها، وتدر الطمث، وتنفع من سم الأفاعي إذا شربت ومن الأورام الحادة في الجوف إذا شربت، ومن وجع الكلى، ومن اتساع الرحم إذا جلس النساء في مائها وتدُّخن بها؛ وهو دواء يطرح الولد بقوة قوية؛ ويسقط الأجنة الأحياء والموتى والمشيمة، ويسخن[2] الأعضاء الباطنة ويفتح سدها، وينفع أوجاع الصدر والجنبين المتولد عن أخلاط لزجة أو رياح غليظة، ويسهل النفث، وينقي الرحم من الرطوبات الفاسدة العفنة ويحسن رائتحه، ويُحّبُّ أن يضاف إليها في أدوية الصدر عرق السوس، وإذا وضعت على مقدم الدماغ منثورة بعد السحق أو تضمد بها نفعت من النزلات.

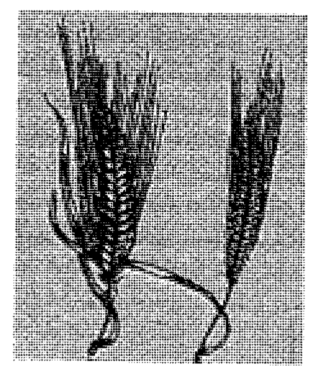
* * *

---

(١) الجامع: ٣٤/٢.

(٢) ط: ومسخن.

١٣٩ ــ سُلت[١]:



قــال أبــو حنيفة[٢]: هو صنف من الشعير يتجرد من قشره كله وينسلت حتى يكون كالبر سواء، وينبت بأرض العرب.

وقال ابن البيطار[٣]: عسر الانهضام ملين للبطن مولد للنفخ والقراقر، وإذا طُحن ووضع منه رغيف وطبخ نصف طبخة ووضع حاراً على رأس من به ثلاث عدوات أو خمس نفع من داء الموم[٤] والهذيان [٢٨٠]، وحسوه ينقي الصدر، وينفع السعال الشديد ويدر البول، وينقي الكليتين والمثانة إلا أنه يضر بالمعدة، وخبزه ما دام حاراً أفضل من خبز الكتيت، وإذا برد تكاثف تكاثفاً شديداً حق إن من أكله بعد يوم أو يومين ظن أن في بطنه[٥] طيناً، ويبطئ انهضامه وانحدراه.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٦/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٦ «طراغيس» مجهول، مفتاح الراحة: ١٢٦.

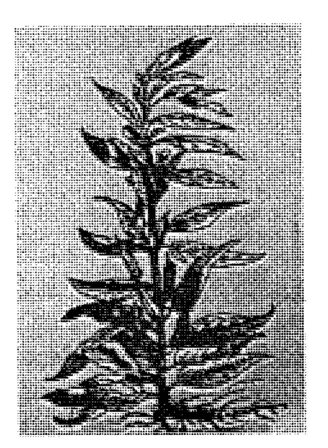
(٢) لم يرد في المطبوع من الفلاحه. وانظر: ابن البيطار، الجامع: ٣٦/٢.

(٣) الجامع: ٣٦/٢.

(٤) ط: النوم.

(٥) ساقطة من الأصل.

١٤٠ ــ سمسم[١]:



معروف: قال ابن البيطار[٢]: هو أكثر البزور دهناً ولذلك يريح سريعاً ويتغير ويغثي ويبطئ انهضامه ويغذو البدن غذاءاً دسماً دهنياً، وهو رديء للمعدة يبخر[٣] الفم إذا أكل وبقيت منه بقايا بين الأسنان، وإذا تضمد به حلل غلظ الأعضاء، ويبرئ الورم العارض للأذن والأورام وحرق النار ووجع معاء القولون وعضة الحية التي يقال لها: قارسطس، وإذا خلط بدهن الورد سكن وجع الرأس العارض من إسخان الشمس إذا طبخت بشراب فعلت هذه الأفعال وخاصة في أورام العين وضربانها، ويستخرج منه دهن السمسم، وهو حار رطب لزج يفس داء المعدة ويرخي الأعضاء التي[٤] في الجوف، ودهنه أضعف فعلاً من جسمه، وإن أكل بالعسل قل ضرره، وإذا لطخ الشعر[٥] بماء طبيخه وورقه لينه وأطاله وأذهب بالإبرية[٦] من الرأس، وإن طبخ دهنه بماء الآس وبالزيت الأنفاق كان محموداً في تصليب الشعر؛ ونقى الحكة الكائنة من الدم الحار والبلغم المالح وخاصة إذا شرب دهنه بنقيع الصبر وماء

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٠، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٧ «سيسامن». التحفة: ٢١٩، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٣، مجهول، مفتاح الراحة: ١٣٣.

(٢) الجامع: ٢/٤٠.

(٣) ط: ينخر.

(٤) في الأصل: لكن.

(٥) في الأصل: طبخ الشعر، وط: طلي الشعر. والتصحيح من الجامع:.

(٦) ط: الأبرية.

الزبيب بلا عجم، ومقدار ذلك أوقيتان من نقيع الزبيب وأوقية ونصف من السيرج يؤخذ على الريق مع أوقية من الأينسون، وهو نافع من الشقاق العارض في الرجل والخشونه الكائنة في البدن، وإن صُر مع ذلك خمسة دراهم فانيدا كان أحمد.

والمقلو من السمسم أصله ضرراً، ونقيع السمسم يدر الحيضة ويطرح الولد [٢٨١] وإذا قلي السمسم وأكل مع بزر كتان زاد في الباه، ودهن الخل ضار للمعدة مفسد لها، وإنما منفعته لمن كانت فيه كثرة السوداء والشقاق في أطرافه وجسده، وإن هؤلاء ينتفعون بأكله لأنه يبسط أطرافهم المنقبضة ويلينها ويلحم التشقق الذي من يبس المرة السوداء والشقاق، وإذا قلي وقشر صلح غذاؤه، وهو يسمن إذا هضمته المعدة تسميناً صالحاً وينفع من أمراض الصدر والرئة والسعال، ويعمل منه لعوق وحساء.

والدم الذي يتولد فيه بين الجيد والرديء، ودهنه يقطر في الأذن للشدة التي تكون فيها، ويذهب بوخامة السمسم ويسرع بإنزاله أن يتجرع عليه شيء من المري، وإذا مزج دهنه بمثله موم وعُمل منه ضماد على الوجه حلل تعفينه ولينه وصقله وحسن لونه، وتضمد به المقعدة فينفع من الشقاق، وإذا تضمد به على العصب الملتوي بسطه(١) وقومه، ودهنه ينفع من التشنج اليابس أكلاً ودهناً ويلين صلابة الأورام، وإذا عرك بالطري منه البيض الرخصة للطبخ وضمد به العين نفع من ورمها وسكن الأوجاع وأنضج الأورام الحادة حيث كانت وفتحها، وهو جيد لضيق النفس و الربو، مسقط للشهوة ويسرع نزوله بقوة فإذا قُشر أبطأ نزوله، وينفع دهنه مع قوة الورد للصداع الأخراقي.

والسمسم يسكن الحرقة واللذع العارضين في المعدة من خلط حاد أو من شرب الشراب أو من سبب دواء طلاء، ودهنه ينفع للسعفه، وينفع بإدمان أكله بالخبز من(٢) في صدره قرحه، ومن قد استولى على بدنه اليبس.

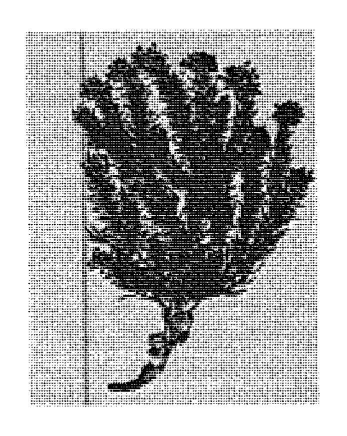
* * *

---

(١) نشطه.

(٢) ساقطة من ط.

١٤١ ـــ سمقوطر بطراون[1]:



ومعناه الصخري: قال ديسقوريدوس في الرابعة[2]: هو نبات ينبت من الصخور، وله أغصان صغار تشبه أغصان أورنعا، وورق دقاق ورؤوس صغار تشبه رؤوس ثومس وهو الجاشا، وأجزاء هذا النبات كلها جاسية صلبة، وهو طيب[3] الرائحة حلو الطعم، وإذا مضغ جلب من الفم اللعاب، وله أصله مستطيل لونه فرفيري في غلظ السبابة.

قال ابن البيطار[4]: هو دواء قطّاع بسببه، يمكن أن ينقي القيح المنجذب إلى الرئة والصدر، وفيه شيء يجمع ويشد، وبسببه ينفع من نفث الدم وفيه رطوبة حارة حرارة معتدلة، وإذا مسه الإنسان سكن عطشه، وإذا تعالج به من يجد خشونه في قصبة رئته شفاه، وهو يحلل تحليلاً بليغاً، ويجمع ويشد الأعضاء المحتاجة إلى ذلك، ولهذا يوضع على الفتق الذي تنزل فيه الأمعاء ويشرب معه الخل والعسل لقرح في العضل والعصب [٢٨٢].

ويطبخ بشراب ويسقى لمن به وجع الكليتين وقروح الأمعاء والنزف إذا كان دمه أحمر، ويستعمل من طريق أنه يجفف ويجمع ويسد ويسقى لمن به وجع الكليتين لأنه يقطع وينقي، وإذا طبخ بماء لقراطن وشرب نقى الفضول التي في الرئة، ويسقى منه

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤١/٢ «سمقوطن»، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٧٢ «سمفوطن بطراون.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤١/٢.

(٣) طبي.

(٤) الجامع: ٤١/٢.

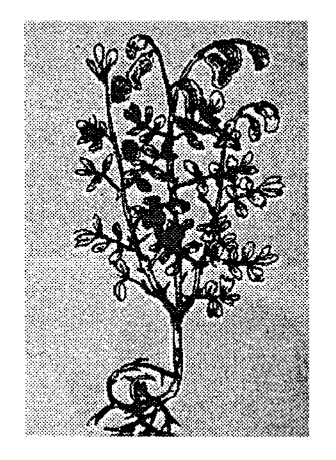
بالماء لنفث[١] الدم من الصدر ووجع الكلى، وقد يسقى بسكنجبين لشدخ العضل، وإذا مضغ وابتلع قطع العطش ووافق خشونه الحلق، وإذا وضع على الجراحات أول ما تعرض ألزقها[٢]، وإذا تضمد به صاحب قيلة الأمعاء منع من ازديادها، وإذا طبخ مع اللحم أنضج.

* * *

(١) ط: لينفث.

(٢) ط: أزلقها.

١٤٢ ــ سنا[١]:



قال أبو حنيفة الدينـوري[٢]: هو الذي يُتداوى به، ويسمى السنا المكي، وأخبرني بعض الحجازيين أن الحناء يخلط بالسنا فيكون خضاباً يُسود.

وقال أبو زياد الأعرابي: السنا من الأعلاث، وفيه كل شيء ينبت في العشرة إلا أن ورقته[٣] دقيقة، فإذا جف صار لـه زجل[٤]، لأنه لـه سنفه[٥] وهي خرائط طوال فيها حب منتظم، ولتلك السنفة[٦] معاليق دقاق فإذا هبت عليه الريح تخشخشت حتى تضمه الرعاة؛ ويخلط ورقه بالحناء فيسود الشعر، المستعمل منه ورقه، وهو شبيه بورق المازريون.

قال ابن البيطار[٧]: يسهل المرة الصفراء والسوداء والبلغم، ويغوص على العضل إلى أعماق الأعضاء، وينفع من النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل الحادث عن الصفراء والبلغم، والشربة منه في المطبوخ من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم، وينفع من الوسواس السوداوي ومن الشقاق في اليدين، ومن تشنج العضل؛ ومن انتشار الشعر ومن داء الثعلب

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٧/٢ «سني».

(٢) أبو حنيفه، كتاب النبات: ١٨٠.

(٣) في الأصل: ورقه.

(٤) في الأصل: برحل.

(٥) في الأصل: شقه.

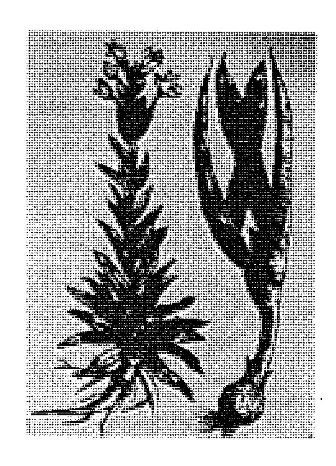
(٦) في الأصل: شقه.

(٧) الجامع: ٤٧/٢.

والحية؛ ومن القمل العارض في البدن، وينفع من الصداع العتيق ومن الجرب والبثور والحكة والصراع، وهو يقوي جرم القلب، وشرب مائه مطبوخاً أصلح من شربه مدقوقاً، وإذا شرب وحده فالشربة منه مدقوقاً من درهمين إلى ثلاثة، ومطبوخاً من وزن أربعة دراهم إلى سبعة دراهم، وإذا طبخ في زيت انفاق وشرب أخرج الخام، وينفع من أوجاع الظهر والوركين.

* * *

١٤٣ ـ سورنجان[1]:



هي العَكنة بالديار المصرية واللعبة بالبربرية عند أطباء العراق: قال ديسقوريدوس في الرابعة[2]: فلخيقن، ومن الناس من يراه بلبوساً، ومنهم من سمّاه أقيمارون، وهو نبات يظهر له زهر في آخر الخريف لونه أبيض شبيه بزهر الزعفران، ومن بعد ذلك يخرج ورقاً يشبه ورق البلبوس، وفيه شيء من رطوبة تدبق باليد، وله ساق طوله نحو من شبر، وعليه ثمر لونه أحمر قاني إلى السواد، وأصل عليه قشر لونه فيه حمرة، وهو مستدير شبيه ببصلة البلبوس [٢٨٣] ويخرج من وسطه الساق وعليه الزهرة.

قال ابن البيطار[3]: هي العكنة إذا أكل قتل بالخنق مثل ما يقتل الفطر، وذكرناه لئلاً يغلط أحد فيأكله بحساب البلبوس، إنه شهي لذيذ، وقد ينتفع بأكله في كل ما ينتفع به في أكل الفطر، وينتفع أيضاً بلبن البقر إذا أكله شرباً، وإذا استعمل لبن البقر في هذه العلة لم يحتج إلى غيره فيها، وله قوة مسهلة، وكذا الماء الذي يعمل به، ويعطى لمن به وجع المفاصل في أوقات النزلات بعينها، وهي رديئة للمعدة جداً، وله خاصة في النفع من البواسير الباطنة عجيبة ظاهرة، وذلك أنه إن سحق منه وزن نصف درهم وعجن بسمن الغنم العتيق وجعل في قطنة واتخذ حمولاً في المقعدة ليلتين نفع ولم يحتج إلى

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٥٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٣٠٠ «قلخيقن» الجزار، الاعتماد: ١٧٦، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٥.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٥٤.

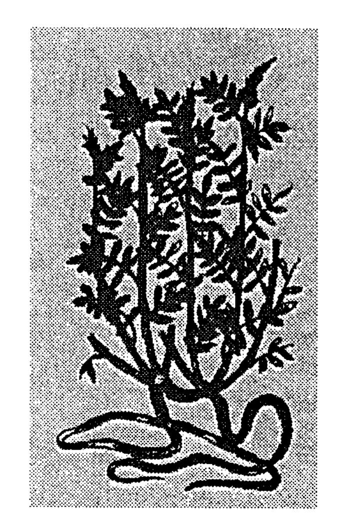
(٣) الجامع: ٢/٥٤.

معادوة التحلم به ليلة ثالثة، يسكن وجع المفاصل الألمة لطوخاً ببعض المياه، وله خاصية في تسكين وجع المفاصل والنقرس وخدر الأبدان، وأجوده الأبيض، والأسود والأحمر ضارّان، وهما يقتلان لرداءة فعلهما.

والسورنجان الأبيض يزيد في المني ويجفف القروح العتيقة، وهو نافع من وجع النقرس غير جيد العاقبة، وإذا أكثر منه حجّر الفضلات، وينبغي لمن أكثر منه أن يستعمل تليين المفاصل وترطيبها، وهو يسهل البلغم الخام، والشربة منه التامة وزن مثقال مع سكر وشيء يسير من الزعفران، وإذا خلط مع الأدوية فمن نصف مثقال إلى وزن درهم، وهو مركب غير مأمون، وهو أنفع الأشياء في علل المفاصل، ويسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن يستكثر منه صلب الورم وحجره، وينبغي أن يخلط به فلفل وكمون إذا سقي لوجع المفاصل.

* * *

١٤٤ ــ سوس[1]:



قال ديسقوريدوس في الثالثة: غلوقوريزا[2] ومعناه باليونانية الحلو، وهو ينبت كثيراً ببلاد قبادوقيا[3]، وبلاد نيطس، وهو نبات لــه أغصان طولها ذراعان عليها ورق نحاسي شبيه بورق المصطكى عليه رطوبة تعلق[4] باليد؛ وزهر فرفيري اللون ناعم، وثمر بقدر ثمر فلاطاس[5] لكنه أخش منه، وله غُلف شبيه بالورس حمر طوال فيها قبض؛ وهي حلو، وتخرج عصارته مثل الحضض.

قال ابن البيطار[6]: أنفع ما في السوس عصارة أصله، ولذلك صار ينفع الخشونه الحادثة في المريء وفي المثانة أيضاً، ويقطع العطش، وإذا جُفف أصل السوس وسحق صار دواء للطفرة في عين الإنسان واللحم الزائد الذي يخرج في أصول الأظفار.

وعصارته تصلح لخشونه قصبة الرئة، فينبغي أن يجعل تحت اللسان ويمتص ماؤه، وإذا شرب طلاء وافق التهاب المعدة وأوجاع الصدر وما فيه من آلات الكبد وجرب المثانة ووجع الكلى، وإذا امتص ماؤه قطع العطش [٢٨٤] وقد يصلح الجراحات بها

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٥٥، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢١١ «غلوقيريزا»، التحفة: ٢١٨.

(٢) علومها. والتصحيح من التفسير.

(٣) ط: ميادوميا.

(٤) ط: تدبق.

(٥) الجامع: قلاطانس، ط: فلاطافس.

(٦) الجامع: ٢/٥٦.

وينفع المعدة إذا مضغ وابتلع ماؤها[1]، وطبيخ أصل السوس وهو حديث يوافق ما توافقة العصارة وأصل السوس إذا جفف وسحق وتضمد به نفع من الداحس، وإذا استعمل ذروراً نفع من الطفرة في العين، وربُّه وطبيخه نافعان من السعال حيث يضر الخل، وإذا أُلقي في المطبوخات المسهله[2] دفع ضررها وهَّون على الأغصان حملها؛ ونفع من جميع أنواع السعال إلا أنه أكثر جلاء وتقطيعاً بقوة تأثيره، ويجب أن يوضع في جميع علل الصدر والمثانة لأنه أنفع دواء للحرقة والخشونة إذا تمودي عليه، وكذلك ربه إذا خالط أدوية الكبد لجميع عللها حسَّن تأثيرها وعدَّله، وهو قاطع للعطش على اختلاف أنواعه فإنه بالذات وبمزاجه يقطع العطش الحار السبب واليابس والمالح و المتولد عن برد بلغم في الماساريقا أو في الكبد أو خلط لزج لاصق بالمعدة فإنه يسكنه إذا مزجه بالماء، وهو يصفي الصوت وينفع من الاختلاف ووجع العصب ومن الحميات العفنة.

* * *

(١) ط: ماؤه.

(٢) ط: ساقطه.

١٤٥ ـ سوسن[١]:



قال ديسقوريدوس[٢]: هو ثلاثة أصناف فمنه أبيض ويسمى الآزاد، ومنه بستاني، ومنه بري، أما الأبيض فهو نبات لـه ساق خارج من وسط الورق وطوله ذراع فيه غلظ لـه غلف ذات ثلاث زوائد وزهر أبيض، وقال في الرابعة: ومنه صنف يسمى إيرساريا وهو الأحمر ويسمى باليونانية كسورس، ومن الناس من سماه سوسن أغربا وهو نبات ورقه شبيه بورق الأول إلا أنه أعرض ورقاً منه؛ حاد الأطراف، وساقه أيضاً خارج من وسط الورق غليظ؛ وله غلف ذات ثلاث زوائد، وعلى الغلف زهر فرفير اللون وسطه أحمر قان وثمر في غلف، وهو مستدير أسود حريف، وأصل كثير العقد طويل أحمر، ومنه صنف يسمى أقيمارون وهو البري، وهو نبات لـه ورق شبيه بالأصناف المتقدمة وساق مثلها وزهر أصفر مر الطعم صغار؛ وثمر لين المغمز وأصل واحد طويل في غلظ إصبع.

قال ابن البيطار[٣]: الدهن المتخذ منه المطيب وغير المطيب قوته تحلل باللذع وتلين، ومن قبل ذلك ينفع من صلابة الأرحام، وأصل السوسن وورقه إذا سحق على حدة فشأنه أن يجفف ويجلو ويحلل باعتدال، ولذلك ينفع من حرق الماء الحار؛ لأن

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٥٦/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١١١ «إيريس، ٢٤٦. قرنيوصواسينن، ٢٥٣ «إيماروقالس». التحفه: ٢١٨، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٣، الجزار، الاعتماد: ٨٢، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٨٤.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٥٦/٢.

(٣) الجامع: ٥٦/٥.

هذا[١] الحرق يحتاج إلى دواء يجمع التجفيف والجلاء المعتدلين معاً، فأصل السوسن الأبيض يشوى ويسحق مع دهن ورد ويوضع على الموضع الذي يحرقه الماء الحار حتى يندمل ويبرأ، وهو أيضاً دواء محمود في إدمان [٢٨٥] جميع القروح وتليين صلابة الأرحام، ويدر الطمث.

وورق السوسن الأبيض يطبخ ويوضع على سائر القروح والحروق إلى أن تندمل وتختم، ومن الناس يكبس هذا الورق في خل ويستعمله في ادمال الجراحات.

وقوة الجلاء في أصل السوسن أكثر منها في ورقه، مع أن الأصل منها أيضاً له فيه من قوة الجلاء مقدار كثير، ولذلك متى أردنا أن نجلو به بهقاً أو جرباً أو العلة التي يتقشر معها الجلد أو سعفه أو شيء من أمثال هذه خلطناه مع بعض الأدوية التي جلاها أقوى من جلائه بمنزلة العسل ومتى كان ما يخلط معه[٢] العسل معتدل المقدار صار أيضاً ينفع جراحات العصب والقروح وسائر العلل المحتاجة إلى التجفيف الشديد من غير لذع.

قال: وقد اتخذت عصارة من ورق السوسن فطبختها مع خل وعسل؛ وكان مقدار العصارة خمسة أضعاف كل واحد من الخل والعسل فوجدته دواء فائقاً لجميع العلل المحتاجة إلى التجفيف القوي خلواً من اللذع بمنزلة الجراحات الكبار؛ وخاصة ما كان منها في رؤوس العضل وجميع القروح العتيقة العسرة الاندمال، ودهن السوسن يستعمل في الآكلة، وورق هذه العشبة إذا تضمد به نفع من نهش الهوام.

وأصله إذا طبخ بدهن ورد أبرأ حرق الناس ولين الجسأ العارض في الرحم وأدرَّ الطمث وأدمل القروح، وإذا سحق وخلط بالعسل أبرأ انقطاع[٣] الأعصاب والتوائها، ويجلو البهق والجرب المتقرح والنخالة العارضة في الرأس والقروح الرطبة العارضة فيها، وإذا غسل به المؤخر نقاه وإذهب تشنجه، وإذا سحق وحده أو خلط بالعسل أو مع ورق البنج ودقيق الحنطة سكن الأورام الحادة العارضة للأنثيين.

---

(١) ط: هذه.

(٢) ط: به.

(٣) ساقطة من ط.

ويشرب بزره لضرر الهوام فينتفع به، ويدق البزر والورق ويخلطان بشراب ويعمل منه ضماد نافع من الحمره، وطبيخ أصله نافع لوجع الأسنان خصوصاً البري منه، وينفع من نفس الانتصاب ومن غلظ الطحال، ولا نظير لدهنه في أمراض الرحم وصلابته شرباً وتمريخاً، ويخرج الجنين وينفع من المغص، وإذا شرب من دهنه أوقية أسهل ونفــع من إيلاوس[1] الصفرواي، وهو ترياق للتشنج والكزبرة الرطبة والفطر، وأصله إذا طبخ في الزيت يفعل، ما يفعله دهنه.

وزهر السوسن الأبيض إذا شرب نفع من نهش الهوام، ويصلح للسعال وينفع من أوجاع العصب ورطوبة الصدر، ومن أوجاع الرحم خاصة، وإ ذا شرب أصله بماء وعسل أحدَّ الذهن وأسهل الماء الأصفر، والشربة منه من مثقال إلى ثلاثة، ودهنه نافع من وجع العصب وضربان الأذن، ومنه صنف [٢٨٦] يقال لــه الآزاد قريب الطباع من الزعفران قريب الأحكام من أحكامه إلا أنه أنقص حرارة ويبساً منه، وهذا أصلح لتقوية القلب، وذلك للتفريج[2] [فإن في السوسن من تمتين الروح قريباً مما في الزعفران و][3] الزعفران لا ينفع في الغشي منفعته.

قال: وفي السوسن صنف يسمى إيرس أغربا، وله أصل كثير العقد طويل أحمر يصلح للجراحات العارضة في الرأس والكسر العارض لتحف الرأس، وإذا خلط به من زهر النحاس ثلث جزء ومن أصل القنطوريون خمس جزء وعسل وتضمد به أخرج من اللحم بلا وجع كلما كان من السّلى والأزجة غائراً في اللحم وما أشبه ذلك، وإذا تضمد به مع الخل أبرأ الأورام البلغمية والأورام الحادة.

وقد يشرب بالشراب الحلو المعمول بماء البحر لشدخ العضل وعرق النسا وتقطير البول والإسهال، وإذا شرب من ثمره مقدار ثلاث أوثولوسات بشراب أدر البول إدراراً شديداً وإذا شرب بالخل حلل ورم الطحال.

---

(١) ط: إيلاوش.

(٢) في ت التفريح.

(٣) الإضافة: من الجامع:.

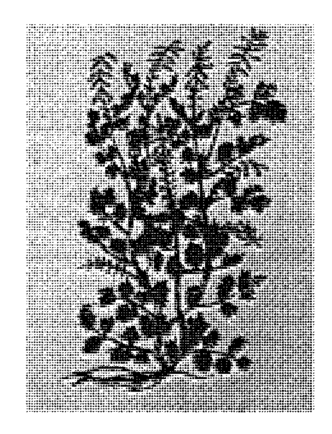
ومن السوسن نوع يسمى أقيمارون أصله نافع لوجع الأسنان إذا طبخ وتغرغر به، وورقه نافع لكل جراح في وقت يرد الجراحات وقت منتهاها، وينبغي أن يطبخ[1] هذا الورق بشرب ويعمل منه ضماد ينفع الجراحات قبل أن تنضج، وإذا طبخ ورقه بالشراب وضمدت به الأورام البلغمية والجراحات الفجة التي لم تجمع بعد رطوبة حللها[2].

* * *

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) وهناك السوسنة السوداء، تنبت في مناطق عديدة من الأردن. وقد اتخذها الأردن زهرة وطنية له.

١٤٦ ــ شاه ترج[١]:



قال الغافقي: هذا النبات صنفان أحدهما ورقه صغار ولونه مائل إلى لون الرماد، والثاني أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض، وزهره أبيض، وزهر الأول أسود يميل إلى الفرفيرية، ويسميان كزبرة الحمام.

قال ابن البيطار[٢]: طعمه مر حريف وفيه قبض، وهو يحدر[٣] من البول المراري شيئاً كثيراً ويشفي السدد والضعف الكائن في الكبد، وعصارته تحد البصر بأن تخرج من العين دموعاً كثيرة كما يفعل الدخان، وكان بعض الناس يستعمل هذا الدواء على أنه يقوي المعدة ويسهل، وكان يجففه ويحفظه ثم يسحقه وينثر منه لمن أراد أن يطلق بطنه ويسقي صاحبه، وإذا خلطت عصارته بالصمغ ووضعت على موضع الشعر النابت في العين بعد أن يقلع منه منعه أن ينبت.

والشاه ترج مقو للمعدة دابغ لها، ولكنه جميعاً مُنبه لشهوة الطعام مفتح للسدد في الكبد، يحدر المرة المحترقة ويصفي الدم، وإذا شربت عصارته الرطبة نيَّةً غير مطبوخة [٢٨٧] أحدرت الإحراقات المرية ونفث عفونه الدم ووسخه، ونفعت من الحكة والجرب العارضيين من الدم والصفراء المحترقة والبلغم العفن، وهذه خاصية عصارة

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٦٣، ط «شاهنزج»، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٩ «جنجيديون، الشاهترج» الجزار، الاعتماد: ٤١.

(٢) الجامع: ٢/٦٣.

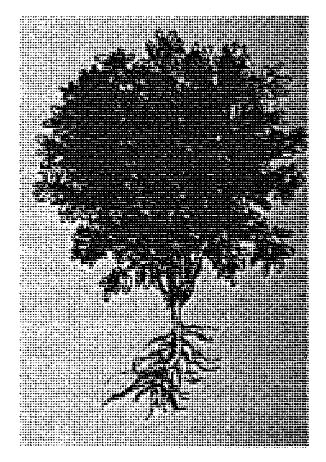
(٣) في الأصل: ينحدر.

الرطب منه، والمختار منه ما كان حديثاً أخضر ظاهر المرارة، والشربة من طبيخه من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم، ومن جرمه من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم مع مثله من الهليلج الأصفر، فإن أراد مريد شرب مائه بغير طبيخ معتصراً فيأخذ منه ما بين أربع أواقي مع وزن ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم من الهليلج الأصفر ووزن عشرة دراهم سكر أبيض، وإذا رُبِّب بالخلل وأكل سكن القيء وأذهب الغثيان العارض من البلغم، وهو ينقي المعدة والفضول المحتبسه فيها، وإذا نقع حشيشه بالماء وغُسل بمائه الرأس واللحية أذهب القمل والصيبان وأثرهما منهما، وإذا عجنت الحناء بعصارته واختضب به في الحمام أذهب الحكة والجرب، وإذا تمضمض بماء طبيخه شدَّ اللثة وأذهب حرارة الفم واللسان، وإذا استعمل عصيره مع التمر الهندي ممروس[1] فيه وشرب نفع من الحكة والجرب وقوي المعدة وفتح سدد الكبد.

* * *

(١) ط: مهروس.

١٤٧ ــ شاه سفرم[١]:



قال سليمان بن حسان: هو المسمى بالحبق الكرماني، ورقه دقيق جداً كورق السَّذاب عطر الرائحة، لــه وشائع فرفيرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف والشتاء.

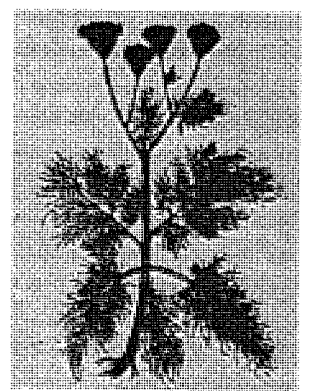
قال ابن البيطار[٢]: ينفع من الحرارة والإحراق والصداع ويهيج النوم، وبزره يحبس البطن المطلق من الحرارة والحرقة إذا شرب منه مثقال بماء بارد، وبزره إذا شرب منه مقدار مثقال بماء أو بماء السفرجل قطع الإسهال المزمن، وهو طيب للشم نافع للمحرورين إذا شم بعد ان يرش عليه الماء البارد، ويوضع على الأعضاء، ويفتح سدد الدماغ وينفع القلاع، وإذا رش عليه الماء البارد بُرِّد وجلب النوم.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٦٥ «شاهنرم»، وفي الأصل: «شاه سفرمر » والتصحيح من الجامع:. الأنطاكي، التذكرة: ١/١٦٠.

(٢) الجامع: ٢/٦٥.

١٤٨ ـــ شِبت[١]:



معروف، قال ابن البيطار[٢]: يسخن ويجفف، وإذا طبخ بالزيت صار ذلك الزيت دهناً يحلل ويسكن الوجع ويجلب النوم، وينضج الأورام التي لم تنضج، وإذا أحرق الشبت صار في الثانية في درجات الإسخان والتجفيف؛ ولذلك ينفع القروح المترهلة القديمة التي تكون في الغلفة[٣] فإنه يدملها على ما ينبغي.

والشبت الطري أرطب وأقل حرارة [٢٨٨] وذلك أن عصارته باقية فيه فهو لذلك ينضج ويجلب النوم أكثر من اليابس ويحلل أقل منه، ولهذا السبب كان القدماء يتخذون منه أكاليل يضعونها على رؤوسهم أوقات الشرب، وطبيخ جرم هذا النبات وبزره إذا شرب أدر البول، وسكن المغس والنفخ، وقد يقطعان الغثي الذي يعرض من طفو الطعام على المعدة ويسكنان الفواق، وإذا أدمن شرب الشبت أضعف البصر وقطع المني، وإذا جلس النساء في طبيخه انتفعن به من أوجاع الأرحام، وإذا أحرق بزره وضمدت به البواسير الناتئة قلعها.

وعصارته تنفع من وجع الإذن السوداوي وييس رطوبة الأذنين، وطبيخه مع العسل ينقي البلغم والصفراء، وإذا سحق الشبت والعسل وطبخ حتى ينعقد ولطخ على المقعده

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٦٦، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٣٢ «أنثيون، الجزار، الاعتماد: ١٠٨، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٣.

(٢) الجامع: ٢/٦٦.

(٣) الجامع: القلفه، ط: العلفه.

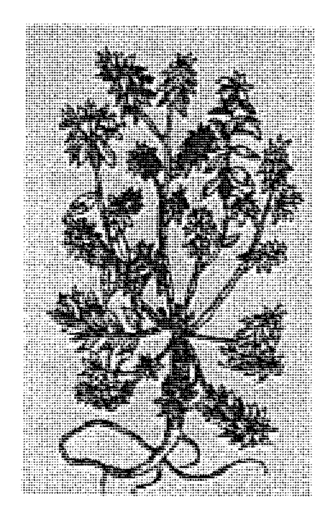
أسهل إسهالاً جيداً؛ ويُفِّش الرياح إذا أكل أو شرب بقوة ويدفعها إلى ظاهر البدن، وبزر الشبت إذا جعل في الإحساء أدرَّ البول، والكامخ المعمول فيه الشبت أصلح الكواميخ وأنفعها للمعدة لقبض فيه وأقلها ضرراً، وأجود من كامخ الحندقوقا[1] لاعتدال مزاج الشبت.

والشبت حار جيد لوجع الظهر وللرياح إذا وقع في الطبيخ، إذ أنه يبخر الرأس، ولا يصلح للمحرورين، وإن أكلوا من طبيخ فيه الشبت كثيراً فليشربوا عليه من السكنجبين الساذج، وأما المبرودون فينتفعون به إذا وقع في طبيخهم، وكامخ الشبت جدي لمن يريد القيء؛ رديء إذا أكل فوق الطعام، وطبيخ الشبت بجملته ينفع من أوجاع الكلى والمثانة إذا كانت عن سدد ورياح غليظة.

* * *

(١) ط: الحندوقا.

١٤٩ ــ شُبرُم[1]:



قال ديسقوريدوس في الرابعة[2]: بيطواسا، نبات قيل: إنه من أصناف اليتوع، له ساق طولها اكثر من ذراع كثيرة العقد، وورق صغار حاد الأطراف، وله زهر صغير فرفيري اللون وثمر عريض شبه العدس، وأصل أبيض غليظ ملآن من لبن.

قال ابن البيطار[3]: أصله إذا أخذ منه درخمي وهو مثقالان وشرب بماء لقراطن أسهل البطن، وأما ثمره فإنه يسهل إذا شرب منه وزن فلنجارين وقد خلط بدقيق وحُبب، وأما ورقه فيسهل إذا شرب منه ثلاث ألفيات وهي ثلاثة مثاقيل، والمثقال ثمانية عشر قيراطا، وإذا شرب غير مصلح وجد له قبض على اللهاة والحنك وطرف المريء الذي يلي أصل اللسان، وقد استعمله القدماء في الأدوية فوجدوه ضاراً للمحرورين يحدث لأكثرهم حميات، ومع ذلك فإنه يضر لمن كان به شيء من البواسير ويفتح أفواه العروق التي في المقعدة ويرخيها لأن تلك العروق [٢٨٩] في الأصل منفتحه؛ فلما وصل إليها قبض الشُبرم زادها انفتاحاً ورخاوة، وما كان من الأدوية يسهل بالقبض والحدة مثل الشبرم والمازريون فإن هذا فعله، وما يفعل بالقبض من إمساك الطبيعة مثل البلوط والشاه بلوط وحب الزبيب وقشر الرمان الخارج والطرائيث

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٦٧/٣، الجزار، الاعتماد: ٢١١، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٦.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٦٧/٣.

(٣) الجامع: ٦٧/٣.

والعفص والقرظ وحب الآس وأشباه ذلك كان فعله ضد ما يفعله الشبرم والمازريون من إمساك الطبيعة وتضمير تلك العروق وقطع الدم السائل منه، فإذا[1] صلح على نحو ما أصفه نفع وكان لــه عمل في إسهال الماء الأصفر، ويخرجه بالخلفة، وينزل القولنج والمرة السوداء والبلغم الغليظ من المفاصل أعني الخام.

وإصلاح الشبرم أن ينقع في اللبن الحليب يوماً وليلة ولا يزيد على ذلك فيبطل أكثر فعله في إخراجه الكيموسات الردئية، وَجُدْد لــه[2] اللبن في ذلك اليوم والليلة مرتين أو ثلاثة فإن ذلك يصلح من قبضه ويبسه، ثم يجفف في الظل، يفعل به ذلك وهو قطع غير مدقوق، ثم أخلطه مع الأدوية المسهلة الملائمة كالأينسون والرازيانج والكمون الكرماني والرند والأهليلج فإن هذه الأدوية وإن كان في بعضها قبض فإنها على خلاف حدة الشبرم لأن فيها لطفاً، وأمزجتها صالحة في نفع الأبدان والطبائع ويذهب بحدِّته، فإن أردته لمعالجة أصحاب القولنج الكائن من الرياح الغليظة والبلغم فأمزجه بمقل اليهود[3] والسكبينج والأشق وصيره حباً، وإن أردته لعلاج الماء الأصفر والأورام السدد فإذا جففته بعد اللبن فانقعه في عصير الهندباء والرازيانج وعنب الثعلب معصور ماؤها مصفى ثلاثة أيام بلياليها؛ ثم جففه وأعمل منه أقراصاً مع شيء من ملح هندي وتربذ وإهليلج وصبر فإنه دواء فائق.

وأما لبن الشُبُرم فلا خير فيه ولا أرى شربه البتة، وقد قتل به أطباء الطرقات خلقاً من الناس لقلة معرفتهم به، ومقدار الشربة من الشبرم المصلح بما وصفت من الأدوية ما بين أربعة دوانيق إلى دانقين على حسب القوة.

* * *

---

(١) ط: إذا.

(٢) ساقطة من ط.

(٣) مقل اليهود: صمغ شجرة كالكندر. انظر: الدمياطي، معجم أسماء النبات: ٥٥.

١٥٠ ـ شعير[١]:



معروف، قال ابن البيطار[٢]: هو أقل غذاء من الحنطة، ويبرد ويجفف أكثر من الباقلاء المقشور، وإذا أكل الشعير مطبوخاً فهو أفضل من الباقلاء في واحدة، وهو أنه ينسلخ ما فيه من توليد النفخ يبقى فيه، وسويق الشعير أشد تجفيفاً من الشعير، وإذا طبخ دقيق الشعير مع التين أو مع ماء لقراطن حلل الأورام الحادة، وإذا خلط بالزيت والراتينج وخرء الحمام أنضج الأورام الحادة، وإذا خلط بالزيت والراتينج وإكليل الملك وقشر [٢٩٠] الخشخاش سكن وجع الجنب، وقد يخلط ببزر كتان وحلبة وسذّاب ويضمد به النفخ العارض في الأمعاء، وإذا خلط بزفت رطب وموم وبول غلام لم يحتلم ورُبّب أنضج الخنازير، وإذا استعمل بالآس والشراب والكمون البري أو ثمر العليق وقشر الرمان عقل البطن، وإذا تضمد به مع السفرجل والخل نفع الأورام العارضة من النقرس الحادة، وإذا طبخ بالخل الثقيف ووضع سخناً على الجرب المتقرح أبرأ منه، وإذا صب عليه ماء حتى يصير في قوام حسو رقيق وطبخ مع زفت فتح الأورام، وإذا جعل مكان الماء خل وطبخ مع زفت وافق سيلان الفضول إلى المفاصل، وسويق الشعير قد يمسك الطبيعة ويسكن وجع الأورام الحادة، وإذا رض الشعير وسخن بالنار وكمدت به الأوجاع الحادة سكنها، ويعمل منه طلاء على الكلف، ودقيقه إذا عجن بإحدى العصارات الباردة كالخس والرجلة وماء عنب الثعلب وضمد به

---

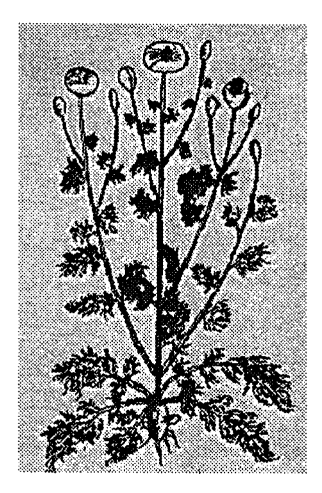
(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/٨٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٦ «خندروس» القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٤، مجهول، مفتاح الراحة: ١٢٥

(٢) الجامع: ٣/ ٨٣.

العين الوارمة ورماً حاداً حط الرمد وسكن أوجاعه، وكذلك يفعل إذا طلي به سائر الأورام الحادة كالحمرة مع الورم الفلغموني، وإذا عجن بالخل وطليت به الجبهة للصداع الحاد سكّنه، وتكسر به الأدوية القوية الحرارة لتحسن فعلها، وإذا عجن بالماء واليتوعات أزال كثيراً من غائلها وإفسادها، وإذا عجن دقيقة بماء الشيكران وعرك به حتى يتكرج وضمد به الوثى والفسخ إذا كان معها وجع سكن الوجع وقوى العضو، وإذا طلي به على الصدغين والجبهة منع انصباب المواد الحادة إلى العينين سواء كانت متقادمة أو حديثة، وإذا رش كما هو وموجب بالماء واستخرجت لبنيته وتغرغر بها لأورام الحلق الباطنة الحادة في أولها سكن وجعه وردعها، وإذا تغرغر به في آخرها وتمودي عليه فجرها، وإذا خلطت خميرة الشعير الظاهرة الحموضة في اللبن الحامض المخيض وتركت فيه ليلة وشربت كما هي قطعت عطش الحميات وسكنت لهيب المعدة ونفعت من القيء الصفراوي والإسهال الصفراوي أيضاً، ويسقى منها بحسب الاحتمال والشكاية والفصل.

* * *

١٥١ ـــ شقائق النعمان[1]:



معروفة، قال ابن البيطار[2]: جميع الشقائق قوية حادة جاذبة غاسلة فتاحة، وكذلك إذا مضغ اجتذب البلغم، وعصارته تنقي الدماغ من المنخرين وتلطف، وتجلو الآثار الحادثة في العين عن قرحة.

والشقائق تنقي القروح الوسخه وتستأصل العلة التي ينقشر معها الجلد، وتحدر الطمث إذا احتملته المرأة، ويدر اللبن، والبري والبستاني منه إذا دقت أصولهما واستعط بمائهما نقى الرأس. وإذا طبخا وتضمد بهما أبرأ أورام العين الحادة؛ وقد تجلو الآثار التي فيها من اندمال القروح، وإذا طبخ الورق والقضبان بكشك الشعير وأكل، أدَّر اللبن، وإذا تضمد به [٢٩١] قلع الجرب المتقرح، وإن خلط زهره مع قشر الجوز الرطب صبغ الشعر صبغاً شديد السواد وقلع القوباء، وإن جفف أدمل القروح.

وعصارته تجلو بياض العين لا سيما من أعين الصبيان، وإذا سقيت بمائه أكحال العين قوي فعلها، وإذا اكتحل بماء عصارته سَّود الحدقة ومنع من ابتداء الماء النازل في العين وقوى حاستها وأحدَّ البصر، وإذا جفف وسُحق منه درهمان بمثله بنج شفى من الوجع الطارق[3] بغته وأبرأه.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٨٥/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠٤ «أناموني، أرغومني أغريا أو أرجاموني» التحفة: ٢١٩، الجزار، الاعتماد: ١٨٠، القزويني، عجائب المخلوقات ٣٢٤ مجهول، مفتاح الراحة: ٢٧٤.

(٢) الجامع: ٨٥/٣.

(٣) ط: الطارقه.

وإذا أخذ من الشقائق رطل وجعل معه من قشر الجوز الأخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حار أسبوعين وخضب به الشعر سوده، وإذا ملئت منه رطلية زجاج وجعل في أسفلها أربعة دراهم راسخت وهو النحاس المحروق مسحوقة وفي أعلاها مثل ذلك وطين فوها ودفنت في زبل ثلاثة أسابيع وأخرجت فإنه يوجد الشقيق قد عاد ماء رجراجاً أسود يخضب به الشعر خضاباً على المشط فإنه عجيب، وإن خضبت به أيدي الجواري كان منه خضاب أسود، وبزر شقائق النعمان شفا بعضهم به من البرص بأن سقى منه كل يوم درهماً بماء بارد.

* * *

١٥٢ ـــ شقاقل[(١)]:

قال ابن وافد: يشبه ورقه ورق الجلبان المعروف بالبسلة، وهو نبات لــه عروق في غلظ السبابة طوال متشنجة في عقدة ورق، وفي طرف القضيب زهر كنوار البنفسج إلا أنه أكبر منه، فإذا سقط أخلف بزراً أسود على قدر الحمص مملوء من رطوبة سوداء؛ حلو الطعم، وينبت في المواضع الظليلة.

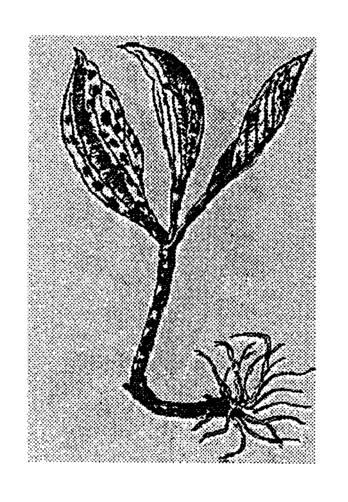
قال ابن البيطار[(٢)]: يجب أن يجمع عند الحصاد، وهو مهيّج للجماع زائد في الباه والإنغاظ وخاصة إذا كان مربى بالعسل، ويسخن المعدة والكبد، وهو وخيم يسقط الشهوة غير أنه [٢٩٢] يزيد في المني زيادة كثيرة إذا أدمن، وترطيبه يزيد في قوة الروح.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٨٧/٣، التحفة: ٢١٩، الجزار، الاعتماد: ٣١، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٧.

(٢) الجامع: ٨٧/٣.

١٥٣ ـــ شقرذيون[١]:



هي الحشيشة الثومية، وتعرف بحافظ أجساد الموتى، قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: ونباته في أماكن جبلية وفي الرجام، وله ورق شبيه بورق كمادريوس إلا أنه أعظم منه، وليس له من التشريف شيء، وفيه شيء من رائحة الثوم، وطعمه قابض وفيه مرارة وله قضبان مربعة وعليها زهر لونه أحمر قان.

قال ابن البيطار[٣]: هو نبات ينقي الأعضاء الباطنة ويسخنها ويدر الطمث والبول، وإذا شرب شفا فُسوخ العضل والعصب ووجع الأضلاع عن السدد والبرودة، ويلزق الجراحات العظيمة إذا و ضع عليها وهو طري؛ وينقي وسخها؛ ويدمل الجراحات الخبيثة ويختمها إذاجفف ونثر عليها، وإذا وقعت أجساد القتلى على نبات الأشقرذيون لم تعفن أجسادهم، وقد يدق وهو طري أو[٤] يطبخ بشراب وهو يابس ويُسقى لنهش الهوام والأدوية القتالة، ويسقى منه درخمين بالشراب الذي يقال لـــه: أذرومالي للذع العارض في المعدة وقرحة الأمعاء وعسر البول، وقد ينفي من الصدر كيموسات غليظة قيحية، و إذا خلط وهو يابس بعسل وراتينج وحرف وهيئ منه لعوق كان صالحاً للسعال المزمن وشدخ العضل، وإذا خلط بقيروطي سكن ورم ما دون الشراسيف الحاد المزمن، وإذا خلط بالخل الثقيف ولطخ

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٨٧/٣ «ثفرديون»، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٤٩ «أشقرذين».

(٢) أنظر: ابن البيطار، الجامع: ٨٧/٣.

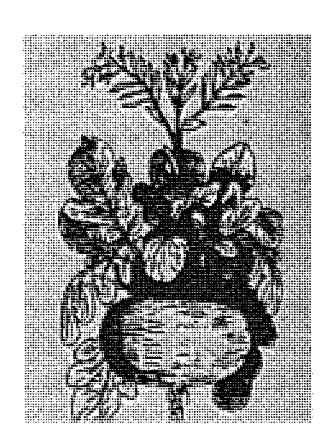
(٣) الجامع:، ٨٧/٣.

(٤) ط: و.

على موضع وجع النقرس أو خلط بماء وتضمد به كان صالحاً له، وإذا خلط بالعسل نقَّى القروح المزمنة وختمها، و إذا استعمل يابساً أذهب اللحم الزائد، وقد تشرب عصارته للأوجاع المذكورة.

* * *

١٥٤ ـــ شلجم[١]:



ويقال بالسين المهملة، وهو اللفت، قال في الفلاحة[٢]: هو نوعان بري وبستاني، أما البري فينبت في البراري الممطرة بالقرب من الغدران، وأصله على قدر الكبار من الخيار، ويعلق عليه فرع بمقدار عظم الذراع، عليه ورقات مقطعات مثل ورق الشلجم البستاني إلا أنه أدق منه وألطف، وفيه تشريف من أوله إلى آخره، ويحمل في أيار ونيسان، وبزره شبيه ببزر الشلجم إلا أنه إلى السواد، وورقه أملس لا خشونه فيه.

قال[٣]: ومن الشلجم صنف يسمى إيرسا، وهو الذي يزرع في البساتين صغير أحمر، وبزره ألطف من بزر البري؛ وله ساق في مقدار ثلاثة أصابع مضمومة.

قال ابن البيطار[٤]: بزر هذا النبات يهيج شهوة الجماع لأنه يثير رياح نافخه وكذلك أصله نافع عسر الانهضام يزيد في المني، وأصله إذا طبخ وأكل كان مغذيا مولداً للرياح مولداً للحـم [٢٩٣] الرخوي محركاً لشهوة الجماع، وطبيخه يصب على النقرس وعلى الشقاق العارض من البرد ينفع منهما، وإذا تُضُمد به أيضاً فعل ذلك، وإذا

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٨٩/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٠ «غنقيلي، شلجم، سلجم» القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٥.

(٢) ابن وحشية: الفلاحة: ٥٤٨/٢.

(٣) ابن وحشية، الفلاحة: ٥٥٠/٢.

(٤) الجامع: ٨٩/٣.

أخذت شلجمة وجوفت[1] وطبخ في جوفها موم بدهن ورد على رماد حار كان نافعاً من الشقاق المتقرح العارض من البرد، وقلوب ورقه تؤكل مطبوخة فتدر البول، وبزر الشلجم يستعمل في أخلاط بعض الأدوية المعجونة النافعة من لسع ذاوت السموم والمسكنة للأوجاع، وقد ينفع من الأدوية القتالة، وإذا شرب أنهض شهوة الجماع، وإذا عمل الشلجم بالماء والملح كان أفضل الغذائية، غير أنه يحرك شهوة الطعام.

والشلجم البري لـــه بزر أسود يقع في أخلاط الغمر والأدوية التي تنقي البشرة، وأصل الشلجم البري لا يؤكل، وقد يطبخ ورقه ويؤكل، وإذا سحق عرق من عروق الشلجم التي تمتد في الأرض سحقاً جيداً رطباً كان أو يابساً وخلط بعسل ولعقة من يشتكي طحاله أو من به عسر البول شفاه، وإذا علق بزر الشجلم في العنق نفع من ورم الأرتية، مجرب.

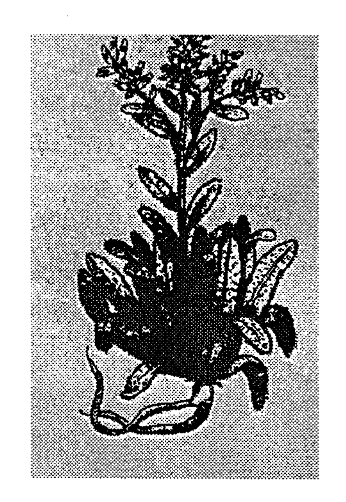
ومن الشلجم صنف يسمى أبو شاذ يزرع في البساتين صغير احمر وبزره ألطف من بزر الشلجم إذا تقدم بشرب بزره أبطل فعل الأدوية القتالة، وبزر هذا النوع هو المستعمل في الترياق الفاروق؛ يستعمل منه بزره لا أصله ولا ورقه.

* * *

---

(١) ط: وحرقت.

١٥٥ ــ شنجار[١]:



وهو أربعة أصناف، قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: هو نبت لـه ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق، وعليه زغب، وهو حسن أسود كثير العدد نابت حول الأصل لاصق بالأرض مشترك، له أصل في غلظ إصبع يكون لونه في الصيف أحمر إلى حمرة الدم يصبغ اليد إذا مُسَّ وينبت في أرضين طيبة التربة.

قال ابن البيطار[٣]: النوع الذي يقال لـه: أونوقليا أصله أصل قابض فيه مرارة؛ دابغ للمعدة ملطف يجلو الأخلاط المرارية والأخلاط المالحه، وهذا الدواء نافع لأصحاب اليرقان، ولمن به وجع الكليتين ووجع الطحال، وهو مبرد، ومتى خلط بالضماد مع دقيق الشعير نفع من الورم المعروف بالحمرة، ويجلو إذا شرب [٢٩٤] وإذا وضع من خارج، ولذلك يشفي البهق والعلة التي ينقشر معها الجلد، وإذا سحق بالخل وطلي على الموضع فهذه أفعال أصل هذا النوع بالقوى التي هي تجلب هذه الأفعال، وقوة ورقه أضعف من قوة الأصل، ولكنه أيضاً ليس ببعيد من التجفيف والقبض ولذلك صار يسقى للاستطلاق إذا شرب بشراب.

وأصل هذا النبات قابض، وإذا غلي بالزيت والموم كان صالحاً لحرق النار والقروح المزمنة، وإذا تضمد به مع السويق أبرأ الحمرة، وإذا تضمد به مع الخل أبرأ

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٢/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٧٨ «أنخُسًا.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٩٢/٣.

(٣) الجامع: ٩٢/٣.

البهق والجرب المتقرح، وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين، ويسقى طبيخه مع ماء لقراطن من به يرقان ووجع الكلى ووجع الطحال وورمها، وإذا شرب بالشراب عقل البطن، ويستعمل العطارون هذا الأصل في تركيب بعض الأدهان.

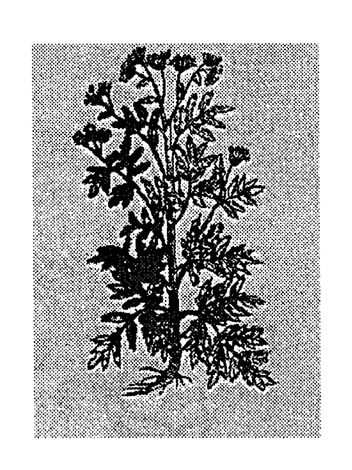
و[أما] النوع الآخر من الشنجار المسمى أرقياسيوس فهو نافع من أورام الحمرة على مثال ما ينفع الأول، وأصله إذا تضمد به مع السويق أبرأ الحمرة إذا تمسح به أيضاً، وقد يسحق ويخلط بالدهن فيدر العرق.

ومنه صنف آخر يسمى القاديوس نافع لمن نهشته أفعى إذا وضع من خارج على موضع النهشة كالضماد أو أدنى منه فقط أو أكله المنهوش، وعروقه وورقه إذا أكلا أو شربا أو عُلقا ينفعان من نهش الأفاعي، وإن مضغ أحد شيئاً من الورق ونفثه في شئ من ذوات السموم قتله.

وصنف آخر رابع ليس لــه اسم يخصه، يصلح لحب القرع إذا شرب منه مقدار مثقال ونصف مع زوفا وقردمانا، ويضمد به الخنازير والنقرس مع الشحم وعرق النسا، وتحلل الأورام الصلبة حيث كانت تستعمل عصارته بالعسل للقلاع ويسعط فها فتنقي الرأس والأثر الباقي في العين وغلظ الطبقات، وينفع الأورام الصلبة في الرحم، وجلوسا في مائه، وإذا كبس بالخل نفع الطحال شرباً وضماداً، وزهره أقوى من ورقه، وأصله أقوى ما فيه، وإذا طبخ وشرب كان من أنفع شيء لوجع الأذن، ويستعمل دهنه بالشمع لوجع المقعدة ويدر الطمث بقوة، وإذا احتمل أو شرب منه مقدار مثقال ونصف قرب من أصله إلا أنه أضعف.

* * *

١٥٦ ــ شوكران[(١)]:



قال ديسقوريدوس[(٢)]: هو نبات لـه ساق ذات عقد مثل الرازيانج، وهو كثير لـه ورق يشبه ورق القنا وهو الكلخ إلا أنه أدق منه، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر يشبه اليانسون إلا أنه أشد بياضاً منه وأصل أجوف وليس بغائر في الأرض.

قال ابن البيطار[(٣)]: قوته تبرد غاية التبريد، وهو من الأدوية القتالة بالبرد، وقد يستعمل الشراب الصرف لدفع مضرته فينتفع به، وتؤخذ جُمّة[(٤)] هذا النبات قبل أن يجف البزر ويعصر وتجفف العصارة في الشمس وينتفع بها في أشياء كثيرة [٢٩٥] ونقع[(٥)] في الشيافات المسكنه لأوجاع العين فينفع، ويضمد بها فتسكن الحمرة والنمله، وإذا دق هذا النبات بورقه وضمدت به الأنثيان نفع من كثرة الاحتلام، وإذا ضمدت به المذاكير أرخاها، وإذا ضمد به الثديان قطع اللبن ومنع ثدي الأبكار أن يعظم، وإذا ضمدت به خصى الصبيان أضمرها وصغرها، وإذا شرب هذا الدواء أذهب العقل وأسدر العين حتى لا يبصر صاحبه شيئاً وأخذه الفواق وتخليط الفكر وبرد أطراف الأعضاء، وفي

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٤/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٨ «قونيون» القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٥.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٩٤/٢.

(٣) الجامع: ٩٤/٣.

(٤) ط: حمة.

(٥) ويقع.

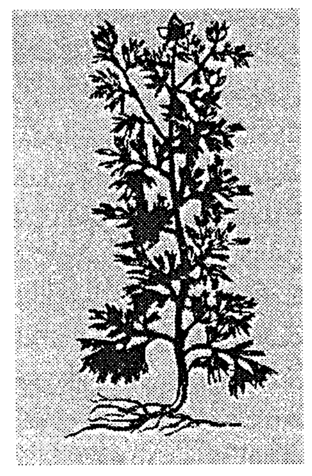
آخر الأمر يتشنج العصب ويأخذه الخناق من ضيق قصبة الرئة والحنجرة من الريح.

وينبغي لصاحبه أن يبدأ بالقيء ويسهل بطنه حتى يقوى على دفع دمع ما انحدر إليه، ثم يسقى الطلا الصرف وتمهلتُم لسقيه بعــده[١] ألبان الأتن والأفسنتين مع فلفل وحلتيت وجندبادستر وسذَّاب مع طلا وقردمانا وميعة وفلفل مع بزر الأنجرة ومع طلا وورق الغار وأنجدان وحلتيت، وسلافة يشرب وحده فينتفع به.

* * *

(١) ساقطة من ط.

١٥٧ ــ شونيز[١]:



قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: هو تمنيش صغير دقيق العيدان طوله نحو من شبرين أ و أكثر وله ورق صغار دقاق؛ وعلى طرفه رأس شبيه بالخشخاش في شكله طول وفي جوفه بزر أسود حريف طيب الرائحة؛ وربما خلط بالعجين.

قال ابن البيطار[٣]: وهو يسخن ويجفف، ويشبه أن يكون له أيضاً قوة لطيفه؛ فلهذا يبرئ الزكام إذا صُير مقلواً في خرقة وشمه الإنسان دائماً، ويحلل النفخ غاية التحليل إذا ورد إلى داخل البدن، وهو يقتل الديدان لا إذا أكل فقط لكن إذا وضع على البطن من خارج؛ ويقلع العلة التي ينقشر معها الجلد والثآليل المتعلقة والمنكوسة والخيلان، وهو نافع لمن به انتصاب النفس، وبخوره يحدر الطمث ممن يحتبس طمثها بسبب أخلاط غليظة لزجة وحيثما احتجنا للتقطيع والجلاء والتجفيف والإسخان، والشونيز نافع في ذلك، إذا ضمدت به الجبهة وافق الصداع، وإذا استعط به مسحوقاً بدهن الإيرسا وافق ابتداء الماء النازل في العين، وإذا تضمد به مع الخل قلع البثور اللبنية والجرب المتقرح وحلل الأورام البلغمية المزمنه والأورام الصلبة، وإذا دُق وخلط ببول صبي عتيق ووضع على الثآليل المسمارية قلعها، وإذا طبخ بالخل مع خشب الصنوبر

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٥/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩٢ «أرنيثوس غالا» التحفة: ٢٢٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٥.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٩٥/٢.

(٣) الجامع: ٩٥/٣.

وتمضمض به نفع من وجع الأسنان، وإذا ضمد به البطن مخلوطاً بماء أخرج الدود الطوال، وإذا أدمن شربه أياماً أدرَّ البول والطمث واللبن، وإذا شرب النطرون سكن عسر النفس [٢٩٦]، وإذا شرب منه مقدار درخمي بماء نفع من نهشة الرتيلا، وإذا دخن به البيت طرد الهوام، وزعموا أن الإكثار من شربه يقتل. وخاصته إذهاب الحمى الكائنة من البلغم والسوداء وقتل حب القرع، وإذا نقع من الخل ليلة وسحق من الغد واستعط به واستنشقه المريض نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس وحلَّ اللقوة، وهو من الأدوية المفتحة جداً لسدد المصفاة، وينفع من البهق والبرص طلاء بالخل، ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية، وهو يضر بالحلق ويهيج الخوانيق القتالة إذا أكثر منه، وإذا سحق وعجن بماء الحنضل الرطب أو المطبوخ وضمدت به السرة كان فعله في إخراج حب القرع أقوى، وإن عجن بماء الشيح أخرج الحيات، وإن سحق وخلط شيء من دهنه الحبة الخضراء أو قطر منه في الأذن ثلاث قطرات نفع من البرد العارض في الأذنين و الريح والسدد، وإن قُلي ودق ونقع في زيت وقطر في الأنف من ذلك الزيت ثلاث قطرات أو أربعة نفع من الزكام إذا عرض معه عطاس كثير.

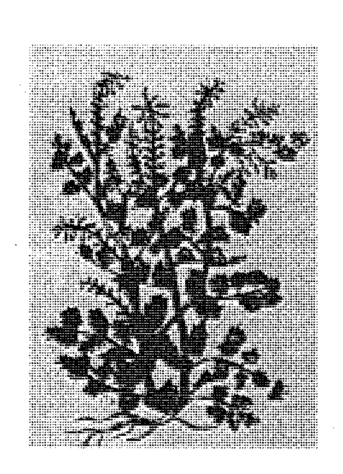
وإذا أخذ الشونيز فحرق وخلط بشمع مذاب بدهن سوسن أو بدهن حناء وطلي على الرأس نفع من تناثر الشعر، وإذا قلي بنار لينة ودق وعجن بماء ورد وطليت منه القروح التي تخرج في الساقين بعد أن تمسح القروح بالخل نفعها وأزالها، وإذا سحق مع دم الأفاعي أو دم الخطاطيف وطلي به الوضح أزاله، وإذا استعط بدهن الشونيز نفع من الفالج واللقوة، وإذا سحق ونخل واستف منه كل يوم درهمين بماء فاتر نفع من عضة الكلب الكلب، وإذا سحق وشرب بسكنجبين نفع من حميات الربع المتقادمة والظاهرة النضج، وإذا عجن بسمن وعسل نفع من أوجاع النفاس عند امتساك دم النفاس،و ينفع بهذه الصفة لوجع الأرحام ووجع الكلى، وإذا سحق ببول صبي ووضع على قروح الرأس الشهديــه(١) وتمودي عليها قلعها وأنبت الشعر فيها، وإذا نثر على مقدم الرأس سخنه ونفع من تمادي النزلات، وإذا خلط بالأكحال نفع من ابتداء الماء النازل في العين، وإذا

(١) ط: الشهريه.

سحق وعجن بخل وبدهن الورد نفع من أنواع الجرب، وإذا ضمدت به أوجاع المفاصل نفعها، وهو يدر الطمث إدراراً قوياً ويخرج الأجنة أحياء أو أمواتاً ويسقط المشيمة، وإذا أخذت منه سبع حبات عدداً وغمرت بلبن أمرأة ساعة وسعط به في أنف من به يرقان قد اصفرت منه العينان انتفع بذلك لشدة تفتيح السدد.

* * *

١٥٨ ـ شيطرج[1]:



قال جالينوس في العاشرة من الميامن[2] عن دمقراطيس: إنه ينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تسكن، وهو ناضر أبداً إلا أنه أحمر الورق، وورقه يشبه ورق الحرف، وطول قصبته نحو من ذراع، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا تزال عليه حتى يضربه البرد؛ وإذا برد الهواء جف من الورق ما يجف وانتثر وبقيت منه بقايا نحو أصله؛ فإذا كان في الصيف خرج في قضبانه، وهو صغار كثير الورق ولونه لون اللبن وأردف ذلك بزراً صغاراً في غاية الصغر لا يمكن أن تُرى إلا تقصيها[3] حسًا لصغرها، وأصله لــه رائحة حادة جداً، وهو أشبه شيء بالحرف.

قال ابن البيطار[4]: هو نبات معروف يعمل باللبن مع الماء والملح، وقوة ورقه حادة [٢٩٧] مقرحة، ويعمل منه ضماد لعرق النسا يلذع جداً إذا دُق ناعماً وخُلط برؤوس أصول الراسن ووضع عليه ربع ساعة، وكذلك أيضاً يوضع على الطحال، وإذا لُطخ به الجرب المتقرح قلعة، ويظن بأصول الشيطرج أنها متى علقت على من عرض لــه وجع أسنانه سكنه، ويقلع البهق الأبيض والبرص والجرب والنقرس إذا طلي بالخل، وإذا شرب نفع من أوجاع المفاصل.

---

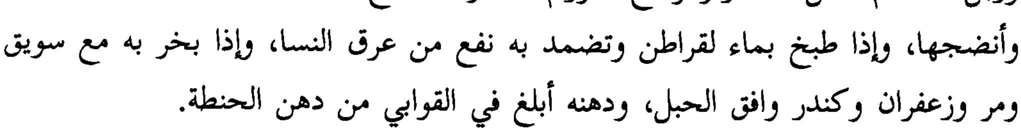
(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٨/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠٢ «ليبيديون»، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٠٧.

(٢) الجامع:، ط: الميامث.٧

(٣) ساقطة من الجامع: وط.

(٤) الجامع: ٩٨/٣.

١٥٩ ــ شيلم[1]:



هو الزوان الذي ينبت بين الحنطة فيفسدها ويخرج منها، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو دواء يسخن إسخاناً عظيماً.

قال ابن البيطار[2]: فما ينبت منه بين الحنطة له قوة تقلع القروح الخبيثة إذاخلط بقشر الفجل والملح وتضمد به، وإذا خلط بالزيت وطبخ بالخل أبرأ من القوابي الرديئة والجرب المتقرح، وإذا طبخ ببزر[3] الكتان وزبل الحمام حلل الخنازير وفتح الأورام العسرة النضج وأنضجها، وإذا طبخ بماء لقراطن وتضمد به نفع من عرق النسا، وإذا بخر به مع سويق ومر وزعفران وكندر وافق الحبل، ودهنه أبلغ في القوابي من دهن الحنطة.

والشيلم قوي التحليل وفيه جذب، وإذا دق وعجن ووضع على عضو جذب منه السلى والشوك وأخرجها، وينفع من وجع الوركين إذا تضمد به، وينفع من البرص إذا خلط بكبريت ولطخ به، وإذا أكل مخبوزاً أسدر ونوم نوماً ثقيلاً، وإذا استخرج دهنه ودهنت به الأصداغ نوّم معتدلاً.

* * *

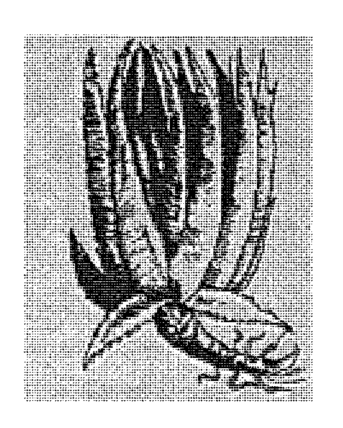
---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٩/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٧ «أرآ، الجزار، الاعتماد: ١٨١، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٦، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٨.

(٢) الجامع: ٩٩/٣.

(٣) في الأصل: بزر.

١٦٠ ـــ صَبر[١]:



قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: لنباته ورق يشبه ورق الإشقيل؛ عليه رطوبة تلصق باليد، إلى العرض ما هو، غليظ إلى الاستدارة مائل إلى خلف، وفي حرفي كل ورقه شبيه بالشوك، ناتئ قصير مشقوق، وله ساق يشبه أصاريقن[٣] يسمى أسقوداليس، ثقيل [٢٩٨] الرائحة مر المذاق جداً، وعرقها واحد يشبه الوتر.

قال ابن البيطار[٤]: ينبت منها كثيراً في بلاد الهند والمغرب وبعض السواحل والجزائر الإفرنجية، وليس لما ينبت في هذه البلاد صمغ ينتفع به، إلا أنها إذا دقت وتضمد بها صلحت لإلصاق الجراحات.

والصبر يجفف تجفيفاً لا لذع معه، وهو يحدر الثفل من البطن، وهو أنفع للمعدة من كل دواء، ويلصق النواصير الغائرة، ويدمل القروح العسرة الاندمال وخاصة ما يكون في الدبر والذكر، وينفع من القروح الحادثة في الفم والمنخرين والعنفقة، وشأنه أن يمنع كل ما يتحلب ويحلل ما قد حصل، وإذا شرب منه فلنجارين بماء بارد أو فاتر فتور اللبن حين يجلب أسهل البطن ونقى المعدة، وإذا شرب منه مقدار ثلاث أوثولسات أو درخمي بها قطع نفث الدم ونقى اليرقان، وإذا حبب مع الراتينج بالماء أو بالعسل منزوع

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٠٤/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢١٧ «ألويي»، التحفة: ٢٢٠ الجزار، الاعتماد: ٦٤، مجهول، مفتاح الراحة: ٢٨٤.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ١٠٤/٣.

(٣) في الأصل: أبتاريقن.

(٤) الجامع: ١٠٤/٣.

الرغوة أسهل الطبيعة، وإذا أخذ منه ثلاث درخميات نقى تنقيه تامة، وإذ خلط بالأدوية المسلهة قلَّ ضررها للمعدة، وإذا ذُر ألصق الجراحات وأدمل القروح ومنعها من الانبساط والسعي وخاصة القروح المقرحة، وإذا ديف بشراب حلو شفى من البواسير النابتة والشقاق العارض في المقعدة.

ويقطع الدم السائب من البواسير ويدمل الداحس المتقرح، ويخلط بالعسل فيذهب آثار الضرب الباذنجانية، ويخلط بالخل ودهن الورد ويلطخ على الجبهة والصدغين فيسكن الصداع، وإذا خلط بشراب أمسك الشعر المتناثر، وإذا خلط بالعسل والشراب وافق أورام العضل عن جنبتي اللسان واللثة وسائر ما في الفم، وقد يشوي على حرف نقي يحمى حتى يستوي[1] من جميع نواحـيه، ويستعلم في الأكحال، وقد يغسل ويخرج عنه الأجزاء الرملية التـي فيه، ويؤخذ صافياً، وأجوده الأسقوطري، والعربي[2] دونـه، والسمنجاني[3] رديء جداً منتن الرائحة.

ومن طبع الصبر جذب الصفراء وإخراجها، والصبر أبلغ الأدويه لمن يعرض في معدته علل من جنس المرار حتى إنه يبرئ كثيراً منها في يوم واحد، والصبر يسخن المعدة ويدبغها ويطرح الرياح، ويزيد المواد حدة ويجلو، والصبر العربي يطلى على الأورام، وهو أجود في ذلك من الأسقرطوي، ولا يستعمل الأسقوطري في الطلاء البتة.

والصبر يضر بالكبد والبواسير ويسهل السوداء، وهو جيد للمنالنخوليا وحديث النفس، وهو ينفع للعينين مجفف للجسد يطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين ويجلب البلغم من الرأس والمفاصل ويفتح السدد لا سيما من الكبد، وينفع من ابتداء الماء في العين وجربها وأوجاعها؛ ومن حرقة المآقي وتجفيف رطوبتها، وينقي الرأس والمعدة وسائر البدن من الفضول المجتمعة فيه، وينقي الأوساخ من العروق والأعصاب، ويصفي الذهن ويسهل الصفراء والرطوبات، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين، ومن كان

---

(١) ط: يشتوي.

(٢) في الأصل: العري.

(٣) في الأصل: السمحاقي

في أسفله علة فليأخذه بالمقل إن كان مبروداً وبالكثير إن كان محروراً، وإن كان بمعدته أو كبده عله فليأخذه مع المصطكي والورد.

وليس ينبغي أن يسقى [٢٢٩] الصبر في الحر الشديد ولا في البرد الشديد ولكن في الأيام المعتدلة، ويعطى من الصبر بالغداة مثقال مع ماء العسل،وقوم يعطونه بالليل ليناموا عليه، وذلك خطأ لأن أخذه على الطعام رديء واستعماله وحده يضر بالمقعدة، والمقعدة عصبية ومزاجها يابس، فإذا انحدر عليها شققها فيضر العصب، ويجيد سحقه ليلصق بخمل المقعدة فيكون أبلغ لتنقيتها وجذبه لفضول الرأس[1] لطول مكثه في المعدة إذا كان شديد السحق، وإذا سحق بماء كراث وطلي على البواسير مراراً أسقطها[2]، وهو أبلغ دواء في علاجها، مجرب. وينبغي أن تدلك عند سقوطها بدهن ورد محكوك بين رصاصتين وكذلك إذا طرح في النار واستنشق دخانه على قمع كان أبلغ دواء في النفع من الربو ولا سيما إن فعل ذلك تواليًا، وإذا وضع على مقدم الدماغ مع الملح والنطرون نفع من النزلات منفعة قوية وسخن الدماغ وجفف رطوباته، وإذا حل بماء لسان الحمل أو الخل وطلي به قروح الرأس الرطبة منها في الصبيان نفعها، وإذا حل مع الأقاقيا وطليت به شؤون الصبيان المفتحة سدها.

ومنافعه للبصر أن يقطع الدم المنصب إليه، وإن يرق غلظ أجفانه ويحد نظره، وأن يملأ قروحه الغائرة ويدملها ويساويها بما في سطحه منها، وإذا حُل بماء لسان الحمل وطليت به قروح الأنف والأذن أبرأها، ويحقن به أيضاً أصحاب البواسير فينقيها ويجففها، وإذا حُل بخل وطليت به الحمرة والشري نفع منها، وإذا حل ببعض المياه القابضة وطلي بها على الفسخ والرض والكسر نفع منه؛ وكذلك إذا حل في ودج الصوف المستخرج بالخل حتى يغلظ الودج المذكور، وطلي به الفسخ، والرض سكن أوجاعه وقوى الأعضاء التي يجري فيها.

* * *

(١) شققها.... الرأس، ساقط من ط.

(٢) ط سقط بها.

١٦١ ـ صريمة الجدي[١]:



يسمية شجاروا الأندلس سلطان الجبل، قال ديسقــوريدوس[٢]: له ورق يشبه ورق أقسوس[٣] إلا أنه أصغر منه، وأغصانه غلاظ ذات عقد يلتف على ما قرب منه من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة وثمر يشبه ثمر أقسوس لين فيه حرافة ليست بمفرطة ولزوجة، وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة.

قال جالينوس في السابعة: أصله لا ينتفع به لشيء، وأما ثمرته فقوته غاية القوة، وذلك صار متى شرب من بزره أياماً كثيرة متوالية مقدار ثلاثة أواقي في يوم مع الشراب أبرأ الطحال بأن يدر البول ويلين البطن؛ وهو يخرج المشيمه وينفع من به ربو، وطعمه حار حريف كأنه فيه لزوجه، وإذا شرب من الثمر وزن درخمي بفواثوسين من شراب أبيض أربعين يوماً حلل ورم الطحال بإخراجه الفضول التي فيه بالبول والغائط وقد يشرب لعسر النفس الذي يعرض فيه الانتصاب، وإذا [٣٠٠] شربه النساء نقاهن.

* * *

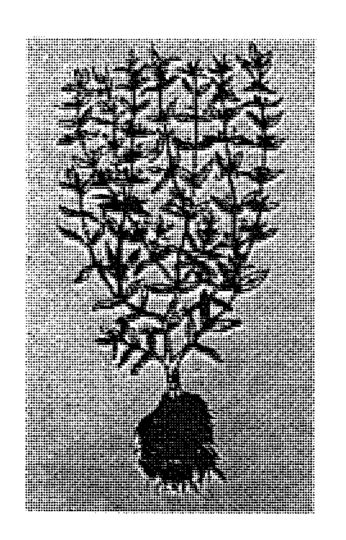
---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢١٠/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩٩ «فقلامينوس آخر».

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢١٠/٣.

(٣) ط: قسوس.

١٦٢ ـ صعتر[1]:



معروف، وهو أصناف كثيرة، فمنه بري ومنه بستاني، ومنه طويل الورق،ومنه مدوره، ومنه رقيقة، ومنه عريضه، ومنه ما لونه أسود وهو المعروف بالفارسي، ومنه أبيض، ومنه صغير وهو صعتر الجوز[2] ويقال لــه: صعتر الشواء، ولكها متقاربة وأكثرها مشهورة كما قلنا.

قال ابن البيطار[3]: قوته مسخنة، وإذا شرب طبيخه مع الشراب وافق نهش الهوام، وإذا شرب مع الفيتنج وافق من شرب الشوكران ومن شرب عصارة الخشخاش الأسود، وإذا شرب بالسكنجبين وافق من شرب الجبسين أو السم الذي يقال لــه: أقيمارون، وإذا أكل بالقثاء وافق رض اللحم العضلي ورض أطرافها والحبن، وإذا شرب منه يابساً مقدار أكسوثافن بماء العسل أسهل فضولاً سوداوية وأدر الطمث، وإذا لعق بالعسل شفي من السعال[4]، وإذا استعمل طبيخه في الحمام نفع من الحكة والجرب واليرقان، وعصارته وهو طري ينفع من ورم العضل عن اللسان وورم اللهاة والقلاع إذا استعمل لذلك، وإذا استعط بها مع دهن الإيرسا أخرجت من الأنف فضولاً، وإذا استعطت مع اللبن سكنت وجع الأذن، ويعمل منه دواء

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١١/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢٤، «ثمبرا»، الجزار، الاعتماد: ١٤٧، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٦، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٤٢ وهو الزعتر.

(٢) الجامع: ط: الحور.

(٣) الجامع: ١١١/٣.

(٤) ط: العسال.

يقيء مع البصل والسماق الذي يؤكل بأن تؤخذ جميعها فتعصر في إناء نحاس قبرسي في الشمس أربعين يوماً بعد[1] مغيب كوكب الكلب، وإذا افترش هذا النبات في موضع طرد عنه الهوام[2].

وهو أصناف كثيرة وجميعها[3] قوتها مسخنه مدرة للبول، وإذا شرب طبيخها أسهل البطن لأنه يطلق ويحدر فضولاً مرية، وإذا شرب بالشراب وافقت[4] من شرب السم الذي يقال لـــه: أكيسا، وهو يحدر الطمث، ويستعمل بالعسل في اللعوقات للسعال وورم اللهاة والرئة الحادة، وشربه صالح لمن وجد غثياناً وكل فاسد المعدة، ومن كان[5] يتجشأ جشأ حامضاً.

وقد يعطاه من جاشت [نفسه][6] وكان بدنه مع ذلك حاراً، وإذا تضمد به مع[7] السويق حلل الأورام البلغمية، وهو نافع من وجع الورك أكلاً وضماداً به مع الحنطة المهروسة، والبري أقوى، وهو مُشَّهٍ للطعام منق للمعدة والأمعاء من البلغم الغليظة ملطف للأغذية الغليظة ويحل نفخها إذا أكل وطبخ به مع الماء كالكمأة والباقلاء الرطب وما أشبهه، وإذا وقع مع اللحوم الغليظة والأعضاء العصبية كالأكارع ولحوم العجاجيل لطفها وأكسبها فضل لذاذة.

والصعتر طارد للرياح هاضم للطعام الغليظ مفتح للسدد، وإذا طبخ قضيبة بالعنّاب وشرب ماؤه أراق الدم الغليظ، ويذهب بالأمغاص ويخرج الحيات وحب القرع إذا طبخ وشرب ماؤه، ومضغه ينفع من وجع الأسنان الذي يكون من البرد والريح، وينقي المعدة والكبد [٣٠١] والصدر والرئة، وإذا أكل بالتين هيج العرق، وهو يحدر من البراز فضلاً

---

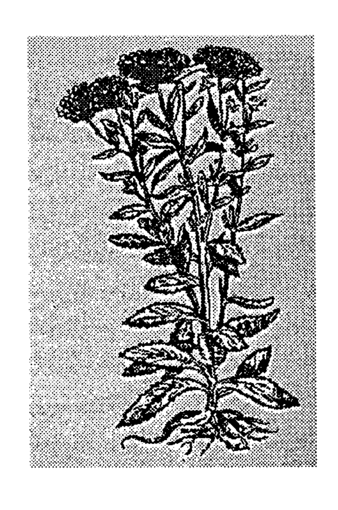
(١) ط: مع.
(٢) الهوام جميعها.
(٣) ساقطة من ط.
(٤) ط: وافق.
(٥) ط: أن.
(٦) الإضافة من الجامع:.
(٧) ساقطة من ط.

غليظاً ويحسن اللون، وجميع الصعاتر تسهل المرة السوداء والبلغم إسهالاً ضعيفاً، ويشرب منه وزن مثقالين بملح وخل يخرج الدود.

والصعتر ينفع من أوجاع المعدة المتولد عن برد أو رياح غليظة ومن القولنج المتولد عنها ويخرج الثفل وينفع أوجاع الرحم والمثانة، وإذ ربب بالعسل أو بالسكر فعل ما ذكرناه وأحدَّ البصر ونفع من الخيالات المتولدة عن أبخرة المعدة، والتمادي عليه يجفف ابتداء الماء النازل في العين، وإذا شرب بطبيخه الدواء المسهل منع من تولد الأمغاس منه، وإذا شرب ماء طبيخه بالسكنجبين أو السكر كان توطئة للدواء، وقد أكل منه بعض الملسوعين أوقية معجونه بعسل فأزال عنه وجع اللسعة، وجميع أنواعه إذا طبخ به القرع حسن هضمه، وإن أخذ من مرباه كل ليلة عند النوم مثقالاً ونام عليه نفع من نزول الماء في العين وحسن الذهن، وإذا قرن الصعتر بجميع البقول المضعفة للبصر أذهب ضررها.

* * *

١٦٣ ــ طَبَّاق[١]:



قال الغافقي: العامة بالأندلس يسمونه الطباقة، وهي بالبربرية البرهلان وبرهلا أيضاً، وهي التي يستعملها أكثر أطبائها على أنها الغافت الصحيح، وأخبرت أن أهل الشرق إياها يستعملون كذلك؛ خالفوا في الغافت قول ديسقوريدوس وجالينوس.

قال أبو حنيفة[٢]: الطبقا ينبت متجاوراً لا يكاد يُرى واحدة منه مفردة، وله ورق طوال رقاق خضر تتلزج[٣] إذا غمز، يضمد به الكسر فيلزقة[٤] ويجبره، وله نوار مجتمع أصفر تحرسه النحل.

قال ابن البيطار[٥]: يسخن وينفع أوجاع الكبد البارد ويفتح سددها ويزيل التهيج والنفخ العارضين من ضعفها ويقوي أفعالها، وغلط من ظن أنه الغافت، وينفع من سموم الهوام خصوصاً العقارب شرباً وضماداً ويسهل الأخلاط المحرقة وفي رفق؛ فهو لذلك ينفع من الحميات العتيقة والجرب والحكة إذا شرب طبيخه أو عصارته.

من هذا النبات ما يقال هل: قوثير الأصغر؛ وما يقال له: قوثير الأعظم؛ ومزاجهما

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٣٠، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٥٣ «قونيزا».

(٢) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة.

(٣) في الأصل: تبرلح، ط: تنزلج. والتصحيح من الجامع:.

(٤) في الأصل: فيلزمه.

(٥) الجامع: ٣/١٣٠.

وقوتهما شبيهتان واحدة بالأخرى، وهما[1] يسخنان إن سحق ورقهما مع عيدانهما اللينة ووضع على عضو من الأعضاء، وإن طبخ الورق والعيدان بالزيت واستعمل الإنسان ذلك الزيت فهذا الزيت قد يحلل ويشفي من النافض الكائن بأدوار وزهر هاتين الشوكتين قوتهما هذه القوة بعينها،وقد تسحق هذه الزهرة مع الورق ويسقونها من أرادت إدرار الطمث بالعنف وإخراج الأجنة.

ومن هذه الشوكة نوع ثالث أشد نتناً من النوعين المذكورين، وقوة هذا التمنش[2] إذا افترش ورقه أو دخن به أن يطرد الهوام ويسدر البق ويقتل البراغيث، ويتضمد بورقه لنهش الهوام والجراحات فينتفع به، ويشرب الزهر [٣٠٢] والورق بالشراب لإحدار الطمث وإخراج الجنين وتقطير البول والمغس واليرقان، وإذا شرب بالخل نفع من الصرع، وطبيخها إذا جلس فيه النساء أبرأ وجع الأرحام، وإذا احتملت عصارتها أسقطت الجنين، وإذا تلطخ بهذ النبات مع الزيت نفع من الكزاز، وإذا ضمدت الرأس بالأصغر منه أبرأ من الصداع.

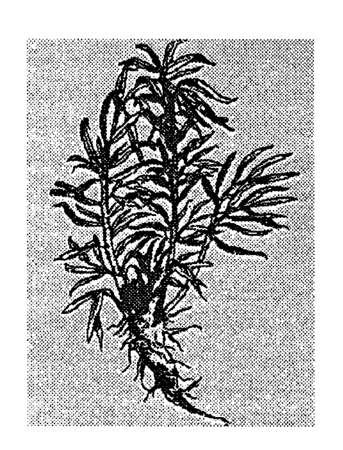
* * *

---

(١) ط: وهو.

(٢) ط: التنمش.

١٦٤ ـ طرخون[١]:



بقلة معروفة، قال علي بن محمد[٢]: نبات طويل الورق دقيق السوق يعلو شبراً إلى ذراع، وهو من بقول المائدة يقدم مع النعنع وغيره فينهض الشهوة ويطيب النكهة وإذا شرب الماء عليه طاب به. وقال في الفلاحة[٣]: هو صنفان طويل الورق ومدور الورق وهو من بقول الصيف وطعمه حريف لذاع.

قال ابن البيطار[٤]: ينهض الشهوة ويطيب النكهة، وإذا شرب عليه الماء طيبه وطاب، وهو بطيء في المعدة عسر الهضم، وهو جيد للقلاع في الفم إذا مضغ وأمسك في الفم زماناً، وهو يطفئ الدم ويقطع شهوة الباه ويخدر اللهوات واللسان، وينفع مضغه من يكره شرب الأدوية المطبوخة فلا يلبث في معدته، وإذا مضغ الطرخون خدر لهواته ولسانه فيسهل الدواء ولم يحدث بعد شربه غثيان.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٣٥/٣، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٨، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ٢٢.

(٢) انظر: الجامع: ١٣٥/٣.

(٣) ابن وحشية، الفلاحة: ٨١٦/٢.

(٤)) الجامع: ١٣٥/٣.

١٦٥ ـــ ظيَّان[١]:



قال الشريف: الظيان هو الياسمين البري، ويسمى باللطينية برته برقوته ومعناه عشبه النار، ويسمى بالبربرية أبريوا، وهو نبات ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة وكأنه ضرب من اللبلاب يلتف ببعض، وله زهر ياسميني الشكل صغير وله على قضبانه شوك كالورد ولا يفارق العليق، وله أصل أسود طويل يتشعب منه شعب رقاق سود.

قال ابن البيطار[٢]: هو الياسمين البري، وليس عند أهل الأندلس خلاف بأنه الخربق الأسود وليس به، وإذا وضع على الجسم أحرقه، وإذا سحق مع تين علل وضمد به البهق الأبيض والأسود أذهبه ونقاه، وإذا سحق بالخل فعل ذلك إلا أنه ينبغي[٣] أن لا يترك حيناً[٤] كثيراً وإذا ضمد به عرق النسا فرّح العضو وفعل فيه كفعل النار ونفع منه نفعاً بليغاً، وإذا سعط بوزن حبة مدقوقاً بدهن بنفسج نفع من الشقيقة الباردة، وإذا طبخ منه نصف أوقية في رطل ماء إلى أن ينقص نصف الماء ثم صفي ووضع عليه وزنه سكراً وصنع منه شراب أذهب البهر والتضايق والسعال المزمن، وإذا ركب منه دهن نفع من الفالج والاسترخاء، وإذا سحق بخل وحك به على موضوع

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٥٥، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٥٨، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ٥٢.
(٢) الجامع: ٣/١٥٥.
(٣) في الأصل: لا ينبغي.
(٤) ط: جنباً.

داء الثعلب حتى يدمي نفع من ذلك بحكة واحدة، وإذا أدخل منه عود في الناصور فترك ساعات قلع الصلابة، وإن شرب منه مقدار ثلاثة أرباع درهم ملتوتاً بدهن [٣٠٣] لوز وخلط بمثله أفسنتين أسهل بلغماً ومرة، وإذا سحق بماء الخيار وشرب منه نصف درهم قيئاً قيئاً بليغاً حسناً بلا أذى.

وعروقه إذا [أخذ][(١)] منها ثلثا درهم مع مثله نشاستج ومثله مقل أزرق أسهلت اثني عشر مجلساً خلطاً سوداوياً ونقيا شيئاً صالحاً، وينفع من الربو وعسر النفس،،إذا طبخت عروقه بخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان.

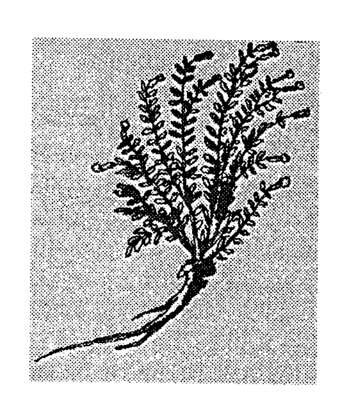
وزهره ينفع من الصداع البارد والرياح الغليظة في الرأس إذا شم، وقد يتخذ منه دهن حار لطيف قوي التحليل ينفع من اللقوة والفالج وعرق النسا والرعشة، ومنه صنف دقيق الورق قوته محرقة تكشط الجلد، وإذا شرب ثمره بالماء أو بأذرومالي وهو مسحوق أسهل بلغماً ومرة، وإذا تضمد بورقه قلع الجرب، وقد يتخذ بالملح من شيطرج للأكل به[(٢)].

* * *

(١) ساقطة في الأصل.

(٢) ساقطة من ط.

١٦٦ ـــ عبيثران[1]:



ويقال: عبوثران، وزعم قوم أنه القيصوم وليس به.

قال أبو حنيفة الدينوري[2]: هو نبات أغبر ذو قضبان دقاق شبيهة بالقيصوم إلا أن لـــه شمراخاً مدلّى عليه نوار أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان ورائحته طيبة جداً تشاكل رائحة سنبل الطيب.

قال: ويزرع في البصره في البساتين ويوضع في المجالس مع الفاكهة ولا يفوقة ريحان. قال ابن البيطار[3]: تجلبه البدو إلى القاهرة مع القيصوم على جمال الفحم، وقد جربنا منه أنه إذا سحق وعجن بعسل واحتملته المرأة في صوفه اسخن الرحم البارد وحسن حالها وأعان على الحبل، ولو كانت المرأة عاقراً، وشمه يقوي الدماغ الضعيف البارد وينفع من الصداع البارد أيضاً، ويفتح سدده وينفع من الزكام، وماؤه يحد البصر كحلاً.

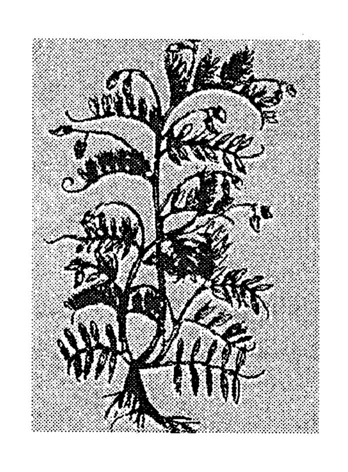
* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٥٨/٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٦٥ «عبيران».

(٢) انظر: أبو حنيفه الدينوري، النبات: ٢٠٦، ابن البيطار، الجامع: ١٥٨/٣.

(٣) الجامع: ١٥٨/٣.

١٦٧ ـــ عدس[(١)]:



معروف، قال ابن البيطار[(٢)]: يجفف ويحبس البطن بطبخه [٣٠٤] طبختين ويصب ماؤه الأول، وإذا أدمن أكله عرضت منه غشاوة في البصر، وهو عسر الأنهضام رديء للمعدة يولد الرياح في المعدة والأمعاء، وإذا طبخ بغير قشرة عقل البطن، وقد يعرض منه أحلام ردئية، وهو رديء للأعصاب والرئة والرأس، وينبغي أن يطبخ في الخل طبخاً جيداً؛ وإن لم يطبخ كذلك ولد قراقر ورياحاً في البطن وفساداً في المعدة، وإذا قشرت منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت من استرخاء المعدة، وإذا خلط بالعسل جلا القروح العميقة وقلع خبث القروح ونقى وسخها، وإذا طبخ بخل حلل الخنازير والأورام الصلبة، وإذا خلط بإكليل الملك أو سفرجل أو دهن ورد أبرأ أورام العين الحادة وأورام المقعدة.

فأما الأورام العظيمة الحادة العارضة للمقعدة والعين والقروح العظيمة العارضة لها فينبغي أن تستعمل مع قشر الرمان أو ورد يابس يطبخ مع عسل؛ ولذلك يستعمل للآكلة أو يزاد على ما وصفنا شيء من ماء البحر، ولذلك ينبغي أن يستعمل على ما وصفنا لتنفط الجسد والنملة والحمرة المنتشرة والشقاق العارض من البرد، وإذا طبخ بماء البحر وورق الكرنب وتضمد به وافق الثدي الوارمة من احتقان اللبن فيها وتعقده.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٦١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٩ «فاقوس» التحفه: ٢٢٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٦، مجهول، مفتاح الراحة: ١٢٩.

(٢) الجامع: ٣/١٦١.

وهو يغلظ الدم فلا يجري في العروق، ويقلل البول والطمث؛ ولذلك لا يقربنه صاحب آفة في البول من جهة تقطره، وقد يتولد منه خلط سوداوي وأمراض سوداوية، والإكثار منه يولد الجذام والأورام الصلبة والسرطان، ولا يجب أن يخلط بالعدس حلاوة[1] فإنه يورث حينئذ سدداً كثيرة في الكبد، وشر ما يطبخ مع العدس النمكسود[2].

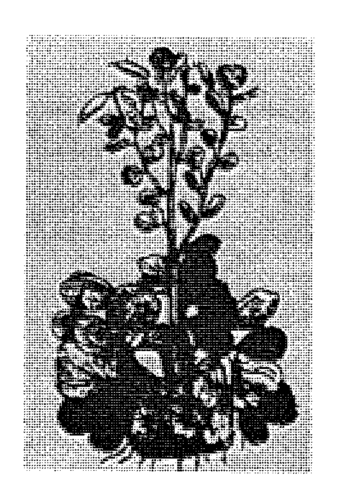
ومما ذكر في أمره أنه نافع من الاستسقاء، ويشبه أن يكون بتجفيفه، ومقشره يسكن ثائرة الدم ويعقل البطن وينفع صاحب الجدري، إذا طبخ مع الخل وماء الحصرم ونحوه، وينبغي أن يتركه من يعتريه الأمراض السوداوية كالمنخوليا وابتداء السرطان والدوالي والبواسير فلا يتعرض لـــه البتة، فمن اضطر إلى إدمانه فليتلاحق بمطبوخ الأفتيمون ولا يغفل عن إخراج السوداء بالهليلج الأسود والأفتيمون والبسايج ليسلم بذلك من السوداوية.

وأما العدس النبطي فهو نبات في أصله مرارة، ويؤكل وهو بارد يابس غليظ الغذاء بطيئ الهضم طويل الوقوف في المعدة يضر بالشيوخ، وأما النبات المسمى بالعديسة فينفع من الرَّبه[3] التي تكون في رؤوس الأطفال، يقلى بالزيت ويدهن بها، وينفع من الثآليل.

* * *

(١) في الأصل: جلاؤه.
(٢) الجامع:، النمسكود.
(٣) ط: الرتة.

١٦٨ ــ عَرطَنيثا[١]:



يقال عليه بخور مريم، وعلى هذا المذكور، وهو المهد عند أهل الشام وخاصة بساحل غزة، ويسمى أيضاً العسليج، وأهل الشرق يسمونه القلعي، ويغسلون به الثياب الصوف فينقيها جداً.

قال ديسقوريدوس في الثانية[٢]: لاويطرياطيالين[٣] و تفسيره كف الأسد [٣٠٥]، نبات لــه ساق كطول الشبر فيه أغصان كثيرة على أطرافها غلف كالحمص فيها حبتان من بزره وثلاث، وله ورق كورق الكرنب، ولون أصله أسود شبيه بالشلجم فيه عقد[٤] نابته، وينبت في الحروث وبين الحنطة.

قال ابن البيطار[٥]: وأكثر ما يستعمل منه أصله خاصة، وهو محلل مسخن مجفف، وأصله إذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وأسرع في تسكين وجعه، ونفع في أخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا، ويعالج به الجراحات الخبيثة مسحوقاً ذروراً ومعجوناً بالعسل، ويغسل به ثياب الصوف والكتان فينقيها ويبيضها.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٦٢/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩٩ «فقلامينوس»، الجزار، الاعتماد: ١٧٩، مجهول، مفتاح الراحة: ٢٩٧، الدمياطي، معجم أ سماء النبات. ١٠٧ رقم ٥، ٥٤.

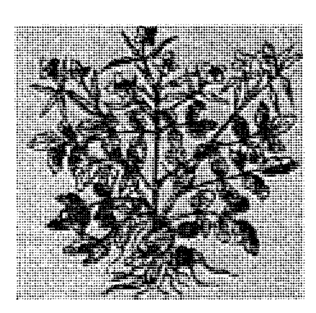
(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ١٦٢/٣.

(٣) الجامع: لا وبطوباطبالي، ط: لاونطوباطالي.

(٤) ط: قعد.

(٥) الجامع: ١٦٢/٢.

١٦٩ ــ عروق الصباغين[1]:



تسمى بقلة الخطاطيف، قال ديسقوريدوس في الثانية: خاليدونيون طوماعا[2]، ومعناه الكبير، لــه ساق طولها ذراع، وهي رقيقة يتشعب منها شعب كثيفة الورق يشبه ورق الكيكنج، وورقه كورق الكزبرة إلا أنه أنعم منه؛ ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقه زهرة تشبه زهر لوبانيون؛ ولون عصيره كالزعفران.

قال ابن البيطار[3]: هي العروق الصفر أيضاً، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية زردخونه وهو الهرد بالعربية، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران، وقوته تجلو جلاء شديداً وتسخن؛ وكذلك عصارة هذه العروق نافعة للبصر تزيد في حدته إذا تعالج بها من يجتمع عند حدقته شيء يحتاج إلى التحليل، واستعملها قوم في مداواة اليرقان الحادث عن سدد الكبد فسقوهم إياه بشراب أبيض مع الإينسون، ومضغ هذه الأصول ينفع وجع الأسنان، وعصير هذا النبات إذا دق وأخرج ماؤه وخلط بالعسل وطبخ في إناء نحاس على جمر أحدَّ البصر، وقد يعصر الأصل والورق والثمر ويؤخذ عصيرها ويصر في ظل حتى يثخن ويعمل منه أقراص، وإذا تضمد بأصله مع الشراب أبرأ من النملة.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٦٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠٦ «خاليدونيون طوماغا». الدمياطي، معجم أسماء النبات:٤٧.

(٢) في الأصل: خاليد مرنبوش طوماها.

(٣) الجامع: ٣/١٦٢.

وهذا [النبات] يسمى الخطافي، ينبت[1] إذا ظهرت الخطاطيف ويجف عند غيبتها[2]، وإذا عمي فرخ من فراخ الخطاف جاءت الأم بهذا النبات إلى فرخها فيرد به بصره، والصغير منه أحدُّ من العروق، وإذا وضع على الجلد أحرقه سريعاً، ويقلع الأظفار الرضة [٣٠٥] ويرمي بها، وإذا استعط بعصارته نقص من المنخرين فضل الدماغ، وقوته حارة شبيهة بقوة شقائق النعمان؛ يقرح الجلد ويقلع[3] الجرب ويشقق الأظفار ويقشرها، وإذا أخرج عصير الأصول وخلط بالعسل واستعط به نقى الرأس، والماميران إذا خلط بالخل جلا الكلف.

* * *

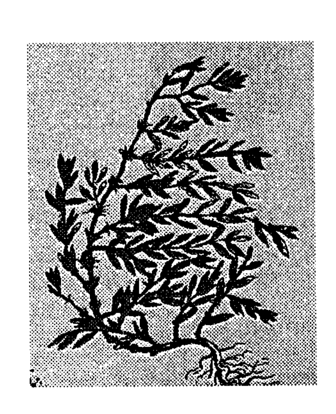
---

(١) في الأصل، ط: لا ينبت، والتصحيح من الجامع:.

(٢) ط: غيبوبتها.

(٣) ط: ويقطع.

١٧٠ ــ عصا الراعي[١]:



هو البطباط، وهو نوعان ذكر وأنثى، قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: أما الذكر فإنه من المستأنف كونه في كل سنة، وله قضبان كثيرة رقاق رخصة معقدة تسعى على وجه الأرض كسعي الثَّيِّل، ولورقه طول عن ورق السذَّاب وأشد رخوصة لــه، وله عند كل ورقه نوارة، وزهره أبيض وأحمر قانٍ.

قال: والصنف الذي يقال لــه الأنثى تمنش صغير لــه قضيب واحد ذو عقد متقاربة يشبه الصنوبر، وله عروق عند المياه تنبت لا ينتفع بها.

قال ابن البيطار[٣]: نافع لمن يجد في معدته التهاباً إذا وضع عليه وهو بارد من خارج، وينفع من الورم المعروف بالحمرة إذا كانت تسعى وتنشر من موضع إلى موضع، ومن الأورام الحادة الدموية وسائر القروح، وينفع القروح المتورمة ورماً حاداً والقروح التي تنصب إليها المواد، ويدمل الجراحات التي هي طرية بدمها، وينفع قروح الأنف ولو كان فيها قيح[٤] جففه، ويقطع النزف العارض للنساء، ويشفي قروح الأمعاء ونفث الدم،

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٦٩، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٧٠ «بلوغن»، الجزار، الاعتماد: ١٥٧، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٤٥.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٦٩.

(٣) الجامع: ٣/١٦٩.

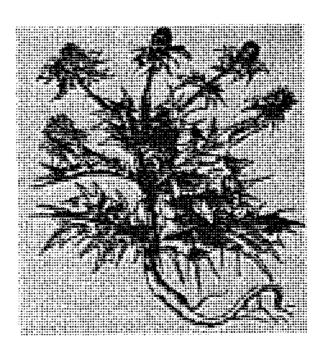
(٤) في الأصل: فتح.

وانفجار الدم من حيث كان، وفي جميع ذلك هو أقوى من الأنثى، وإذا شرب ماؤه وافق نفث الدم من الصدر والإسهال والمرض الذي يقال لــه جولارا[1] وتقطير البول لأنه يدر البول إدراراً قوياً، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم، وإذا شرب قبل الحمى بساعة نفع من الحميات ذوات الأدوار، وإذا احتملته المرأة كالفزرجه قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وغيره، وإذا قطر في الأذن وافق أوجاعها وسيلان المدة منها، وإذا طبخ بالشراب وخلط به شيء من عسل نفع من قروح الفروج، ويتضمد بورق هذا النبات للأورام الحادة [٣٠٧] والأورام البلغمية والجراحات أول ما تعرض.

* * *

(١) الجامع:، ط: جولا.

١٧١ ـ عكوب[١]:



قال ديسقوريدوس في الرابعة: سلوس[٢]، وهو شوكة عريضة لها ورق يشبه ورق الأبيض من خامالاون. قال التميمي[٣]: هو نوع من الشوك الذي ترتعيه الجمال، ولها قلب يطول من الأرض كالذراع وورق عريض واسع أخضر مجرع ببياض كأنه نقش، وورقه مشوك الحروف يلذع من يمسه[٤]، وقد يثمر في رأس قصبته ثمرة مستديرة إلى الطول حرشفية ملتبسة بشوك كالإبرة داخلها، وهي غضة رطبة طيبة تقلى وتؤكل، فإذا عسي ثمرها يكون منها زهراً خمري[٥] اللون فإذا ألقته يكون مكانه ثمر كالقرطم يضرب لونه إلى الغبرة والخضرة، في لبه دهانه، وقد يحمص ويؤكل وهو لذيذ الطعم ويتنقل به على النبيذ.

قال ابن البيطار[٦]: وقد تلقط الجمجمة التي تكون في رأس قلب هذا النبات وهي غضة رطبة قبل أن تعسو ويصلب شوكها يلقطها الفلاحون ويسمونها العكوب، ويباع للنصارى في صومهم فينقونه من المشاوك لقطاً بالمقاريض ويسلقونه سلقة خفيفة ويهريقون ماءه ويمرغونه في دقيق حوارى فيه ملح كمثل الذي يمرغ فيه السمك الطري

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٧٦/٣، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٦٩.

(٢) الجامع:،ط: سلوين.

(٣) انظر: ابن البيطار، الجامع: ١٧٦/٣.

(٤) ط: يلمسه.

(٥) في ط: زهر أحمري.

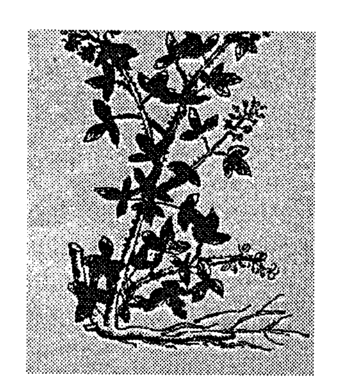
(٦) الجامع: ١٧٦/٣.

ويكون في الدقيق شيء من الزعفران و يقلونه بزيت الأنفاق أو بالسيرج كما يقلى السمك، وكثير من المسلمين من يأكله كذلك، وإدمان أكله يولد كيموساً غليظاً، وقد تعفن أصول شجره فيخرج منه رطوبة تنعقد صمغاً يسمى صمغ الكيكرزد[1] يقلي الصفراء والبلغم ومرة سوداء في الأحياء وينتفع به.

* * *

(١) الجامع:،ط: الكنكرزد.

١٧٢ ــ عليق[١]:



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: باطسون[٣]، وهو العليق، نبات معروف، قال إسحاق ابن عمران: ورقه كورق الورد في خضرته وشكله وخشونته، وثمرته كالتوت.

قال ابن البيطار[٤]: ومتى تضع ورقه شفى القلاع وغيره من قروح الفم، وهي تدمل سائر الجراحات، وثمرته تجفف تجفيفاً شديداً، وإذا كانا رطبين كانا أقل تجفيفاً منهما إذا كانا يابسين، وزهرة العليق قوتها هذه [٣٠٨] القوة بعينها الموجودة في شحمته، وينفع على ذلك المثال من قروح الأمعاء وضعف قوتها واستطلاق البطن ونفث الدم.

وأصل العُلّيق مع قبضة فيه جوهر لطيف يفتت الحصا المتولد في الكليتين إذا طبخت أغصانه وورقه صبغ طبيخها الشعر، وإذا شرب عقل البطن وقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، ويوافق نهشة الحية التي لها قرنان، وإذا تضمد بالورق منع النملة أن تجري في البدن، وأبرأ قروح الرأس الرطبة، ونتتوء العين والظفرة والبواسير النابتة، والبواسير[٥] التي يسيل منها الدم.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٧٨/٣، التحفة: ٢٢٤، الجزار، الاعتماد: ٤٩، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٥٦.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ١٧٨/٣.

(٣) ط: باطس.

(٤) الجامع: ١٧٨/٣.

(٥) النابتة والبواسير، ساقطه من ط.

وأما عليق أُندا ينبت في الجبل المسمى أُندا ففعله مثل فعل العليق إلا أنه يفضل على ذلك بأن زهر هذا إذا دق مع العسل ولطخ على العين نفع من الورم العارض لها، وإذا لطخ على الحمرة سكنها، وتسقى الزهرة بالماء لوجع المعدة، وإذا دق العليق مع أطرافه الغضة وتضمد بها سحج الفخذين في الأسفار نفع ذلك وحياً، ويتخذ منه شياف ينفع جميع علل العين الظاهرة فيها وفي أجفانها، وصفة الشياف المتخذ منه يدق غضه ويعصر ويصفى ويسحق على صلابة إلى أن يثخن ويحل الصمغ العربي بماء ويصفى بماء ويمرخ به منه القليل وينشف ويرفع.

* * *

١٧٣ ـ عنب الثعلب[١]:



هو أصناف منه بستاني وهو الفنا بالعربية والزبرق والبلسان[٢]، ويعرف في الأندلس بعنب الذيب، ومنه ذكر وهو الكاكنج، وهو صنفان بستاني أيضاً، ويعرف في بلاد [الأندلس][٣] بحب اللهو. ومنه بري جبلي يعرف بالعنب، وفي الأندلس بالغالية، وكثيراً ما يتخذوه[٤] في الدور ومنه منوم ومنه مجنن.

قال ديسقوريدوس[٥]: هو أي البستاني تمنش قد يؤكل وليس بعظيم، وله أغصان كثيرة وورق مائل إلى السواد أكثر وأعرض من ورق الباذروج، وثمره مستدير، ولونه أخضر أو أسود، وإذا انضج صار أحمر.

قال ابن البيطار[٦]: يستعمل في العلل المحتاجة إلى القبض والتبريد، وإذا تضمد بورقه مع السويق وافق الحمرة والنملة، وإذا دق ناعماً وتضمد به أبرأ الغرب المتفجر والصداع؛ ونفع المعدة الملتهبة، وإذا دق ناعماً وتضمد به مخلوطاً بالملح حلل الأورام

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٨٤/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٥ «سطروخنن»، التحفة: ٢٢٥، الجزار، الاعتماد: ١١٥، القزويني، عجائب المخلوقات: ١٢٧، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٧١.

(٢) الجامع:، ط: البرنوف والبليان. وفي التفسير الفنا هو الثلثان.

(٣) الإضافة من التفسير.

(٤) في الأصل: يتحدر.

(٥) انظر: ابن البيطار، الجامع: ١٨٤/٣.

(٦) انظر: ابن البيطار، الجامع: ١٨٤/٣.

العارضة في أصول الأذان، وإذا خلط ماؤه بأسفيداج الرصاص والمرداسنج ودهن الورد كان صالحاً للحمرة والنملة، وإذا خلط به الخبز وافق الغرب المتفجر، وإذا ضمدت به رؤوس الصبيان مع دهن ورد وأبدل ساعة بعد ساعة نفعهم من أورام أدمغتهم، وقد يداف[1] به الشيف المعمول لسيلان الرطوبات الحادة من العين بدل الماء وبدل بياض البيض، وإذا قطر في الأذن نفع من وجعها، وإذا احتملته المرأة في صوفه قطع سيلان الرطوبات المزمنة في الرحم، وله قوة خاصية في تحليل الأورام الباطنة في أعضاء الجوف ومن ظاهــر إذا شرب [٣٠٩] مدقوقاً معصوراً ماؤه غير مغلي بالنار مصفى، ومقدار ما يشرب منه أربع أواقي بالسكر، وإن مزج بماء الرازيانج والهندباء والكشوت بمقدار ما يصير من مائه أوقيتان، وكذلك كل واحد من مياه هذه البقول الثلاثة مغلي مصفى، وهذه البقول إذا مزجت مياهها كان لها نفع في تحليل الأورام الباطنه في الكبد والطحال وورم الحجاب الذي يكون بين الكبد والطحال والورم الذي في المعدة، ومن بدء الماء الأصفر، ومن الواجب أن لا يعالج به في ابتداء حدوث الأورام لأن الأورام في ابتدائها تحتاج إلى تقويه أكثر من تلطيفه مثل لسان الحمل وعصا الراعي، وعنب الثعلب تلطيفه أكثر من تقويته، فلا يستعمل إلا في آخر العلل، وإذا حقن بمائه من به الموم برد جسمه وأطلق بطنه لعفوصته، وأكله مسلوقاً ينفع أورام الكبد ويسكن العطش شرباً وضماداً، وإذا خلط ماؤه بالاسفيداج نفع من حرق النار طلاء ونفع من الجدري المتقرح ويجففه، وإذا درس ووضع على السرطان المتقرح سكنه، وإذا تمودي عليه أضمره ومنع قرحته أن تسعى، وأكل ثمرته يقطع الاحتلام.

وأما الصنف الآخر من عنب الثعلب وهو الكاكنج فقوته شبيهة بالأول غير أنه لا يؤكل، وثمره ينقي اليرقان بإدراره للبول، ويخلط في أدوية كثيرة فيصلح الكبد والكليتين والمثانة، والكاكنج ينفع من الربو واللهب وعسر النفس شرباً، وإذا ابتلع من حبه سبع في كل يوم شفى من اليرقان بإدرار البول، ويقال: إن المرأة إذا ابتلعت بعد طهرها سبعة أيام كل يوم سبعة حبات منع الحبل، مجرب.

---

(١) ط: يدان.

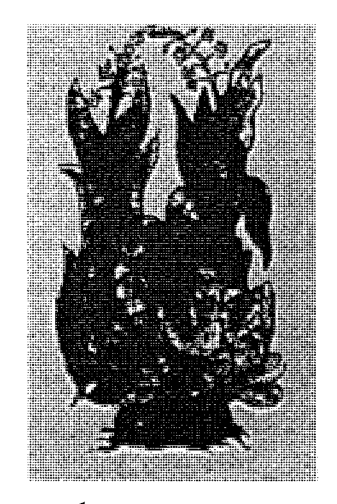
وأما الصنف الثالث منه فيقال لــه: المنوم إذا شرب لحا أصله بالشراب جلب النوم، والذي يشرب من ذلك مثقال واحد، وهو في سائر خصاله شبيه الأفيون ولكنه أضعف منه، وبزر هذا النوع يدر البول، ومتى شرب منه أكثر من اثنتي عشرة حبة أحدث لشاربه جنوناً، وقد يسقى من ثمره من كان به حبن نحواً من اثنتي عشرة حبة، وإن شرب منه أكثر أسكر، ومن عرض له ذلك فإنه إذا شرب شراباً كثيراً من ماء لقراطن نفعه، وقد يستعمل قشر الأصل في الأدوية المسكنة للأوجاع وفي أخلاط بعض الأقراص، وإذا طبخ بالشراب وأمسك طبيخه في الفم نفع وجع الأسنان، وإذا خلطت عصارة الأصل بالعسل واكتحل بها أحدَّت البصر.

ومنه صنف رابع يقال له المجنن، وهذا الصنف لا ينتفع به أصلاً فيما يعالج به من داخل وذلك إذا شرب منه إنسان وزن أربعة مثاقيل قتله، وإن شرب أقل من ذلك أحدث به جنوناً، وإن شرب منه مثقال واحد فإنه لا يؤذيه، ولكنه في هذه الخصال لا ينتفع به.

وأما من خارج فإن عمل منه ضماد شفى القروح الرديئة الساعية، وإذا شرب من الأصل مقدار درهمين بالشراب خيل لشاربه خيالات ليست بوحشة، وإذا شرب منه مقدار درهمين أسكر ثلاثة أيام، وإذا شرب منه مقدار أربع درخميات فعل ذلك وقتل، وباذزهره ماء لقراطن.

* * *

١٧٤ ـ عُنصل[١]:



قال أبـو حنيفة[٢]: هو بصل الزيز[٣]، وورقه كورق الكراث يظهر منبسطاً؛ وله في الأرض بصلة عريضة، وتسمية العامة بصل الفار، ويعظم وأصوله بيض وله لفائف إذا يبست تفتت، والأطباء يسمونه الإسقيل.

قال ابن البيطار[٤]: قوته قطاعة، والأجود أن تشوى البصلة وتنضج لتتكسر شدة قوتها [٣١٠] وإذا شوي وأكل كان كثير المنفعة، وإذا أردنا شَيَّه لطخناه بعجين أو بطين وصيرناه في تنور مسجور أو دفنَّاه في حجر حتى يحوز الشي العجين أو الطين ويقشر عنه فإن نضج وإلا لطخناه أيضاً وفعلنا به ذلك. ومتى لم يُشو كذلك أَضر بالجوف، وقد يشوى في قدر ويغطى ويصير في تنور، وينبغي إذا نضج أن يؤخذ جوفه فيرمى بقشره، ومنه ما يقشر ويستعمل وسطه، ومنه ما يقطع ويسلق ويصب ماؤه ويبدل مراراً إلى أن لا تظهر فيه مرارة ولا حرافة، ومنه ما يقطع ويشال في خيوط كتان ويفرق بين القطع حتى لا يماس بعضها بعضاً وتجفف في الظل، فالمقطع منه يستعمل في الخل والشراب والزيت.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٨٨/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠١ «سقيلا»، مجهول، مفتاح الراحة: ١٥٠.

(٢) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة.

(٣) الجامع:، ط: البر.

(٤) الجامع: ١٨٨/٣.

وأما وسطه التي[1] منه فيطبخ بالزيت ويُذاب معه الراتينج ويوضع على الشقاق في الرجلين ويطبخ بالخل ويعمل منه ضماد للسعة الأفعى، وقد يؤخذ من المشوي جزء ويخلط به ثمانية أجزاء من ملح مشوي ويسقى منه على الريق وزن فلجيارين[2] واحداً أو اثنين لتليين البطن، وإذا أردنا أن ندر البول للمحبونين والذين يشكون معدهم ويطفو فيها الطعام واليرقان والمغس والسعال المزمن والربو ونفث القيح من الرئة، وتنقي الصدر فيلقى منه بوزن ثلاث أثولوسات مطبوخاً بعسل يلعق، وقد يطبخ بالعسل ويؤكل فينتفع به لما وصفنا، وينفع من سوء الهضم ويسهل كيموساً غليظاً لزجا، وإذا أكل مسلوقاً فعل ذلك، ويجتنبه من كانت في جوفه قرحة، وإذا شوي ولطخ على الثآليل والشقاق العارض من البرد نفعهما.

وبزره إذا دق ناعماً وصير في تينة يابسه أو خلط بعسل وأكل ليّن، وإذا علق صحيحاً[3] على الأبواب كان باذزهراً للهوام، وإذا طلي بالعنصل على الجسم أذاه وقرحه، وينفع من إقراحه المرداسنج، وحيثما وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب وكثيراً من الوحوش، والذئب إذا وطئ على ورق العنصل عرج وربما مات، وإذا أكله الفار مات ثم يجف ويصير كالجلد العتيق من يومه ولا تفوح لــه رائحة ولا تسيل منه رطوبة البتة، وإذا اعتصر[4] ماؤه وعجن[5] بدقيق الكرسنة وعمل منه أقراص وخزن نفع المستسقين.

وبزره يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء لــه بأن يدق ناعماً ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويجعل منه حبة في تينة قد انقعت في العسل الرقيق يوماً ويمضغ العليل التينة بما فيها ويشرب عليها ماء أُغلي فيه بُورق، وقد يعمل من عصير ورقه لعوق

(١) ط: الذي.
(٢) فلنجارين.
(٣) ساقطة من ط.
(٤) ط: عصر.
(٥) ساقطة من ط.

إذا طبخ مع عسل منزوع الرغوة للربو والبهر ولا يصلح العنصل إلا للمشايخ والمبرودين وليجتنبه من سواهم، وينبغي أن يحذر البصلة الواحدة النابتة وحدها مفردة فإنها قاتلة، والإكثار منه يقتل بالتقطيع.

وخل العنصل أشد تقطيعاً للكيموس الغليظ، وهو يشد اللثة المسترخية ويثبت الأسنان المتحركة ويذهب نتن الفم، وإذا تحسي صلب وجشًّأ لحمه [٣١١] وصفى الصوت وقواه، وقد يستعمل لضعف المعدة ورداءة الهضم والسدد ومرض السوداء وهو الصرع والجنون ولتفتيت الحصى في المثانة والاختناق العارض من وجع الرحم، ولورم الطحال وعرق النسا ويقوي البدن الضعيف ويحسن لونه ويحُد البصر، وإذا صب في الأذن نفع من ثقل السمع.

وأما شرب العنصل فإنه ينفع من سوء الهضم وفساد الطعام في المعدة والبلغم الغليظ اللزج الذي في المعدة والأمعاء، ومن وجع الطحال وعرق النسا، وفساد المزاج المؤدي إلى الاستسقاء، ومن الاستسقاء واليرقان والمغس وعسر البول والنفخ والفالج والسدد والنافض المزمن وشدخ أطراف العضل، ويدر الطمث، ومضرته للعصب يسيره.

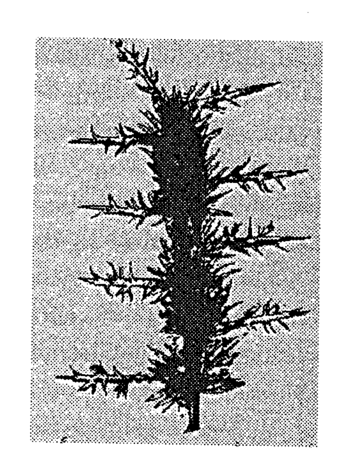
وأجود شراب العنصل ما كان عتيقاً، ويجتنب شربه في الحمى ومن في بدنه قرحة، وإذا شويت بيضه في جوف عنصلة وتركت حتى تنضج وسقيت على الريق أسهلت الخام ونفعت من الإقعاد، وإذا أغلي من العنصل نصف أوقية في أوقيتين دهن زنبق حتى تنضج ورفع الدهن، ودهن به أسفل القدمين ونام الرجل في فراشه ولا يمشي على الأرض فعل في الانعاط فعلاً عجيباً، ويفعل ذلك سبعة أيام متوالية، وإذا دُق قلبه وخلط بالخل العتيق وتدلك به في الحمام أذهب البهق الفاحش الذي ليس لـــه دواء، وإذا دق وخلط به قدر ربعه نطرون ووضع الكل في خرقة خشنة سحيقة وحك بها داء الثعلب حتى يدمى أنبت فيه الشعر، وربما لم يحتج فيه إلى عوده، وإن احتيج يعاد مرة أخرى بعد أن يبرأ جرح الموضع، وإذا قطعت بصلة وغمرت بالزيت وقليت فيه حتى تجف نفع ذلك الدهن من جمود الدم في الأطراف، وإن قلي معه الثوم كان أبلغ، وإن أحل في هذا الزيت شمع أصفر ويسير كبريت مسحوق ووضع من ذلك قيروطي وطلي

به الجرب المتقرح واليابس والحكة والحزاز أبرأها، وإذا حل فيه الزفت والكرنب نفع من قروح الرأس الشهديه[1]، وإذا حل فيه الزفت وحده وعجن بالحناء نفع من البثور الظاهرة على الجلد اليابسة في رؤوس الصبيان، وهذا الزيت المذكور يسكن أوجاع المفاصل والثديين الباردة، وإذا قطر هذا الدهن بالعسل ولعق نقى الصدر من الأخلاط اللزجة، وإذا حُل في خلة قليل من الشبت كان أقوى في إثبات الأسنان المتحركة، وإذا صرف خلة في أَطِليَة الجرب والبهق والقروح العفنة والقوابي وما أشبهها من البثور الظاهرة على الجلد قوى فعلها جداً.

* * *

(١) ط: السهريه.

١٧٥ ـ عوسج[١]:



قال ديسقوريدوس في الأولى[٢]: هو نبات في السباخ أغصانه مشوكة وورقه إلى الطول يعلوه شيء من الرطوبة يدبق باليد، ومنه صنف أشد بياضاً منه وصنف أشد سواداً من ورقه وأعرض، مائل إلى الحمرة. وأطول أغصانه نحو من خمسة أذرع، وهي أكثر شوكاً منه[٣]، وثمره عريض دقيق في غلف.

قال ابن البيطار[٤]: يشفي النملة والحمرة التي ليست بكثيرة الحرارة، ويستعمل منها في مداواة هذه ورقها اللين، وزعم قوم أن أغصانه إذا علقت على الأبواب والكوى أبطلت السحر، وعصارة ورقه إذا طبخ الورق في الماء حتى يثخن ويغلظ وينعقد ويتحفظ بها من الحرق، وينفع بياض عيون الصبيان، وإذا سقيت بماء ورقة التوتياء المصبوغة [٣١٢] بردت العين ونفعت من الرمد، وإذا شربت عصارته نفعت من الجرب الصفراوي، وإذا دق وعصر مائه وعجن به الحناء وتدلك به في الحمام نفع من الحكة والجرب، وإذا دخن بأغصانه طرد الهوام، وإذا دُق وعصر ماؤه في العين سبعة أيام نفع[٥] من بياض

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٩٣/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٣٥ «رامنس»، التحفة: ٢٢٤، الجزار، الاعتماد: ٣٢، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٤١، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٥.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ١٩٣/٣.

(٣) «وصنف... شوكاً منه» ساقطة من ط.

(٤) الجامع: ١٩٣/٣.

(٥) في الأصل: ولا نفع.

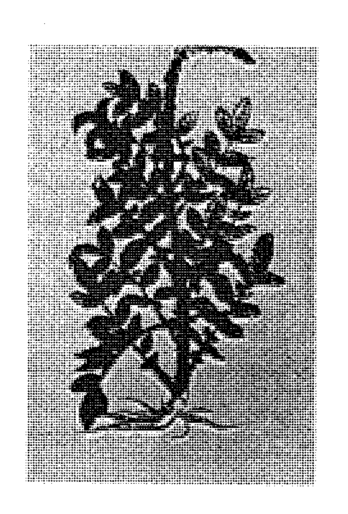
العين قديماً كان أو حديثاً، وإذا أخذ من ثمر العوسج ودق وعصم ويُزل[1] عصيره حتى يجف وديف منه وزن دانق ببياض البيض أو بلبن النساء وقطر[2] في العين فإنه من أبلغ الأدوية نفعاً من جميع أوجاع العين وخاصة بياض العين، وقيل إن الأطباء كانوا يعالجون به الجذام في ابتدائه بأن يصنعوا منه شراباً صفته أن يقطع أصول العوسج ويطبخ في المطبوخ الريحاني حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ويصفى ويعطى العليل منه ثلث رطل في شربة فيسهل أربعة مجالس أو خمسة مرة سوداء محترقة، ويتقدم قبل أخذه بثلاث ليالٍ يعطى العليل فيها لحم الضأن مطبوخاً أسفيدباجاً وبعد الدواء بيومين، ويؤخذ في الليلة الثالثة.

* * *

(١) الجامع:، ط: وترك.

(٢) في الأصل: وقطع.

١٧٦ ـ غافت[1]:



قال ديسقوريدوس في الرابعة[2]: هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة، ويستعمل في وقود النار ويخرج قضيباً واحداً قائماً رقيقاً أسود صلباً خشناً عليه زغب طوله ذراع وأكثر، عليه ورق متفرق بعضه من بعض مشرف خمس تشريفات أو أكثر، وهذا الشرف مثل المنشار كورق الشهدانج ولونها إلى السواد على الساق من نصفه برز عليه زغب يسير مائل إلى أسفل إذا جفَّ يتعلق بالثياب.

قال جالينوس في السادس: قوته لطيفة قطاعة تجلو من غير أن تحدث حرارة معلومة، ولذلك صار يفتح السدد من الكبد، وفيه قبض يسير بسببه صار يقوي الكبد، وقال ديسقوريودس: ورقه إذا دق ناعماً وخلط بشحم الخنزير العتيق ووضع [٣١٣] على القروح العسيرة الإندمال أبرأها، وإذا شرب هو أو بزره بالشراب نفع من قرحة الأمعاء ونهش الهوام.

تنبيه مهم، قال ابن البيطار[3]: قد كثر الاختلاف في هذا النبات بين الأطباء شرقاً وغرباً حتى إنه لم يثبت له حقيقة عند أحد منهم، فأطباء المغرب الأقصى وإفريقية

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٩٧/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٨٣ «أوباطوريوس»، الجزار، الاعتماد: ١٦، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٥٧، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ٧ وقد ورد في بعض هذه المصادر يافث بالثاء المعجمه.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ١٩٧/٣.

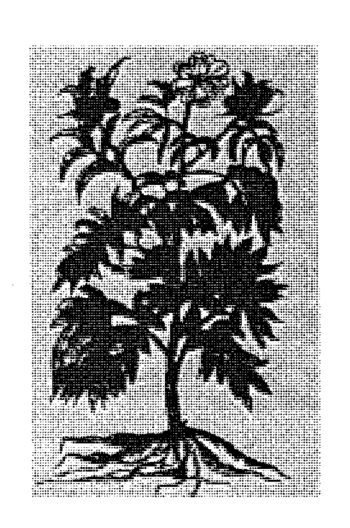
(٣) الجامع: ١٩٧/٣.

يستعملون مكانه النبات المسمى بالبربرية ترهلان[١] وهو الطباق، ورجعوا في ذلك لقول أسحق بن عمران وأحمد بن أبي خالد وهذا غلط فاحش، لأن الترهلان قد ذكره ديسقوريدوس في الثالثة وسماه باليونانية فوثيرا وهو الطباق بالعربية، وأما بعض أطباء الأندلس فإنهم يستعملون هذا النبات الذي تكلمنا في ماهيته وقوته كديسقوريدوس وجالينوس، وأهل شرق الأندلس يسمونه الريمندة بعجمية الأندلس، وأما أطباء العراق والشام والديار المصرية فليس يعرفون شيئاً مما ذكرناه، وإنما يستعملون نباتاً آخر شديد المرارة وله زهر أزرق إلى الطول ما هو وله قضبان مدورة دقاق تشبه الدقيق من الأسفل ولون ورقه وقضبانه إلى الصفرة، وجميعه شديد المرارة أمرُّ من الصبر وهو أشد قوة وأظهر نجحاً في تفتيح السدد والكبد وغيرها من الدواء الذي قالت التراجمة عنه إنه الغافت في مفردات ديسقوريدوس وجالينوس فاعلم ذلك.

* * *

(١) الجامع:، ط: برهلان.

١٧٧ ـ فاوانيا[١]:



قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: علقيدي[٣] له ساق طولها نحو من شبرين يتشعب منه شعب كثيرة، ومنه ذكر وأنثى، فأما الذكر فورق[٤] كورق الجوز، وأما الأنثى فورقه مشرف وعلى ظهر الساق غلف كغلف اللوز، ويظهر منها حب أحمر الدم يشبه حب الرمان وبينهم حب أسود فيه فرفيرية، وأصول الذكر منه غلظ إصبع في طول شبر قابضة بيض، وأصول الأنثى متشعبة كالبلوط وهي سبع أو ثمان.

قال ابن البيطار[٥]: أصوله تدر الطمث متى شرب منه مقدار لوزة بماء العسل، وينبغي أن يسحق وينخل ويسقى، وهو مع هذا ينقي الكبد والكليتين إذا كان فيهما سدد، وهو يحبس البطن المستطلق، ويطبخ في هذا الموضع بنوع من أنواع الأشربه الحلوة العفصة ويشرب، وإذا علق على الصبيان الذي يصرعون شفاهم ولا يصرعون ما دام معلقاً عليهم، ويسقى منه مقدار لوزة للنساء اللواتي لم تستنضف أبدانهن من الفضول وفي وقت النفاس فينفعهم بإدرار الطمث، وإذا شرب

---

(١) قارن ابن البيطار، الجامع: ٢٠٨/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٦٠ «غليقيسيدى» التحفة: ٢٢٦، الجزار، الاعتماد: ٧٩، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٣٢.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٠٨/٣.

(٣) الجامع:، ط: علقيري، والأصح ما جاء في التفسير.

(٤) ط: فورقه.

(٥) الجامع: ٢٠٨/٣.

بالشراب نفع من وجع البطن واليرقان والكلى والمثانة، وإذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن، وإذا شرب من حبه الأحمر عشرة حبات أو اثنتا عشرة حبة بشراب أسود اللون قابض نفع [٣١٤] من نزف الدم، وإذا أكل نفع وجع المعدة واللذع العارض منها، وإذا أكله الصبيان أو شربوه ذهب بابتداء الحصى عنهم، وإذا شرب من حبه الأسود خمس عشرة حبة بماء لقراطن أو بالشراب نفعت[١] من الاختناق ومن وجع الأرحام والاختناق من الكابوس.

والذي ينفع المصروعين هو النوع المعروف بالأنثى، وقيل: إنه إن قطع بحديد أبطل هذه الخاصية منه، وهو يجلو الآثار السود في البشرة وينفع من النقرس ويشفي الضربة والسقطة والصرع، وإذا تدخن بثمره نفع الصرع والجنون، وإن نضمت[٢] من ثمره قلادة وعلقت في عنق صبي يصرع ذهب عنه ولم تقربه الأرواح المفسدة، والدهن المستخرج منه أن سُعط المصروعون بشيء منه مع يسير مسك وزعفران، وديف بماء السذاب أبرأ من الصرع.

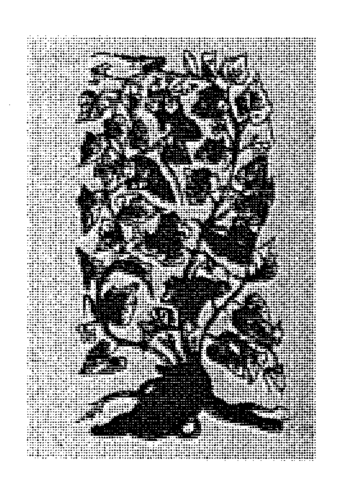
وعود الفاوانيا إذا سحق وجعل في صرة واستنشقه المصروعن دائماً نفعهم، وقيل: إن أصله وثمره نافع لكل مرض إذا تدخن به، وينفع المجانين الذي يصرعون بغته ويعتريهم تغير العقل، وإذا علق على من يمشي في البراري حفظه من جميع الآفات.

* * *

(١) ط: نفع.

(٢) ط: نضجت.

١٧٨ ــ فاشرا[١]:



هو هزارجشان[٢] بالفارسية، وباليونانية أنبالس لوقي ومعناه الكرمة البيضاء، وبالبربرية وارجالون، قال ديسقوريدوس في الرابعة[٣]: نبات لـه أغصان وورق وخيوط مثل الكرم الذي يعصر منه الشراب إلا أنها أكثر زغباً وتلتف على ما يقرب منها من النبات وتتعلق بخيوطه، وله ثمر شبيه بالعناقيد حمر، ويحلق الشعر من الجلود.

قال ابن البيطار[٤]: وأصل هذا النبات قوته تجلو وتجفف وتلطف وتسخن وتذوب[٥] الطحال الصلب إذا شرب وإذا وضع من خارج كالضماد مع التين، ويسقى للجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد وثمرتها ينتفع بها الدباغون، وقلوب هذا النبات أول ما ينبت تطبخ وتؤكل فتدر البول وتسهل البطن، وقوة ورقه وثمرته وأصله حادة، وإذا تضمد بها مع الملح نفعت من القروح، وأصله إذا خلط بالكرسنة والحلبة غسل ظاهر البدن ونقاه وصقله وذهب بالكلف والثآليل والبثور اللبنية والآثار المسودة العارضة من إندمال القروح، وإن طبخ بدهن حتى يصير مثل [٣١٥]

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢١٠/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٣١٢ «أنبالس ماليا» الدمياطي، معجم أسماء النبات: ٣٤٠.

(٢) في الأصل: هو هزاوحشان.

(٣) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢١٠/٣.

(٤) الجامع: ٢١٠/٣.

(٥) ط: وتدر

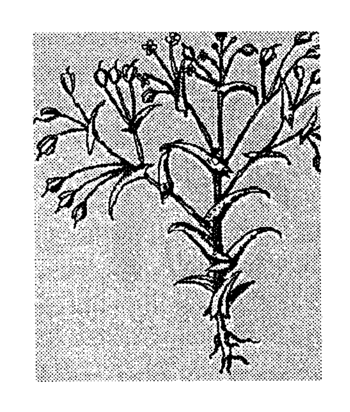
الموم نفع هذه الأوجاع، ويقلع الحصف والمدة والبواسير في المقعدة، وإن ضمد به مع طلاء برد الورم وفجر الأورام وجبر كسر العظام، وإذا طبخ بالزيت حتى يتهرأ وافق ذلك أيضاً، ويذهب بكمنة الدم العارضة فيما دون العين، ويتضمد به مع الشراب فيسكن الداحس ويحلل الأورام الحادة ويفجر الدبيلات، ويتضمد به فيخرج العظام ويقع في أخلاط المراهم التي تأكل اللحم، ويشرب منه مقدار درخمي للصرع، وإذا استعمل هذا نفع من الفالج والسدد، وإذا شرب منه درخميين نفع نهشة الأفعى، ويقتل الجنين، ويحدث أحياناً في العقل تخليطاً، وتحتمله المرأة فيخرج الجنين والمشيمة، ويعمل منه مخلوطاً بالعسل لعوق للمختنقين والذي فسدت نفوسهم، والذي بهم سعال ووجع الجنب وشدخ العضل ويعطون منه، وإذا شرب منه ثلاثين أوثولوسات بالخل حلل ورم الطحال، ويتضمد به مع الصبر لورم الطحال، ويطبخ وتجلس النساء في طبيخه فينقي أرحامهن؛ وهذا الطبيخ يخرج الجنين، وقد تستخرج عصارة الأصل في أيام الربيع وتشرب العصارة بماء لقراطن لما وصفنا؛ ويسهل بلغماً[(١)].

والثمرة تصلح للجرب المتقرح والذي ليس بمتقرح إذا تلطخ أو تضمد به، وساق هذا النبات إذا استخرجت عصارته وتحسيت مع حنطة مطبوخة أدرت اللبن، وعصارة هذا النبات إذا شربت قيأته قيئاً جيداً سهلاً وأخرجت أخلاطاً غليظاً.

* * *

(١) في الأصل، ط: بلاغماً.

١٧٩ ــ فتائل الرهبان[1]:



قال هرمس في كتابه: هو نبات قدر ذراع من الأرض وورق مثل ورق الحناء الصغير، ولونه أغبر إلى الشهوبة كأنه لون الشبت، وربما وجدت ورقه يشبه ورق الشونيز؛ وهيئة كهيئة الزغب أملس الملمس، وله عرق طيب الرائحة.

قال ابن البيطار[2]: إن نزعت منه قضيباً وألقيت ورقه وجعلته في مصباح وجعلت فيه زيتاً فإنه يسرج، والرهبان يجعلونه فتائلهم، ولأصل هذا النبات قوة حارة تطرد البرد وتأكل البلغم، ويؤخذ من ورقه وهو أخضر فتدق مع لبان ذكر وطلاء ويلصق منه على ورم الحصاة، وعلى كل ورم قيح ولحم مرضوض أو انفتاح عصب أو ضربان مفاصل، وتطبخ عروقه بماء ويشرب منه من كان به زكام شديد أو من به سعال، وقد عمل من لحاء أصوله مربى بالعسل فكان لذيذ الطعم طيب الرائحة، وهو مسخن مطيب للنكهة والجشأ هاضم للطعام نافع من الأبردة، مدر للبول، مسخن للكلى والمثانة.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢١٣/٣، دوزي، تكملة المعاجم العربية: ٣٦٤/٥.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢١٤/٣.

١٨٠ ــ فجل[١]:

معروف، قال ابن البيطار[٢]: مولد للرياح، ليس بجيد للمعدة، مسخن للبول إن أكل بعد الطعام ولين البطن وأعان في نفوذ الغذاء، وإن أكل قبل الطعام دفع الطعام إلى فوق ولم يدعه يستقر في المعدة، وإن أكل بعد الطعام سهل القـــيء، [٣١٦] وإن أكل مطبوخاً نفع من السعال المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر، وقشر الفجل إذا استعمل بالسكنجبين كان أشد تسهيلاً للقيء من الفجل وحده، ويوافق المحبونين، وإذا تضمد به وافق المطحولين، وإذا استعمل بعسل وتضمد به قلع القروح الخبيثة العارضة تحت العين مع كمودة اللون، ونفع لسعة الأفعى، وإذا خلط بدقيق الشيلم أنبت الشعر في داء الثعلب، وجلا البثور اللينة، وأكله ينفع الاختناق العارض من أكل الفطر القتال، وإذا شرب أدر الطمث.

وبزر الفجل إذا شرب بالخل قيأ وأدر البول وحلل ورم الطحال، وإذا طبخ بالسكنجبين وتغرغر بطبيخه حاراً نفع الخناق، وإذا شرب بالشراب نفع نهشة الحيات، وإذا تضمد بالخل قلع قرحة الغيغرانا[٣] قلعاً قوياً.

والفجل البري مسخن ملهب مدر للبول، والفجل الشامي وهو الفجل المروَّس

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/٢١٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨١ «رافانوس» التحفة: ٢٢٧، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٧، الجزار، الاعتماد: ١٤٨، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٥٤.

(٢) الجامع: ٣/٢١٤.

(٣) الجامع: غنفرانا، ط: العيغرانا.

يؤكل نيئاً ومطبوخاً مدر للبول محلل للرطوبات مزعج لها، وإذا أكل كثيراً غَشَّى، والفجل ينفع من البلغم، ويهيج القيء ويضر بالرأس والعين والأسنان والحنك ويفسد الطعام، وهو رديء لجميع علل النساء، محدث للرياح في أعلى البطن.

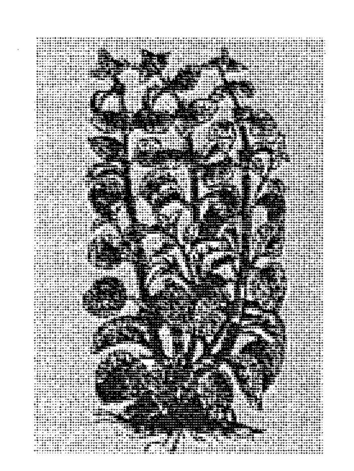
وبزر الفجل يدفع ضربان المفاصل والنفخة التي للبطن، وينفع وجع الكلى والمثانة والسعال، ويهيج الباه ويزيد في اللبن، ويمنع لذع الهوام، وإذا طلي به البدن نفع نهش الهوام، وبزره ينفع السموم والهوام بمنزلة الترياق، وإن شدخت قطعة فجل وطرحتها على عقرب ماتت، وينفع من حمى الربع والنافض ووجع الجوف، وإن لسعت العقرب من أكل فجلاً لم توجعه كثير وجع، وإن أدام أكله من تمرَّط شعره أنبت شعره.

وبزره إذا استف يبريء وجع الكبد لكنه يكثر القمل في الجسد، وإن شرب عصير الفجل نقص الماء من المستسقي، وإذا دق الفجل وعصر ماؤه بلا ورق وشرب منه على الريق أوقية فتت الحصى الكبار والصغار التي في المثان بخاصية عجيبة، وورقته تبعث الشهوة إذا بلغت السقوط، وإذا طبخ الفجل بالخل حتى ينضج وتغرغر به فتح الخوانيق، وبزر الفجل ينفع القوبا.

والفجل يزيد في الإنعاظ والمني، وهو يحُد البصر، وماء ورقه ينفع اليرقان والسدد العارضة في الكبد وخاصة إذا شرب مع السكنجبين السكري إن كانت هناك رطوبة، وبزره يفعل ذلك أيضاً، وإن دق بزره مع الكندس وعجنا بخل وطلي به البهق الأسود في الحمام ذهب به، وإذا قور رأس فجله وفتر فيها دهن ورد وقطر في الأذن الوجعة أبراها وحياً، مجرب، وإذا أخذت قطعة من فجل وقوّر فيها حفرة ووضع فيها وزن أربعة دراهم بزرلفت ورد عليها غطاؤها وستر الكل بالعجين ودس في غضـــى نار إلى أن ينضج العجين وتستخرج الفجلة وقد نضجت [٣١٧] وتبرد قليلاً ثم يطعم صاحب الحصى فيفعل فعلاً عجيباً يفعل ذلك ثلاثة أيام متوالية.

* * *

١٨١ ــ فراسيون[١]:



قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: هو تمنش ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد عليه زغب يسير ولونه أبيض وأغصانه مربعة وله ورق في مقدار إصبع الإبهام إلى استدارة ما هو، وفيه تشنج مر الطعم وزهره وورقه مفرقة في الأغصان التي فيها، وهي مستديرة كالفلك وتنبت في الخراب من البيوت.

قال ابن البيطار[٣]: يفتح سدد الكبد والطحال، وينقي الصدر والرئة بالنفث ويحدر الطمث، وكذلك يفعل إن هو وضع من خارج البدن جلا وحلل، وعصارته تستعمل لتحديد البصر، ويستعط به أصحاب اليرقان ليرقانهم، ويستعمل أيضاً في مداواة[٤] وجع الأذان ويفتح ثقب المسامع والأجزاء التي تجئ من عصبة السمع من الغشائين المغشيين[٥] للدماغ، وورقه اليابس وبزره [إذا أخذ][٦] وطبخ بالماء، وإذا أخذ وهو رطب ودق وعصر ماؤه وخلط بعسل شفى من به قرحة في الرئة أو ربو أو سعال وإذا خلط به أصل الإيرسا اليابس قلع الفضول الغليظة من الصدر، ويسقى منه النساء لإدرار الطمث وإخراج

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢١٨/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس «براسين»، التحفة: ٢٢٨، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١١٥.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢١٨/٣.

(٣) الجامع: ٢١٨/٣.

(٤) ط: لمداواة.

(٥) ط: العشايين المعنيين.

(٦) ساقطة في الأصل.

المشيمة وعسر الولادة، ويسقى منه من شرب بعض الأدوية القتالة، إلا أنه ليس بموافق للمثانة والكلى، وإذا تضمد بورقه مع العسل نقى القروح الوسخة وقلع الداحس واللحم المتآكل وسكن وجع الجنب.

وعصارته المتخذة من ورقه المجفف في الشمس بفعل ذلك، وإذا اكتحل بها مع العسل أحدَّت البصر، وهي تستفرغ الفضول التي تعرض منها في العين صفرة يرقانية من الأنف، وإذا قطرت في الأذن وحدها أو مع دهن ورد وافق[1] وجعها الشديد، وعصارة الفراسيون تقلع الجرب القديم والحديث وتقلع أصناف جرب العين وخاصة إذا حلت بماء الرمان الحامض وقلب الجفنُ وطليت عليه، وقد يجلو للاكتحال بها منها آثار القروحات والبياض الكائن من ذلك قديمه وحديثه.

ويدخل في كثير من الشيافات الجالية لغشاوة العين المقوية[2] للنور الباصر ويدخل في تحجيراتها في أضمدتها، ولها قوة تجلو بها الفضول من جميع الأعضاء الباطنة، وينقي الرئة والصدر وآلات التنفس من الرطوبات المنصبة إليها والقرحات المتكونة فيها المؤدية إلى السل وإلى نفث القيح وذلك أنه يُسقى الوصبُ منها من مثقال إلى درهم مدافاً في شراب البنفسج أو في الجلاب نفع من السعال الرطب وقرحات الصدر وأدملها واخرج رطوباتها بالنفث، وإذا حكت هذه العصارة بيسير من ماء وديفت في عسل النحل وضمدت على الجراحات العفنة الخبيثة حلتها ونفث ما فيها من الوسخ، وإذا ضمد بها الجراح والدماميل الفجة والخنازير حلل جسأها وأنضجها ولينها بغير وجع ولا أذى وفتحها، وإذا دق الفراسيون طرياً مع شحم كلى ووضع على الأورام حللها، وكذلك يفعل بالجراحات إذا أصابها الريح، وإذا احتفر في الأرض على قدر الإنسان وفرش في قعره رمل وأوقد فيه النار حتى يسخن جداً ثم أزيلت النار عن الحفرة وأخذ من نبات الفراسيون بنوعية كثير، وفرش في الحفرة يومين[3] به يرقد العليل الذي أقعد به الرياح

(١) ط: وافقت.

(٢) في الأصل: المقوة.

(٣) في الأصل: ومين.

وعجزته عن المشي في الحفرة والفراسيون تحته وفوقه، ويغطى العليل بالثياب[1] ثم يدثر على الكل بالثياب الكثيرة ويتركه كذلك إلى أن تبرد الحفرة فــإن العليل [٣١٨] يقوم صحيحاً، مجرب، وإذا ربب ورقه مع العسل المنزوع الرغوة كان أنفع الأشياء للسعال والربو والتضايق، وإذا استخرجت مائية النخالة وصنع منها حساء ويوضع معها عند الطبخ نصف أوقية ورق فراسيون ويحرك إلى أن يكمل طبيخ الحساء ويحتسى نفع من السعال المفرط وغلظ النفث ويفعل ذلك ستة أيام متوالية فإنه عجيب مجرب، وإذا دق غضاً وضمد به نفع من تعقد الأمعاء ووجعها، وإذا عصر ماؤه وشرب منه مقدار اوقيتين مع دهن ورد إن أمكن وإلا بزيت عتيق نفع أوجاع الأمعاء نفعاً بليغاً.

والفراسيون ينفع من الرياح الغليظة كيف ما استعمل شرباً وضماداً أو كماداً بطبيخه، وإذا وضع ضماده على الصدر نفع ضيق النفس، وإذا ضمد انتفاخ الأعضاء من الرياح كان ذلك بوجع أو دونه كالسرة والخاصرة والجنبين حللها، وإذا طبخ بالماء وضمّد به الطحال نفع من وجعه المتولد عن ريح غليظة، وماؤه اكتحالاً به مع العسل ينفع من ابتداء نزول الماء في العين، وإذا ضُمّد به أنواع انتفاخ الأجفان مع دهن بنفسج أبرأها، وإذا درس غضاً مع أحد السموم ووضع على الفسخ حلل انتفاخه وسكن وجعه ونفع منه، وإذا مضغ ورق الفراسيون كما هو نفع من أوجاع المعدة والجوف، ومتى طبخ بالماء والزيت أو بالماء وحده وكمدت به العانة من الرجال والنساء نفعهم من الأوجاع العارضة فيها من أسر البول والريح وجيمع الأوجاع.

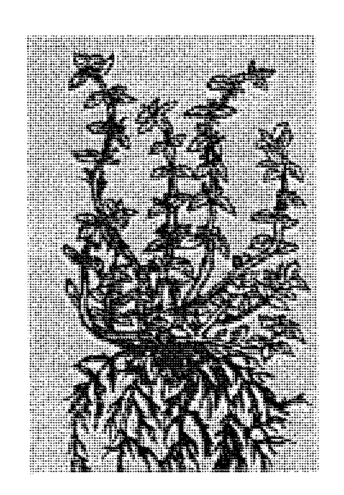
ومن خاصيته الإضرار بالكلى والمثانة، وربما بول الدم، وبزر الرازيانج البستاني يدفع ضرره عن الكلى والمثانة إذا خلط معه أو شرب قبله أو بعده، وشراب الفراسيون ينفع من علل الصدر ومن كل ما ينفع منه الفراسيون.

* * *

---

(١) ط: الثياب.

١٨٢ ـــ فرنجمشك[١]:



وهو الحبق القرنفلي، قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: هو عشب دقيق القضبان يستعمل في الأكاليل شبيه بالباذروج طيب الراحة كأنه فيه زغباً، قال بعض علمائنا: هو نوعان أحدهما بستاني يقال لــه: الهبوي[٣]، والآخر بري يقال لــه: الصيني، والأول مربع العيدان وورقه كورق الباذروج ولونه بين الخضرة والصفرة ورائحته كرائحة القرنفل، ويسمى باليونانية أقنيس[٤]، وأما الصيني فينبت في الصخور، دقيق الورق كورق النمام البري ورائحته أشد من رائحة البستاني.

قال ابن البيطار[٥]: قد يعقل البطن ويقطع الطمث إذا شرب، وإذا تضمد به شفى الأورام الحمرة ويفتح السدد العارضة في الدماغ شماً وأكلاً وطلاءً، وينفع الخفقان البلغمــي والسوداوي [٣١٩]، وإن اكل أو شُمَّ فتح سدد المنخرين، وهو جيد للبواسير وينفع الكبد، ويقوي القلب والمعدة الباردة ويهضم الأطعمة الغليظة، ويُجشئ جشأ طيباً ويطيب النكهة، ويذهب بحديث النفس ويشد الأسنان واللثة ويزيل منها الرطوبة الردئية.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/٢٢٠، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢٧ «أاقينس»، الجزار، الاعتماد: ١٠٦، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٤٣، الدمياطي، معجم أسماء النبات:٢١٧.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٣/٢٢٠.

(٣) الجامع: الهندي.

(٤) في الأصل، الجامع:، ط: أفنيس، والتصحيح من التفسير.

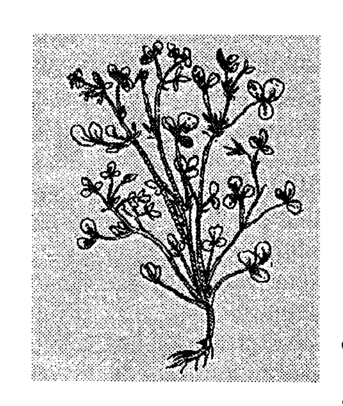
(٥) الجامع: ٣/٢٢٠.

وبزره إذا شرب جفف المني، ويستعمل في الطبيخ، والفرنجمشك يمنع[1] الفساد عن الخمر وعن سائر الأشربه والخلول إذا قطعت أغصانه وتركت فيه، وربما صدع المحرورين.

* * *

(١) في الأصل، ينفع، ط: يوقع. والتصحيح من الجامع:.

١٨٣ ـ فصفصة(١):



قال أبو حنيفة(٢): الفصفصة رطب القت، وتسمى الرطبة ما دام رطباً، فإذا جفت فهي القت فارسية، قال ابن البيطار(٣): إذا تضمد بها رطبة نفعت الأعضاء المحتاجة إلى تسكين ألمها، والمستعمل منها بزرها وورقها، وتزيد في المني وتحرك شهوة الجماع؛ وتزيد في منفعة الأدوية المتخذة لذلك، ويدخل بزرها في كثير من الجوارشنات القوية، ويطبخ ويدق حتى يصير مثل المرهم وتضمد به اليد التي بها الرعشة كل يوم مرتين فإنه يبرئه، ودهن الفصفصة أيضاً يذهب بالرعشة شرباً ومرخاً، وهي تسمن الدواب، ورطبها يلين البطن ويابسها يعقله، وينفع السعال وخشونه الصدر، وبزرها فيه قبض يعقل البطن.

* * *

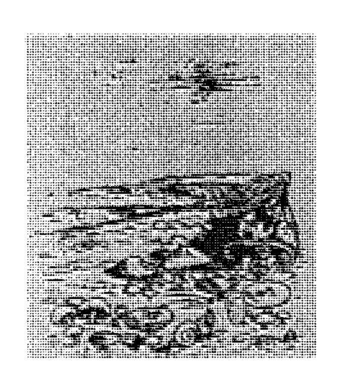
---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٢٣/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩٣ «ميديقي» الجزار، الاعتماد: ٤١، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١١٦.

(٢) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة.

(٣) الجامع: ٢٢٣/٣.

١٨٤ ــ فطر[١]:



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: منه ما يصلح للأكل ومنه ما لا يصلح ويقتل، وأسباب كونه يقتل كثيرة، فمنها أن ينبت بقرب مسامير صدئه[٣] أو خرق عفنه أو عش دابة مسمومة [٣٢٠] أو شجرة قاتلة، ويوجد منه رطوبة لزجة، وإذا وضع في مكان فسد وتعفن سريعاً.

وأما الصنف الآخر فيستعمل في الأمراق، وهو لذيذ، وكثرته تضر لبعد هضمه، ويعرض فيه اختناق وهيضة، والطريق إلى علاج ضرره أن يسقى النظرون وماء الرماد بالخل والملح وطبيخ الصعتر[٤] أو فودنج الجبل أو خرء الدجاج ويلطخ بعسل كثير ويلعق[٥].

والفطر معدود غذاء زائداً إلا أنه عسر الهضم، وأكثره ينبت في البراري صحيحاً غير متخلخل. قال جالينوس في السابعة: قوته باردة بطيئة شديدة قريب من الأدوية القتالة، وإذا خالط جوهره شيء من العفونة قتل، وقال في أغذيته: الجيد منه بارد، وإن

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٢٤/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٣٠٠ «موقيطس» الدمياطي، معجم أسماء النبات: ٨٥.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٢٤/٣.

(٣) في الأصل: سديه.

(٤) الجامع:، ط: الشعير.

(٥) في الأصل: ويعلق.

أكثر منه ولد خلطاً رديئاً، وفيه[1] أنواع رديئه قتالة، وقد رأيت رجلاً أصابه منه ضيق نفس وغشي وعرق بارد فتخلص منه بعد جهد بسكنجبين قد طبخ فيه فودنج[2] ونثر عليه رغوة البورق فتفل ذلك البورق مع الفطر، وكان قد استحال إلى خلط غليظ.

وقال في كتاب الكيموس: إن لـــه كيموساً بارداً لزجاً غليظاً، والإكثار منه يورث عسر البول، والأجود أن يجعل معه الكمثرى الرطب واليابس والحبق القرنفلي، ويشرب عليه نبيذ صرف وخاصيته يورث الذبحة.

* * *

(١) ط: ومنه.

(٢) الجامع: فوتبخ.

١٨٥ ـ فيخيون[١]:

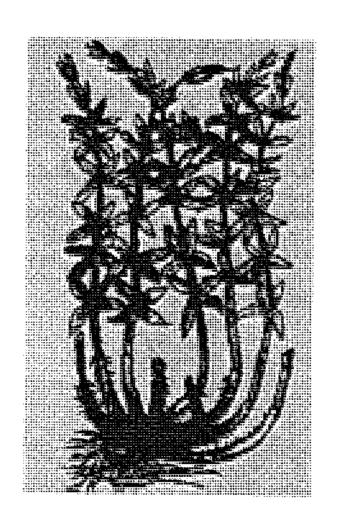
قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: له ورق كورق قسوس، وهو أعظم منه، وعدد الورق ست أو سبع، ولونه من أسفل أبيض وما يلي أعلاه أخضر، في الورق زوايا كثيرة؛ ولها ساق كطول شبر، زهره أصفر؛ ويسقط زهره وساقه سريعاً، ولذلك[٣] ظن قوم أن لا زهر له ولا ساق، وله أصل دقيق ينبت في مروج ومواضع مائية.

قال ابن البيطار[٤]: ينفع السعال ونفس الانتصاب متى بخر بورقه وأصله يابساً وانكب عليه حتى يستنشق البخار المتصاعد منه، وهو حاد حريف يفجر الدبيلات والخراجات التي في الصدر تفجيراً غير مؤذ، وورقه طرياً ينفع الأعصاب التي ترم ورماً غير نضيج إذا ضمد عليها، وإذا تضمد بورقه مسحوقاً مع العسل أبرأ الحمرة وكل ورم حاد، ومن كان به سعال يابس أو عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب فإنه [٣٢١] إذا تدخن بورقه يابساً واجتذب الدخان بنفسه إلى جوفه من فيه أبرأه، وإذا طبخ بأدرومالي أخرج الجنين الميت.

* * *

(١) ط: فيخيون: قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/٢٣٠، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٨٥.
(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٣/٢٣٠.
(٣) في الأصل: ولكن.
(٤) الجامع: ٣/٢٣٠.

١٨٦ ــ فوة[١]:



قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: الفوة عرق نبات لونه أحمر يستعمله الصباغون، ومنه ما ينبت من غير أن يزرع، ومنه مــزروع وله أغصان أربعة طوال خشبية شبيهة بأغصان أياواي[٣] لكنها أعظم منه وأصلب وعليها الورق متفرقاً، ومخرجه باستدارة حوالي العقد التي في الأغصان فكأنه كواكب وله ثمر مستدير، وأول ما يظهر يكون لونه أخصر ثم يحمر وإذا نضج اسود وعروقه في الفوة.

قال ابن البيطار[٤]: هو دواء يستعمله الصباغون، مر ينقي الكبد والطحال ويفتح السدد ويدر البول الغليظ؛ وربما بول الدم، ويدر الطمث ويجلو وينفع من البهق الأبيض إذا طلي عليه مع الخل، ومن الناس من يسقيه أصحاب عرق النسا ووجع الورك ومن به استرخاء في أعضائه؛ ويسقونهم إياه بماء العسل، وإذا شرب بماء لقراطن نفع[٥] من اليرقان وعرق النسا والفالج، وينبغي لمن يشربه أن يستحم كل يوم، وإذا شرب بعض أغصانه بورقه نفع من نهش الهوام، وثمره إذا شرب

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/٢٣١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٦٢ «أأرثوذانن»، الجزار، الاعتماد: ٤٢.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٣/٢٣١.

(٣) الجامع:، ط: أباراني.

(٤) الجامع: ٣/ ٢٣١.

(٥) الجامع:، ط: نفح.

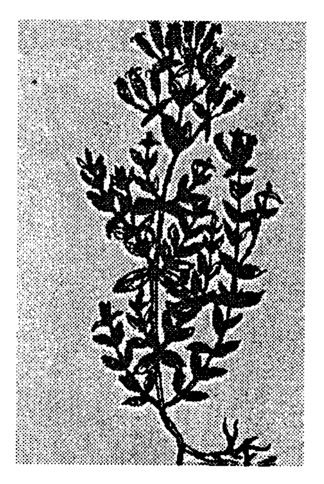
بسكنجبين حلل ورم الطحال، وعرقه إذا احتمل أدر البول والطمث وأحدر الجنين، وينفع البرص إذا عجنت[1] بخل، وينفع من وجع الخاصرة.

* * *

---

(١) ط: عجن.

١٨٧ ــ فوذنج[١]:



أصنافه ثلاثة: بري وجبلي ونهري، فالبري نبات معروف وهو الفلبه[٢] بعجمية الأندلس وعامة أهل[٣] مصر، وهو المسمى باليونانية غليجن، قال اصطفن: وقفت على غليجن فرأيت الروم يسمونه بذلك الاسم، ونباته طاقة طاقة ذو ورقه مدورة كورق الصعتر، ورائحته وطعمه كالفوذنج النهري وأهل الشام يسمونه الصعتر.

قال ابن البيطار[٤]: ملطف مسخن منضج إذا شرب أدر الطمث وأحدر المشيمة وأخرج الأجنة، وإذا شرب بالملح العسل أخرج الفضول التي في المعده[٥] وتسكين[٦] الغثيان وحرقة المعدة إذا شرب بالخل الممزوج بالماء، وهو يسهل فضولاً سوداوية، ويشرب بشراب فينفع نهش الهوام، وإذا قُرب من الأنف مع الخل أذهب الغشى، وإذا جفف وحرق[٧] وسحق واستعمل للثة المسترخية شدها، وإذا أدمن التضمد به إلى ان يحمر الموضع نفع من

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٣٢/٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢١: أوريغانس إيرقلا أوطيقي، ٢٢٢ «دقطمنن» ٢٢٣ «قالامنتي» الجزار، الاعتماد: ١٦٧، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٨، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١١٧.

(٢) الجامع:، ط: اللبلايه.

(٣) ساقطة من ط.

(٤) الجامع: ٢٣٢/٣.

(٥) ط: المقعدة.

(٦) ط: وسكن.

(٧) ط: وأحرق.

النقرس، وإذا استعمل مع القيروطي أذهب الثآليل، ويتضمد به مع الخل فينفع المطحولين، ويستحم بطبيخه يسكن[1] الحكة، ويجلس في طبيخه النساء فيوافق الريح العارضة في الرحم والصلابة وارتفاعها إلى داخل.

وأما دوطمين[2] وهو المشكطرامشير فإنه ملطف أكثر من الفوذنج البري [٣٢٢] وهو في خصاله شبهه، ومنه صنف ثالث يشبه النعنع، وورق جميع هذه الأصناف حريف يحذي اللسان.

وعروقها لا ينتفع بها[3]؛ وإذا شربت أو تضمد بها نفعت نهش الهوام، وإذا شرب طبيخها أدر البول، وينفع رض العضل وعيب[4] النفس الذي يحتاج فيها إلى الانتصاب والمغص والهيضة والنافض، وإذا تقدم في شربها بالخمر وافقت السموم القتالة، وتنقي اليرقان، وإذا دقت مطبوخة أو نية وشربت بالعسل والملح قتلت الدودة التي يقال لها المنيشق[5] وهي الدود الطوال، وإذا أكلت وشرب بعدها ماء الجبن[6]، نفعت من داء الفيل، وإذا احتمل ورقها مسحوقاً قتل الأجنة وأدر الطمث، وإذا دخن بورقها طرد الهوام؛ وإذا افترش فعل ذلك أيضاً، وإذا طبخت بشراب وتضمد بها شبهت آثار القروح السود بالبدن، وهي تذهب لون الدم الميت الذي يعرض تحت العين، ويتضمد به لعوق النسا فيحرق الجلد وينقل العضو عن تلك الحال، وإذا قطرت عصارتها في الأذن قتلت الديدان المتولدة فيها، وهو نافع جداً لأصحاب الجذام، وأجود ما يستعمل في هذه المواضع أن يطبخ بشراب ويضمد به الموضع وخاصة إذا كان طرياً، ولأنه يحرق بسهوله وسرعة صاروا يستعملونه في مداواة من نهشه ذوات السموم كما يستعملون الكي، والفوذنج الجبلي أنفع في ذلك كله من النهري.

* * *

---

(١) ط: فيسكن.
(٢) الجامع:، ط: دقطميس.
(٣) في الأصل: به.
(٤) ط: وعسر.
(٥) في الأصل: الس، وهي غير واضحة.
(٦) في الأصل: العين.

١٨٨ ـ قثاء الحمار[1]:



هو القثاء البري، وهو العلقم عند أهل الأندلس، قال ديسقوريدوس في الرابعة[2]: هذا النبات مخالف للقثاء البستاني في ثمره فقط إلا أنه أصغر كثيراً منه، يشبه البلوط المستطيل، لــه أصل كبير أبيض وينبت في خرابات ومواضع رملية.

قال ابن البيطار[3]: عصارة ثمره تسمى الأطرينون[4] يحدر الطمث ويفسد الأجنة إذا احتملت، وتطلى هذه العصارة على أورام الحنجرة مع العسل ومع الزيت العتيق، وهي أيضاً تنفع من اليرقان الأسود إذا استعط بها مع اللبن، وينفع كذلك من الصداع المعروف بوجع البيضة.

وعصارة هذا النبات إذا قطرت في الأذن وافقت أوجاعها، وأصله إذا تمضمض به مع سويق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق، وإذا وضع على الجراجات[5] مع صمغ البطم فجرها، وإذا طبخ بالخل وتضمد به نفع من النقرس، وطبيخه حقنه نافعة من عرق النسا، وتمضمض به لوجع الأسنان، وإذا استعمل يابساً مسحوقاً نقّى البهق والجرب

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٤٥/٤، الجزار، الاعتماد: ١٨٤، مجهول، مفتاح الراحة: ١٤٤، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ٧٣.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٤٥/٤.

(٣) الجامع: ٢٤٥/٤.

(٤) الجامع:، ط: الأطريون.

(٥) ط: الخراجات.

المتقرح[1] والقوابي والآثار السود العارضة من اندمال القروح والأوساخ العارضة في الوجه، وإذا أخذ من عصارة أصله أوثولوسين ونصف وأخذ من أصله مقدار [٣٢٣] أكسوثافن أسهل كل واحد منها بلغماً ومرة صفراء وخاصة من أبدان الناس الذين عرض لهم الاستسقاء من غير أن يعرض بالمعدة ضرر، وينبغي أن يؤخذ من الأصل نصف رطل يسحق مع قسطين من شراب وخاصة الشراب المصري، ويعطى المستسقى ثلاث فواثوسات على الريق في كل ثلاثة أيام إلى أن يضمر الورم ضموراً شديداً.

وأما عصارة أطريون فما أتى عليه سنتان إلى عشر سنين منها فإنه موافق للإسهال، والشربة التامة منها أوثولوس، وأما الصبيان فينبغي أن يعطوا منها مقدار فاثوسين، فإن أعطوا أكثر من ذلك أكسبهم مضاراً، وهذه العصارة تخرج بالقيء والإسهال بلغماً ومرة، والإسهال بها نافع للذين بهم رداءة التنفس، فإن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح والإثمد مقدار يضر أرفها[2] واعمل منه حباً أمثال الكرسنة واسقه بالماء [والملح][3] وليتجرع بعده من الماء الفاتر مقدار فواثوس، فإن أحببت أن يقيء بها فأدفعها بالماء ثم خذ منها بريشة والطخ الموضع الذي يلي أصل اللسان من داخل، فإن كان الإنسان عسر القيء فأدفها بزيت أو بدهن السوسن وامنع الذي يريد أن يتقيأ من النوم.

وينبغي أن يسقى الذي حمل عليهم القيء شراباً مخلوطاً بزيت فإنهم يسكن عنهم القيء، فإن هو لم يسكن فيسقوا سويق الشعير بالماء البارد والخل الممزوج بالماء، ويطعم بعض الفواكه وسائر ما يستطيع أن يشد المعدة، وهذه العصارة تدر الطمث وتقتل الجنين إذا احتملت، وإذا استعط بها مع اللبن نفت اليرقان وذهبت بالصداع المزمن، وإذا تحنَّكَ بها مع الزيت العتيق أو مع العسل أو مرارة ثور نفعت من الخنَّاق.

وينبغي أن يجتنى من شجره آخر الصيف ويؤخذ منه ما قد إصفَّرَ، وقد يسهل

---

(١) «يتمضمض...... التقرح» ساقطة من ط.

(٢) الجامع:، ط: يغير لونها.

(٣) الإضافة من الجامع:.

الخام الغليظ والمرة السوداء والماء الأصفر، وإذا خلط ببعض الأدوية الموافقة لــه نفع من أدواء كثيرة ومن أوجاع المفاصل والنقرس والقولنج واللقوة وخدر اليدين والرجلين وأوجاع المرة السوداء، ولا يخلط معه من الأدوية المسهلة مثل السقمونيا وشحم الحنظل إذا صيِّر حباً، ويخلط معه إذا صير معجوناً، ومقدار الشربة من العصارة وزن دانق، فإن أردت أن تكسر من حدته إذا جعلته في الحبوب فاسحق معه مقدار وزنه من الصمغ العربي ونصف وزنه من الطين الأرمني، وليس يحتاج في المعجونات إلى كسر حدّته.

ومن طبخ قثاء الحمار بدهن الخل وطلى به البواسير الظاهر حول المقعدة أو جعل مكان دهن الخل بزر الكتان نفعها وجففها، وقد تتخذ عصارة قثاء الحمار في الحقن فينفع من وجع الظهر إلا أنها تسحج وتنزل الدم، وتلقى في الحقن من وزن درهم إلى مثقال، واستعماله وحده في الحقن خطر إلا مع غيره من الحجب، وإذا طبخ القثاء بدهن اللوز والخل نفع من وجع الأسنان، وإذا شرب من طبيخ ورقه وأصوله نفع من [٣٢٤] الجذام، وإذا سحق أصله ووضع على أورام خلف الأذنين وأورام العنق البلغمية حللها، ويطبخ هذا الأصل بالميبختج وما هو في قوته ويضمد به أوجاع المفاصل والنقرس البارد ووجع الظهر فيبرؤه مع التمادي، وإذا ضمد به جوف المحبون حبناً لحمياً أضمره.

* * *

١٨٩ ــ قردمانا[(١)]:

قال أبو العباس الأندلسي النباتي: هو عندنا كثير بالأندلس خاصة بجبل شلير من غرناطة، ولم أره إلا ثمراً، ويسميه الشجارون بالكراويا الجبلية لشبهه بها في ورقها وزهرها وثمرها؛ لكن ثمر القردمانا أطول وأصلب وورقها أعظم وأشد خضرة وساقها أطول، وأحسن[(٢)] نبتها على مجاري المياه كما ذكرنا[(٣)].

قال ابن البيطار[(٤)]: يسخن إسخاناً شديداً، إذا وضع على البدن أنكأه حتى يجرحه، ويقتل الديدان ويجلو ويقطع الجرب قلعاً قوياً إذا طلي عليه الخل، وإذا شرب بماء نفع من الصرع ومن السعال وعرق النسا والفالج والاسترخاء ورض العضل والمغص، ويخرج حب القرع، وإذا شرب بخمر وافق وجع الكلى وعسر البول ولسع العقرب وكل من لسعه شيء من ذوات السموم، وإذا شرب منه درخمي مع قشر أصل الغار فتت الحصى، وإذا دخن به الحوامل قتل الأجنة.

* * *

---

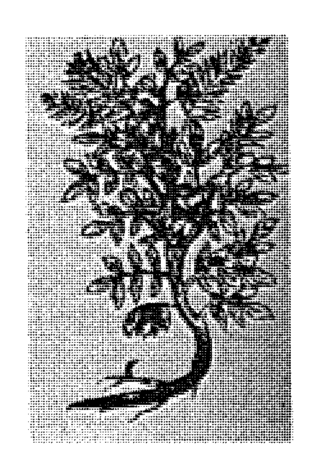
(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٤٧/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١١٢ «قردامومن»، الجزار، الاعتماد: ١٤٩، مجهول، مفتاح الراحة: ١٣٦، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٠٤.

(٢) ط: وأخشن.

(٣) ط: من الجبل المذكور.

(٤) الجامع: ٢٤٧/٤.

١٩٠ ـــ قرة العين[١]:



هو كرفس الماء، قال ديسقوريدوس في الأولى[٢]: هي نبات تنبت[٣] في المياه القائمة سابحة الساق والأغصان عليها رطوبة لزجة تلزق باليد، ولها ورق كورق الكرفس غير أنه أصغر منه، وهو طيب الرائحة.

قال ابن البيطار[٤]: تحلل وتدر البول وتفتت الحصى الذي في الكليتين وتحدر الطمث وتخرج الجنين إذا أكل مطبوخاً وغير مطبوخ، وإذا أكل نفع من قرحة الأمعاء، وتسخن المزاج حتى يحمر الوجه والبدن ويحسن لون البرص[٥] إذا أكل كثيراً، وينفع وجع الجنبين ويفتح السدد ويسخن المعدة، وإذا طبخ واغتسل بمائه سكن النافض [٣٢٥] والاقشعرار.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع:٤/٢٥٠، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٦ «سين»، التحفه: ٢٢٩، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٧٠.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٤/ ٢٥٠.

(٣) في الأصل: ينبت.

(٤) الجامع: ٤/٢٥٠.

(٥) الجامع،: ط: المريض.

١٩١ ــ قرع[(١)]:



معروف، قال ابن البيطار[(٢)]: عصير جرادته ينفع وجع الأذان الحادث عن ورم حاد إذا استعمل مع دهن ورد، وكذلك جملة جرم القرع إذا تضمد به برد الأورام الحادة تطفئة وتبريداً باعتدال، وإذا أكل القرع ولد بله المعدة وقطع العطش، وهو ما دام[(٣)] نيئاً فطعمه كريه ومضرته للمعدة عظيمة، وإذا سلق غذى غذاء رطباً؛ وانحداره عن المعدة سريع لما فيه من الملاسة والزلق، وإذا انهضم فليس خلطه برديء متى لم يسبق إليه الفساد قبل انهضامه، وإن أكل وحده تولد منه خلط تفه، وإن أكل مع غيره تولد منه خلط طعمه ذلك الشيء الذي معه.

والقرع مهما[(٤)] هو عليه من أنه أقل الثمار الصيفية كلها ضرراً ومتى لم ينحدر عن المعدة سريعاً فسد فساداً قريباً لا ينطق به، وإذا تضمد به نيئاً سكن وجع الأورام البلغميه والأورام الحادة العارضة في الأدمغة والعارضة في العين وفي النقرس.

وماء قشر القرع إذا استعط به وحده أو مع دهن ورد نفع وجع الأسنان، وإذا طبخ كما هو وعصر وشرب ماؤه بعسل وشيء يسير من نطرون أسهل إسهالاً خفيفاً، وإن

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٥١/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٨ «قلوقنثى»، التحفة: ٢٣٠، مجهول، مفتاح الراحة: ١٤٤، الدمياطي، أسماء معجوم النبات: ١٠٤

(٢) الجامع: ٢٥١/٤.

(٣) « الحادة.... ما دام». ساقطة من ط.

(٤) ط: مع ما.

جوفت قرعة نية وصب في تجويفها شراب ونُجمت وشرب ذلك الشراب أسهل إسهالاً خفيفاً.

وهو من طعام المحرورين يطفيء ويبرد ويسكن اللهيب والعطش، وإذا طبخ بالخل نقص من غلظه وبَطَء هضمه وكان أشد تطفئة للصفراء والدم؛ إلا أنه في هذه الحال لا يصلح لأصحاب خشونه الصدر والسعال، وهو لأصحاب الأكباد الحارة أصلح، وأما من به سعال وحمى فليطبخ[1] مع كشك الشعير والماش المقشر ودهن اللوز الحلو، وليجتنبه المبرودون والمبلغمون لأنه يولد فيهم القولنج الغليظ؛ وإن أكلوه فليآكلوه مطبخاً بالزيت ومطيباً بفلفل ويشربوا عليه الشراب الصرف؛ ويأخذوا عليه الجوارشنات، وقد يصلح منه الخردل والمري، وإذا وضع [2]مع اللبن والماست أصلح منه الخردل، وإذا طجن أصلح منه المري.

والخل أيضاً يصلح غلظه لكن لا تصلح برودته؛ ومن احتاج إلى تبريده وكثرة غلظه فالخل أوفق ما يصلحه، ومن خشي من برده وغلظه فليطحنه[3] بعد سلقه بالزيت ويأكله بالتوابل والأبازير.

* * *

(١) ط: فليطبخه.

(٢) في الأصل وضع.

(٣) الجامع:، ط: فليطبخه.

١٩٢ ـــ قرصعنة[1]:

عامتنا بالأندلس تسمية بشويكة إبراهيم، وهي أنواع كثيرة وكلها مشهورة عند الأطباء والشجارين أيضاً ببلاد الغرب والأندلس.

قال أبو العباس النباتي في كتاب الرحلة: رأيت منها بجبال القدس، أمنه الله تعالى، نوعاً ورقه يشبه الصغير من ورق الخامالاون ملتصقاً بالأرض يُخرج سوقاً كثيرة في دقة المغازل معقدة مشوكة حول العقد؛ ثم يزهر زهراً أبيض كزهر النوع الذي عندنا؛ إلا أن ورقها أصغر وأصولها ضخام طوال ممتلئة من اللحم طعمها حلو بيسير حرافة، وهي معروفة عندهم.

ومن القرصعنة بأفريقية أنواع متعددة منها ما يكون ورقها كورق القرصعنة البيضاء أول خروجها من الأرض قبل أن يحسن، وبشوك[2] أملس شديد الخضرة كثيرة مجتمعة على الأرض تخرج ساقاً نحو الذراع ودون ذلك، ويتشعب شعباً كثيرة تشبه شعب القرصعنة الزرقاء تكون خضراً ثم تتلون كالذي عندنا، إلا أن هذه أشد طبعاً وهم يعلقونه على الأبواب لمنع الذباب، وأصل هذا النوع طويل سبط لونه كلون أصل السوسن البري، ومنها نوع آخر ورقها إلى الاستدارة مقطع، وساقه أبيض وزهره كذلك، ومنها ما يكون ورقه ملتصقاً بالأرض في الاستدارة على شكل الدنانير يخرج ساقاً واحدة، ذراع

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٥٤/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢١٧ «إيرانجي:، الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٨٨.

(٢) «من القرصعنه.... وبشوك» ساقطة من الأصل.

فأكثر معقدة مشوكة لونها إلى الزرقة، وأصله على شكل الفاوايبنا ظاهره أسود وباطنه أبيض وبهذا النوع يغشى البهمن الأبيض؛ عريض الورق جداً، ويسمونه تفاح الجمال، ورأيت بجبال[1] قبر لوط عليه السلام قرصعنة بيضاء حسنة[2] الساق حادة الورق جمتها أكبر وأضخم من جمة النوع الذي عندنا بكثير حتى كأنها خرشفة متوسطة طويلة تشبه النوع الجبلي من القرصعنة المحدب[3] الورق المتفرد الساق القوي الحرارة، وهو مجرب بالقدس وأعماله لوجع الظهر.

والقرصعنة الذي يكون بساحل البحر نوع من القرصعنة البيضاء إلا أن الساحلية أعرض وأشد بياضاً وأصولها شديدة الحلاوة رخصة قليلة الخشونة بل هي إلى الأملاس[4] [٣٢٦] أقرب، ويذكر قول المجرب في القرصعنة في عسلوجها في تقوية الانعاظ حتى إنه اتخذ منه معجوناً مربياً كالجزر فجاء أفضل منه بكثير.

وجربت أنا عساليج النوع الساحلي منه في تهييج الإنعاظ فكان عجيباً جداً، ورأيت نوعاً من القرصعنة البيضاء حوالي البيت المقدس في الأرض الحجرية كبيرة الأصل نحو العظيم من أصل القرصعنة البيضاء عندنا؛ وأعظم ورقه صغير يشبه ما صغر من ورق الخامالاون الأبيض إلا أنه أقصر وأدق وله أغصان كثيرة تخرج من الأصل على دقة[5] المغازل التـي يغزل[6] بها القطن معقدة حوالي العقد الورق، وفي تضاعيف ذلك.

والأطراف زهر كزهر القرصعنة الزرقاء سواء إلا أنها أصغر رؤوساً من تلك، وطعم الأصول فيها يسير مرارة وهم يسمونها بالقدس قرصعنة.

وقال الشريف: القرصعنة هي البقلة اليهودية أيضاً، وهو نبات شوكي يقوم على

(١) ط: بجورا.
(٢) الجامع:، ط: خشنه.
(٣) في الأصل: المهذب.
(٤) في الأصل: السلامه.
(٥) في الأصل: ورقه.
(٦) الجامع:، ط: يغزر.

ساق طوله شبر ونصف إلا أنه مدرج[١] وله أوراق مستديرة فيها انكماش مزوًّى على حافاتها شوك شارع كالسلا، والقضبان والورق أبيض وعلى أشرافها[٢] رؤوس مستديرة كأنها كواكب يستدير بها شوك شارع كالالسن عدد كل واحدة ستة، ولهذا النبات أصل مستطيل لدن[٣] في غلظ الإصبع السبابة يكون طوله ثلاثة أذرع ونصف وكأنه أصل الهليون في الشبه والسواد مما يلي خارجه إذا ذقته وجدت فيه بعض الحلاوة، ويبدو مع وجه الأرض ليف دقيق ليس[٤] بالطويل، وينبت في الرمال وقرب البحر.

وبالجملة لها قوة مسخنة إذا شربت أدرت الطمث وحللت المغص، وإذا شربت بالشراب وافقت وجع الكبد ونهش الهوام والسموم القاتلة، ويشرب منه وزن درخمي مع بزر الجزر، وقيل: إنه إذا علق على الأورام الخراجية أو ضمدت به حللّها، ويحلل البلغم الرقيق من المعدة وينزله من الأمعاء ويدر البول، وأصلها ينفع من وجع الجنب والصدر ونهش العقارب، ويطبخ ويشرب ماؤه فيسكن الأورام والبثور ويحلل الخراجات والدبيلات وينتقص[٥] الأخلاط المحرقة الفاسدة من البدن، وقيل: إن شُرب ماء طبيخها[٦] أمان من أورام الجنب[٧]، وإذا أكلت أصول القرصعنة غضة أو مرببّه بالعسل طيبت الأحشاء وذهب بذفر البدن، وإذا أخذ منه جزء ومن دقيق الشعير جزء وعجنا بماء الهندباء وطليت به الأورام التي في الساقين التي يسيل منها الماء نفع منها، وينفع من ابتداء داء الفيل، وإذا طبخ عروقه مع مثلها من ورق السذاب وسقي من ماء طبيخها أربع أواقي نفع من أوجاع الشراسيف، مجرب.

* * *

(١) في الأصل: مدوج.

(٢) الجامع:، ط: أطرافها.

(٣) ط: لأن.

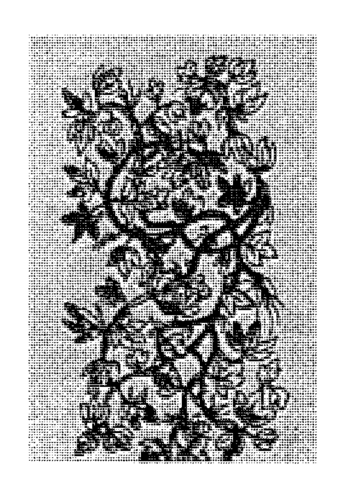
(٤) في الأصل: وأسف.

(٥) الجامع:، ط: وينفع.

(٦) ط: بطبيخها.

(٧) الجامع:، ط: الجوف.

١٩٣ ــ قسوس[(١)]:



وهو المعروف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل. قال ديسقوريدوس في الثانية[(٢)]: هو نبات يشبه اللبلاب غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة وأجناسها الأولى ثلاثة أبيض وأسود والثالث يسمى القس [٣٢٧]، فالأبيض ثمره أبيض، والأسود ثمره أسود، وفي بعضه مع السواد شبيه في لونه بالزعفران، وأما القس فهو شوك[(٣)] بلا ثمر، وهو دقيق الأغصان وورقه دقاق مزاوة حمر، وكل أصنافه حريفة يابسة.

قال ابن البيطار[(٤)]: كل أصنافه حريفة قابضة ضارة للعصب، وإذا أخذ من زهره مقدار ما تحمله ثلاثة أصابع وشرب بشراب نفع من قرحة الأمعاء، وإذا احتيج إلى شربه يشرب منه مرتين في النهار، وإذا سحق بموم مذاب بزيت وافق حرق النار، والطري من ورقه إذا طبخ بالخل أو دُق نيئاً أبرأ من وجع الطحال، ويدق ورقه ورؤوسه ويخرج ماؤهما ويخلط بدهن السوسن وعسل ونطرون ويسعط به لأوجاع الرأس المزمنة، وقد يخلط بالخل ودهن الورد ويبل به الرأس لذلك أيضاً، وإذا خلط بالزيت أبرأ من وجع الأذن ويفتحها وسيلان القيح منها.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٦٤/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٣٠٥ «قسوس» الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ٩١.

(٢) أنظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٦٤/٤.

(٣) الجامع:، ط: المشتبك.

(٤) الجامع: ٢٦٤/٤.

والقسوس الأسود إذا أخرج ماؤه وأكثر من شربه أضعف البدن وشوش الذهن، وإذا أُخذ من رؤوسه خمسة ودقت ناعماً وسُخّنت[١] في قشور الرمان مع دهن ورد وقطر في الأذن المخالفة للسّن الألم سكنت الوجع، وهي تسود الشعر، وإذا طبخ ورقه بشراب وعمل منه ضماد وافق كثيراً من القروح الخبيثة العارضة من حرق النار ويجلو الكلف.

وثمر الذي يقال لــه: القس ورؤوسه إذا شربت أدرت الطمث، وإذا تبخر منها بدرخميين بعد الطهر منعت الحبل، وإذا أخذت القضبان بورقها وغمست بالعسل واحتملته المرأة ادر الطمث، وهو إ ذا احتمل يعين في سهولة خروج الجنين، وإذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأنف نقى نتنه والعفن العارض فيه، ودمعته إذا لطخ بها الشعر حلقته وقتلت القمل، وإذا دقت الأصول وخلط ماؤها بخلٍّ وشرب نفع من نهشة الرتيلا، وورق هذا اللبلاب إذا طبخ بالشراب طرياً أدمل الجراحات الكبار، ويشفي الجراحات الخبيثة؛ ويختم قروح[٢] حرق النار، ويطبخ ورقه بالخل فينفع الطحال، وزهره أقوى[٣]، وصمغ هذا النبات يقتل القمل ويحلق الشعر.

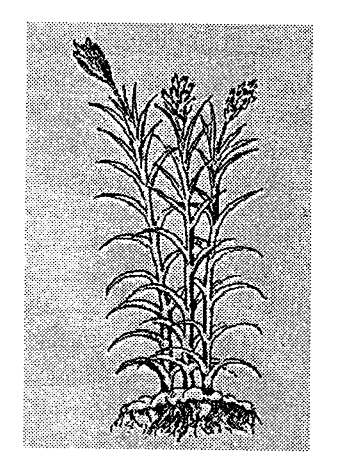
* * *

(١) الجامع:، ط: وسحقت.

(٢) ساقطة من ط.

(٣) ت: آوى.

١٩٤ ــ قصب[1]:



معروف، وهو أنواع منه الساحلي إلى الرقة ما هو، وجلُّ الناس يعرفونه، أصله إذا تضمد به وحده أو مع بصل الزير جذب من عمق اللحم أزجة النشاب وما أشبهها من السّلى والإبر، ويتضمد به مع الخل فيسكن وجع انفتال العصب ووجع الصلب، وإذا دق ورقه [٣٢٨] وهو طري، ووضع على الحمرة والأورام الحادة أبرأها، وقشره إذا أحرق وتضمد به مع الخل أبرأ داء الثعلب، ودهن[2] القصب إذا وقع في الأذن أحدث صمماً وهو القطن الذي في أطرافه.

وورق القصب ما دام طرياً يبرد تبريداً يسيراً، وقشور القصب إذا أحرقت فقوتها لطيفة محللة وفيها شيء يجلو، وإسخانها أكثر من تجفيفها، والندى الذي ينزل على القصب ينفع بياض العين، وإذا افترش ورقه في بيوت المحمومين غضا ورش عليه الماء بُرد وكسر حدة الحر القوي، وينفع بمعونته في تبريد الهواء الواصل إلى العليل، وإذا أحرق الأصل وسحق وديف بمثله حناء وخضب به الرأس شدَّ أجزاءه وغلَّق مسامه وأعان على إنبات الشعر.

ومن أصنافه قصب الذريرة[3]، وهو يدر البول إدرار يسيراً، ويخلط في أضمدة

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٦٨/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٣٤ وما بعدها. التحفة: ٢٣٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ١٩٨ الدمياطي، معجم أسماء النبات: ١٣٨.

(٢) الجامع:،ط: وزهر.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ٢٦٨/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٩٨: ويجلب من نهاوند.

المعدة والكبد والأدوية التي يكمد بها الرحـم بسبب أورامه ويسبب أدرارا الطمث فينفع جداً، وإذا طبخ مـع النِّيل[1] أو مع بزر الكرفس وشرب وافق من به حبن ومن بكلاه علَّة، وتقطير البول وشدخ العضل، ويبرئ من السعال إذا تدخن به و حده أو مع صمغ البطم واجتذاب رائحته ودخانه في أنبوبة الفم.

ويجلس النساء في مائة فينفع أوجاع الأرحام، ويقع في أخلاط المراهم وفي بعض الدخن لطيب رائحته.

وأما قصب السكر فمنه أبيض وأصفر وأسود، والأسود لا يعصر، وهو يغلظ حتى لا يحيط به الكفَّان، وإنما يعصر الأبيض والأصفر وعصارته عسل القصب، والقَنْد ما يجمد من عصير القصب ثم يتخذ منه السكر، وقصب السكر لطيف ملائم للبدن نافع من خشونه الصدر والرئة والحلق، ويجلو الرطوبة اللطيفة ويدر البول، ويولد نفخاً ولا سيما إن أخذ بعد الطعام، والقصب يلين الطبيعة ويصلح لتهييج القيء إذا شرب على أثره ماء فاتر ويتهوع بريشه طويلة مغمومسة في الشيرج، ويدر البول ويذهب الحرقة الكائنة عند خروجه وينفع من السعال، ويقطع الالتهاب العارض في المعدة برطوبته ولطافته وينقي المثانة.

* * *

(١) الجامع:، ط: الثيل.

١٩٥ ـ قطف[١]:



هو السَّرمق بالفارسية، قال ديسقوريدوس في الثانية[٢]: هو بقلة معروفة، ومنها بري ومنها بستاني، وقال جالينوس في السادسة: مزاج القطف مزاج رطب [٣٢٩] بارد رطب في الثانية بارد في الأولى، وليس في القطف قبض بل هو مائي ليس بأرضي منه كالملوكية ونفوذه في البطن سريع لأنه فيه لزوجة الملوكية، وفيها مع هذا من التحليل شيء يسير جداً والقطف والملوكية المزروعان في البساتين يرطبان ويبردان أكثر من الذي يخرج منهما[٣] في البر.

وقال ابن البيطار[٤]: وبزره يجلو وينفع من به يرقان بسبب سدد في كبده، والقطف يطبخ ويؤكل فيليّن البطن، ويتضمد به مطبوخاً فيحلل الأورام التي يقال لها فوحثلا[٥] والجمرة، وهو صالح للمحرورين والمحمومين، وهو سريع الزوال[٦] ولا يحتاج المحرورون إلى إصلاحه فإنه موافق لهم لا سيما إذا طبخ

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٧٢/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس ١٨٣ «أندروافقس»، الدمياطي، معجم أسماء النباتات ٢٧.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٧٢/٤.

(٣) ط: منها.

(٤) الجامع: ٢٧٢/٤.

(٥) الجامع:، ط: فوختلا.

(٦) الجامع:، ط: النزول.

بالزيت، والمبرودون يأكلونه بعد السلق مقلواً بالزيت مطيباً بالأفاويه والأبازير، وهو رديء للمعدة ويولد رياحاً غليظة نافخة.

وبزر القطف صالح للأورام[1] الحادة إلا أنه من السمائم القاتلة إذا أخذ منه بغير تقدير، وهو مقيء مستعمل[2] مع الملح والعسل فينقي المعدة وأخذه غرر، وإن شرب منه وزن درهمين بعسل وماء حار قيأ مرة صفراء، وإذا غمست الأيدي الجربة الصفراوية في ماء طبيخه وهو حار نفع منها، وإذا اكتحل ببزره مع مثله سكر مسحوقين نفع من جرب العين وخاصة التحليل لأورام الحلق وتليين الصدر.

وبزره في نهاية ما يكون في شفاء الأورام الباطنة والظاهرة بأن يدق ويبلّ بماء القطف ويطلى عليها، وفي الباطنة بأن يُنّعم سحقه ويشرب بالسكنجبين أو الجلاب أو ماء الورد أو الماء وحده، وهو جيد للاستسقاء أن شرب[3] منه ثلاثة أسابيع كل يوم درهمان ويتلطخ بورقه مرضوضاً فينفع من الحكة، وإذا غسلت ثياب الخز والحرير الوسخة بماء طبيخه أزال وضرها[4] من غير أن يضر لونها.

والنوع البري منه إذا طبخ من بزره نصف أوقية في رطل ماء إلى أن ينقص النصف وصفي وسُقي لامرأة أسقطت المشيمة ولو كان لها أياماً، بليغ في ذلك مجرب، والله أعلم.

* * *

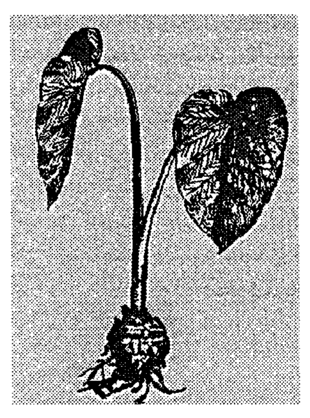
(١) في الجامع، ط: للأمزاج.

(٢) في الجامع، ط: متى استعمل.

(٣) ط: يشرب.

(٤) ما يعلق في الثياب من الأوساخ.

١٩٦ ـــ قُلقاس[١]:



قال ابن البيطار[٢]: قال بعض علمائنا: هو شيء ينبت على المياه وورقه كبير أملس كورق الموز لكنه أقصر منه، لكل ورقه قضيب منفرد غلظ الأصبع، ونباته من الأصل الذي من الأرض، وليس له ساق ولا ثمر، وأصله شبيه بالأترجه إلا أن ظاهرة مائل[٣] إلى الحمرة وداخله أبيض[٤] كثيف مكتنز يشاكل الموز، وطعمه فيه قبض مع حرافة قوية تدل على حرافته ويبسه، وهو يابس في الأولى، إذا سُلق بالماء زالت حرافته جملة واكتسب مع ما[٥] فيه من القبض اليسير لزوجه معرية كانت فيه بالقوة لأن حرارته كانت تخفيها وتسترها ولذلك صار غذاؤه غليظاً بطيء الهضم ثقيلاً في المعدة لكثافة جسمه [٣٣٠] ولزوجته؛ لكنه لما فيه من القبض والعفوصة صارت فيه قوة مقوية للمعدة معينه[٦] على حبس البطن إذا أخذ بمقدار لا يثقل على المعدة فيحيله ضرورة لثقله بعد انهضامه؛ ولما فيه من التغرية واللزوجة صار نافعاً من سحوج الأمعاء، وقشره أقوى على حبس البطن من لحمه لأن القبض فيه أغلب، وهو يزيد في الباه ويسمن وإدمانه يولد السوداء.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٧٧/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨١ «سيسارون»، التحفة: ٢٢٩ مجهول، مفتاح الراحة: ٣٤١، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ٢٣.

(٢) الجامع:، ٢٧٧/٤.

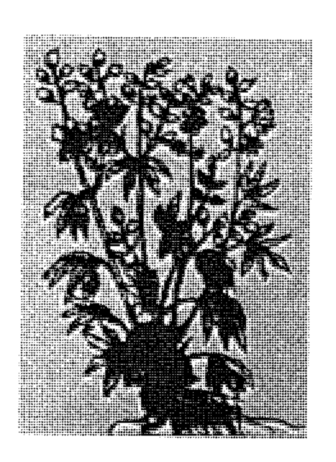
(٣) ساقطة من ت.

(٤) ساقطة من ت.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) ساقطة من ط.

١٩٧ ـ قلقل[١]:



قال أبو حنيفة[٢]: هو نبات أخضر ينهض على ساق واحد، ونباتها الآكام دون الرياض، وله حب كحب اللوبياء طيب يؤكل، والسائمة حريضة عليه، ومنابته الغليظ والجلد من الأرض، وحبه لذيذ يأكله الناس وهو يهيج للنكاح، ويقال له: قلقل وقلقلان وقلاقل.

وقال أبو عمرو: القلقلان أحمر بطول[٣] الورق أحمر ظهورها، وهو من النبات الذي إذا جف وهب عليه الريح كان له جرس وزجل، وقال في كتاب الرحلة: القلقل معروف بالعراق ويزدرع[٤] على السواقي في مزارع القطن وغيره، ويعظم شجره حتى يكون بقدر الشهدانج المتوسط، ويتخذ منه الأرشية كما يتخذ من القنب، وورقه ثلاث ثلاث سمنمية[٥] الشكل وشهدانجية الشكل ويكون أيضاً حبه في كل مغلاق إلا أنه أقل تشريفاً وأصلب وأقصر، وخضرته مائلة إلى الذهبيه[٦] وساقه إلى الحمرة؛ وفيه قليل زغب، وطعم الورق

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٧٧/٤، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ٤٣٠.

(٢) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري.

(٣) الجامع:، ط: بطون.

(٤) ط: يزرع.

(٥) ط: سمسمية.

(٦) الجامع:، ط: الدهمه.

مُرّ وزهره فضي[1] الشكل إلا أنه أميل إلى البياض وثمره في أوعية خشنة على شكل بزر الشوكة الطويلة إلا أنه أكثر تجويفاً من القرطم في القدر، ولونه خشنه على شكل بزر الشوكة الطويلة[2] إلا أنه أكثر تجويفاً من القرطم في القدر، ولونه أغبـــر[3]، وطعمه حلو وفيه لطوفه[4]، وقد ازدرعته في بلادنا فأنجب.

وقال ابن ماسوية: حار رطب زائد في الجماع، وخاصته إنه إذ خلط بالسمسم وعجن بعسل الطبرزد وفانيد، وإن قلي فهو أجود، والإكثار منه يتخم ويورث الهيضة، وقال ماسرجوية: حار رطب في الثانية زائد في الباه، وإذا تُنقل به على الشراب صدع، وليـــس خلطته[5] برديء وخاصة إذا قلي.

* * *

(١) الجامع: قطني.

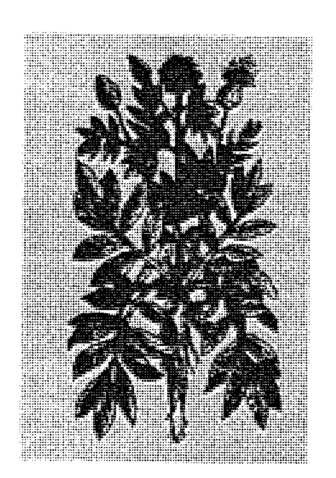
(٢) ت: الطريه.

(٣) ط: غير.

(٤) الجامع:، ط: فيه لزوجه.

(٥) ط: خلطه.

١٩٨ ـ [قُلب][1]:

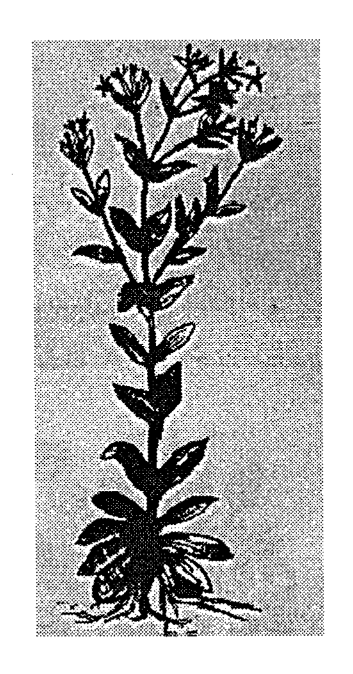


قال سليمان بن حسان: إنما سمي بهذا الأسم وهو من أسماء الفضة لأن له بزراً [٣٣١] أبيض صلباً يشبه الفضة، ونبته كثير ببلاد الأندلس معروف ولم أره بموضع مما سلكته من بلاد الشام، ورأيته ببلاد بكر[2] بظاهر مدينة آمد قبالة برج الزاوية المعروف ببرج الصالح عند الطاحون التي هناك في فصل الخريف، ولا يتوهم أنه حب القلب[3]، بل هو غيره، والله أعلم.

* * *

(١) ساقطة من ط: وقارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٧٨/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٦١ «ليتسفرمن».
(٢) المقصود: ديار بكر، وهي في تركية اليوم.
(٣) ت: الكلب.

١٩٩ ــ قنطوريون[١]:



كبير وصغير، أما الكبير، فقال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: له ورق كورق الجوز أخضر، وأطرافه متشرقة كالمنشار، وله ساق كساق الحماض طوله ذراعان أو أكثر، وله شعب كثيرة من أصل واحد عليه رؤوس كالخشخاش مستديرة إلى الطول وزهر كالصوف؛ وأصل غليظ صلب ثقيل ملآن من رطوبة حريفة مع قبض يسير وحلاوة يسيرة، لونه إلى الحمرة الدموية ولون عصارته كالدم، وينبت في أرض سهلة يطول مكث الشمس عليها وفي جبال ذوات شجر ملتف في تلال.

قال ابن البيطار[٣]: يدر الطمث ويخرج الأجنة الميتة ويفسد الأجنة الأحياء ويخرجها، ويدمل الجراحات وينفع من نفث الدم، ومقدار الشربة منه مثقالان، وإن كان شاربه محموماً شربه بماء وإن لم يكن محموماً شربه بشراب، وينفع من الهتك وفسخ العضل وضيق النفس والسعال العتيق،وهذه الأشياء التي يفعلها أصل القنطورين الجليل قد تفعلها عصارته، والأصل إذا أعطي منه المحموم بالماء ومن ليس به حمى بالشراب وافق الوهن ووجع الجنب والربو

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٨٥/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢١١ «قنطوريون»، الجزار، الاعتماد: ١٠٢، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ٤٤٠.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٨٣/٤.

(٣) الجامع: ٢٨٣/٤.

والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر والمغص وأوجاع الأرحام و[1] إذا حُل وصيِّر[2] في شكل فرزجة واحتمل في الرحم أدر الطمث وأحدر الجنين، وعصارته تفعل ذلك، وإذا كان رطباً دق واستعمل بعد ذلك للجراحات لأنه يضمر ويلزق[3]، وإن دق وطبخ مع اللحم جمع اللحم.

وأما القنطوريون الصغير، فقال ديسقوريدوس في الثالثة[4]: ينبت عند المياه، يشبه الفوذنج الجبلي، وله ساق أطول من شبر مزواة، وزهر فرفيري وورق صغار كورق السَّذاب،و ثمر كالحنطة صغير، وطعمه مر جداً.

قال ابن البيطار[5]: طعمه مر وأصله لا ينتفع به، وقضبانه وورقه وزهره ينفع نفعاً كثيراً، يدمل الجراحات الكبار إذا وضع عليها كالضماد طرياً، ويختم الجراحات العتيقة العسرة الالتحام إذا استعمل كما وصفت، وإذا يبس خلط في المراهم الداملة والمجففة التي يمكن فيها أن يدمل النواصير والقروح الغائرة، وأن يلين الأورام الصلبة العتيقة، وأن يشفي الجراحات المؤذية الخبيثة، وقد يخلط مع الأضمدة التي تشفي من العلل الحادثة عن المواد المنصبة [٣٣٢] إلى الأعضاء، وقوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماءه يحقنون به من أصابه عرق النسا فيخرجون خلطاً مرارياً لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط، وإذا أسهل[6] أيضاً حتى يخرج دموياً كان أكثر لنفعه.

وعصارة هذا القنطوريون يفعل جميع ما وصفت، ويكحل العين بها مع العسل، وإذا احتملت[7] أحدرت الأجنة مع الطمث، وقوم يسقون منه من به علة في عصبه من

---

(١) ساقطة من ط.

(٢) الجامع:، ط: صر.

(٣) ت: يلون.

(٤) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٨٣/٤.

(٥) الجامع: ٢٨٣/٤.

(٦) ط: سهل.

(٧) ت: استعملت.

طريق أنه يجفف وينقص الأخلاط تجفيفاً ونقصاناً لا أذى معه، وهو من أفضل الأدوية لسدد الكبد نافع من صلابة الطحال، وإذا وضع عليه من خارج، وكذلك يفعل إن أحب إنسان أن يشربه، وإذا دق وهو رطب وتضمد به ألزق الجراحات ونقى القروح المزمنه وأدملها، وإذا طبخ وشرب طبيخه أسهل صفراء وكيموساً غليظاً، وقد يهيَّأ[١] منه حقنة لعرق النسا تسهل دماً وتخفف الوجع. وعصارته إذا خلطت بالعسل جَلت ظلمة العين، وإذا شربت وافقت أوجاع العصب، وينفع من القولنج إذا شرب طبيخه وإذا احتقن به، والشربة منه وزن مثقالين، وإذا طبخ للحقنه فوزن خمسة دراهم، ويحتقن بماء طبيخه مع شيرج، وينفع من الكزاز وينفع من الصرع نفعاً عجيباً، وإذا طبخ بالماء نقى الأبرية من الرأس، وإذا كمدت به الأوجاع سكنها، وإذا احتقن به نفع من أوجاع المأيدة[٢] والظهر، وإذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والأفعى، وكذلك إذا تضمد به، وعصارته تنفع من جميع ما ذكرناه.

ودهنه يسخن العصب ويقويه وينفع أوجاعه، ويجب أن يكرر زهره على[٣] الزيت مراراً، وإذا حقنت البواصير بمائه معصوراً مطبوخاً نقاها وأدملها، ويدر الطمث، وينفع وجع الرحم، ويفتح سدد الطحال وينفع أوجاعه، وكذلك إذا ضمد به.

وعصارة القنطوريون الدقيق تنفع وجع الرأس الكائن من حرارة الشمس أو من شرب الشراب الصرف بأن يذاب بالخل ويضمد بها الصدغان والجبين، ويبرئ قروح الرأس بعد أن يحلق الرأس بالنورة وينعم غسله، وتداف هذه العصارة بالخل ويطلى عليه، وقد يحرك العرق وينبعه[٤] إذا خلط بالشراب ولطخ بالرأس من غير أن يحلق، وينقي الرأس أيضاً من الإبرية إذا أديفت بالخل، وطليت عليه في الحمام، وإن ديفت بماء وخلطت بيسير عسل وجعلت في الشعر قتلت القمل والصيبان، وإن حكت هذه العصارة

(١) المزمنه... يهيَّأ: ساقطة من ط.
(٢) الجامع: المعدة.
(٣) ط: عل.
(٤) الجامع:، ط: يبعثه.

بالماء على مسن أخضر ولطخت على الجبين قطعت الدمعة عن العين التي تدمع، وإن ديفت بلبن أم جارية وطليت على أجفان العين نفعت أورامها ووجعها، وقد يحل الغلظ الكائن في أجفان العين وفي مآقيها إذا حجزت[1] العينان بها محلولة في ماء الكاكنج، وينفع من البياض في الطبقة [٣٣٣] القرنية من آثار القروح ويجلوه وينفع من كل وجع عتيق يعرض للعين إذا ديفت بماء المطر واكتحل بها، وينفع من الورم الحادث في العين المسمى شعره[2] إذا حكت على المسن بماء المطر وطليت عليه، فإن حُلَّت[3] هذه العصارة بماء الرمان الحامض وقلبت أجفان العين الجربة ولطخت به وترك الجفن مقلوباً ساعة زمانية وغسلت عنه قلع الجرب من الأجفان، وينفع من استرخاء الجفن وغلظه وريح السبل[4] إذا حلت بماء المرزنجوش الرطب وكحلت العين به، وينفع من ضربان الأذن ووجعها إذا ديف بدهن خيـــري[5] أو دهن سوسن مفتر مقطر في الأذن، فإن كان الوجع من حرارة فليدق[6] بدهن ورد فارسي ويقطر فيها، وينفع القروح الكائنة في الأذن، فإن كان في الأذن دود متولدة[7] في قروحها فليحله بماء ورق الخوخ الأخضر ويقطر فيها، وإذا قطرت في الأذن لعلة من هذه العلل أزالت الدوي والطنين منها، وإن ديفت بعصارة الفجل أو بدهن بزره وقطرت[8] في الأذن الثقيلة السمع فتحت السمع.

ومن شأنها أن تحل الورم الكائن في عصبة السمع إذا ديف بدهن السوسن أو بدهن النرجس او بدهن الخردل أو بخل خمر ولطخت به فتيلة وأدخلت في الأذن إلى أن يصل إلى الصماخ وترك بعضها خارجاً فيجتذب عند إخراقها[9] به فإنها تحل الورم

---

(١) الجامع:، ط: جربت.
(٢) ط: شعيره.
(٣) الجامع:، ط: حكت.
(٤) ت: السل.
(٥) الجامع:، ط: مسيري.
(٦) الجامع:، ط: فليدف.
(٧) ط: متولد.
(٨) ط: قطرات.
(٩) ط: إخراجها.

من عصبة الصماخ وتزيل الصمم وتنفع من قروح الأنف وتبرئها وتحبس الرعاف، وإذا ديفت بخل وقد يُسحق فيه شيء من الزاج ومن القلقطار في المنخر الذي يجري منه الرعاف، وإن اعتصر ماء البلح الأخضر وحلت فيه وسعط المرعوف بها قطعت رعافه وخاصة إن سحق في ماء البلح نصف حبة كافور رياحي، وينفع من تغير رائحة الفم إذا حلت بماء ورد فارسي وتمضمض بها وأمسكت في الفم طويلاً، وتنفع القروح الكائنة في الفم المنتنة الرائحة التي يسيل القيح منها إذا حلت بالشراب العتيق القابض وتمضمض بها، ومن شقاق الشفتين إذا حُكت[1] بمسن بالماء وطلي عليها، وقد يرفع اللهاة الساقطة وورم اللوزتين والخوانيق إذا حلت بماء قد طبخ فيه ورق العوسج أو بماء لسان الحمل أو بماء عنب الثعلب وتغرغر بها، وقد يشد الأسنان المتحركه[2] إذا حلت بماء طبخ فيه ورق السرو أو جوزه أو العذبه[3] وتمضمض به وأديم إمساكه في الفم، وعلة الانتصاب، وينفع من لسع الزنابير والنحلة إذا حكت على مسن بشراب ولطخ بها موضع اللسعة، وإن حكت ببول كلب وطليت على الثآليل وطلي منها على خرقة وضدمت عليها قلعتها، وينفع عرق النسا ووجع الوركين إذا حلت في طبيخ الأصول وسقيت، ومقدار ما يحل منها في الشربة وزن درهم في ثلاث أواقي من ماء طبيخ الأصول المحكم الصنعة، وينفع من نهش الأفاعي والهوام ولسعها إذا حل منه وزن درهم بماء أغلي فيه أوقيتان من الباذاورد اليابس ويشرب.

* * *

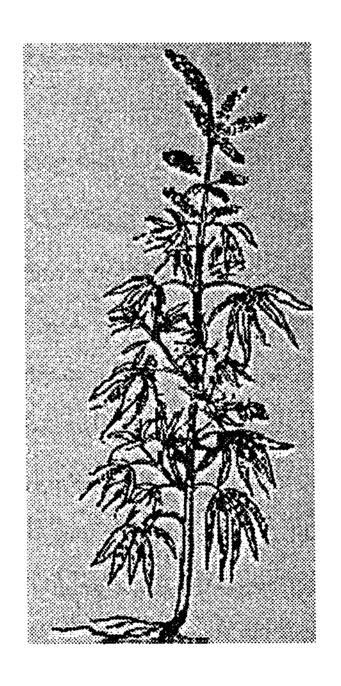
---

(١) ت: حلت.

(٢) الجامع:، ط: المحركه.

(٣) العذبه: ثمر الأثل.

٢٠٠ ــ قنب[١]:



قال ديسقوريدوس[٢]: هو نبات ينتفع به وله ورق منتن الرائحة وقضبان طوال فارغة، ويبزر بزراً مستديراً ويؤكل، وهو معروف.

قال ابــن البــيطار[٣]: هو نبات يعمل منه حبال قوية، وبزره يطرح الرياح ويجفف وهو مستدير يؤكل وإن أكثر منه قطع المني، وإذا كان البزر طرياً وأخرج ماؤه وقطر في الأذن وافقها، وبزره رديء الخلط قليل الغذاء يصدع ويعقل البطن ويدر البول، والمقلو من حبه أقل ضرراً، ويدفع ضرره أن يشرب بعده السكنجبين السكري، [٣٣٤] وورقه إذا دق وغسل بمائه الرأس نقي الإبرية من أصول الشعر، وهو يظلم البصر ويمنع ذلك شرب الماء البارد وقضم الثلج عليه وأكل الفواكه الحامضة.

والقنب البري: إذا طبخت أصوله وتضمد بها الأورام سكن الأورام وحلل الكيموسات المتحجرة، ومن القنب نوع ثالث هندي، وقال: ولم أره بغير مصر ويسمى الحشيشة وهي تسكر فيما إذا تناول الإنسان منها قدر درهم أو درهمين، ومتى أكثر منه

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٩٠/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٦٣ «قنّابش» القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٢٩، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٧، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ٣٩٠.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٩٠/٤.

(٣) الجامع: ٢٩٠/٤.

أخرج إلى حد الرعونه وأدت الحال إلى الجنون، وربما قتلت، وإذا خيف من الإكثار منها فليبادر بالقيء بسمن وماء سخن حتى ينقي المعدة[1]، وشراب الحماض لهم غاية في النفع.

* * *

(١) ساقطة من ت.

٢٠١ ــ قيصوم[1]:

قال ديسقوريدوس[2]: منه أنثى وذكر[3]، وهو من التمنش إلا أن فيه طول إلى البياض ملأى ورقاً على الأغصان متشققاً دقيق التشقيق، وعلى أطرافها زهر إلى الاستدارة يكون ذهبي اللون في الصيف، وهو طيب الرائحة مع ثقل قليل.

والصنف الأخضر[4] يسمى ذكراً وله أغصان دقاق صغير الثمر، قال ابن البيطار[5]: طعمه مر إن جردت أطرافه مع زهره فإن سائر عوده خشب لا ينتفع به، وإذا سحقتها وأنقعتها في الزيت وصببت الزيت على الرأس أو المعدة أسخن إسخـــاناً بيّناً، وكذلك إذا[6] دلكت به بدن أصحاب النافض الكائنة بأدورا ودهنتها به قبل الوقت الذي تبتدئ فيه النافض خففت النافض حتى العطاس، وينفع من وجع الأسنان، وكذلك إذا علق في الرقبة خفف من وجع الأسنان.



(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٩٣/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢١٨ «أبروطنون»، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٣٠، الجزار، الاعتماد: ١٠٥، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ٢١.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٩٣/٤.

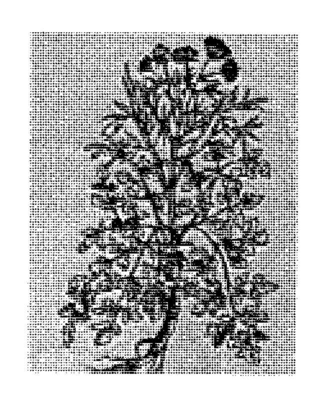
(٣) ساقطة من ط.

(٤) الجامع:، ط: الآخر.

(٥) الجامع: ٢٩٣/٤.

(٦) ط: إن.

٢٠٢ ـ كرفس[١]:



معروف. قال ابن البيطار[٢]: منه بستاني وآجامي وجبلي وصخري وغير [٣٣٥] ذلك، البستاني معروف، يسخن ويدر البول والطمث ويحلل الرياح والنفخ وخاصة بزره، والبستاني أنفع للمعدة من سائر انواع الكرفس لأنه ألذ وأكثر اعتياداً، وهذا النبات يوافق كل ما توافقه الكزبرة، وإذا تضمد به مع الخبز أو السويق سكن أورام العين الحادة والتهاب المعدة، ويسكن ورم الثدي الحاد[٣]، وإذا أكل نيئاً أو مطبوخاً أدر البول، وإذا شرب طبيخه مع أصوله نفع من الأدوية القتالة ويحرك القيء ويعقل البطن.

والكرفس يفتق شهوة الباه من الرجال والنساء وتمنع المرضعه منه لأنه يهيج الباه ويقلل اللبن، والكرفس يطيب النكهة، والكرفس يملأ الأرحام رطوبة حريفة ويفتح سدد الكبد والطحال، وينفع ورقه الرطب المعدة والكبد الباردين[٤] ويذيب الحصاة، وينفع عصير ورقه من الحمى النافض البلغمية إذا شرب وحده أو مع عصير ورق الرازيانج الرطب.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤/٣١٠، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٣٤ «أوراسالينون، بطراسالينون، إفوسالينون» التحفة: ٢٣٢، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٣١، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٤٩، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ١٩.

(٢) الجامع: ٤/٣١٠.

(٣) ت: الحاده.

(٤) الجامع:، ط: الباردتين.

وحبه أقوى من ورقه، وينبغي أن يجتنب أكله إذا خيف من لسع العقارب، وإن أكثرت المرضعة منه أورث المرضع صرعاً وكان الجنين أحمق قليل العقل.

والبري منه صالح للمعدة مسكن للغثي ونفخه لطيف ينحل سريعاً ولا يحتاج أصحاب الأمزجة الباردة إلى إصلاحه إلا أن يكثروا منه جداً فيحتاجون حينئذ إلى ما يحل النفخ، ويصطنع المحرورون معه[1] بالخل، وإن أكثرت الحامل أكله تولد في بدن الجنين بعد خروجه من الرحم بثور رديئة وقروح عفنه، وإذا أكل مع الخس أكسبه ذلك اعتدالاً ولذاذة، وصيره قريباً من الكرفس المربى[2] لما في الخس من البرودة.

والكرفس بخاصية فيه إذا دق وخلط بعسل وأكل نفع من الورشكين نفعاً لا يعدله في ذلك غيره، وأنفع من ذلك إذا أكل رعياً، وإذا دق بزره بمثله سكر ولت بسمن بقري وشرب ثلاثة أيام فإنه يزيد في الجماع أمراً كثيراً، وليكن الطعام عليه لحوم الديوك، وإذا خلط عصيره مع دهن ورد وخُلّ وتُدلك به في الحمام سبعة أيام نفع من الحكة والجرب، وينفع من ابتداء الحصبة، وإذا أخذ من ماء عصيره أوقية و[3] نصف أوقية سكر ومثله ماء الرمان الحلو وشرب منه أياماً متوالية فإنه بالغ في[4] التسكين.

وعروق الكرفس تلين البطن أكثر من ورقه، وفعل أصله أقوى من فعل الورق والبزر، وإذا شربت عصارة الكرفس بعد التغلية والتصفية مضافاً إليه السكر نفع من العطش المتولد عن بلغم مالح في المعدة، ونفعت من الجفوف والالتهاب المتولد عنه، ومنه نوع جبلي ثمره مستطيل يشبه الكمون، أصله وثمره إذا شرباً بشراب أدر البول والطمث.

* * *

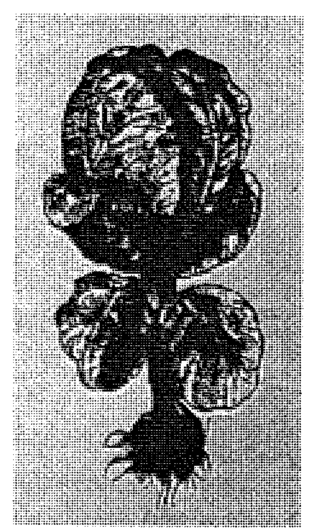
(١) ط: منه.

(٢) ت: الخس.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) ساقطة من ت.

٢٠٣ ــ كرنب[١]:



قال الإسرائيلي: الكرنب النبطي هو الكرنب على الحقيقة، وهو شبيه بالسلق صغير القلوب، وقال علي بن محمد: الكرنب النبطي هو الكرنب الأندلسي، وهو صنفان: جعد وسبط [٣٣٦] وكلاهما يؤكل ساقه وورقه، والجعد أطيب طعماً وأصدق حلاوة وأشد رخوصة من السبط بكثير، وقال في الفلاحة[٢]: الكرنب صنفان منه النبطي وهو الكرنب المعروف، ومنه خوزي وهو غليظ الورق جداً شديد الخشونه.

قال ابن البيطار[٣]: قوته قوة تجفف إذا أكل أو وضع من خارج، ولكنه ليس بظاهر الحدة والحرافة بل تبلغ قوته إلى إدمال الجراحات وإشفاء القروح الخبيثة والأورام التي صلبت وصارت في حد ما يعسر انحلاله والحمرة، ويشفي الشرى والنملة، وفيه حلابية تشفي[٤] العلة التي يتقشر معها الجلد.

وبزر الكرنب يقتل[٥] الدود إذا شرب وخاصة بزر الكرنب المصري فينفع من النمش والكلف في الوجه، وقضبان الكرنب إذا أحرقت حتى تصير رماداً جففت تجفيفاً

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣١٥/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٤ «قولي إيماروس، قولي أغريا»، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٣٩، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ٣٣٩.

(٢) ابن وحشية، الفلاحة: ٨٥٨/٢.

(٣) الجامع: ٣١٥/٤.

(٤) الجامع:، ط: جلاء به يشفي.

(٥) ت: ثقيل.

شديداً حتى إن قوته تكون محرقة ولذلك يخلطون معه شحماً عتيقاً ويستعملونه في مداواة وجع الجنبين[1] إذا عتق، وإذا سلق سلقة خفيفة وأكل أسهل البطن، وإن سلق سلقتين مرة بعد أخرى[2] بماء بعد ماء أمسك البطن.

والكرنب الذي ينبت في الصيف رديء للمعدة، والكرنب الذي ينبت بمصر لا يؤكل لمرارته وإذا أكل الكرنب نفع من ضعف البصر والارتعاش، وإذا أكله المخمور سكن خماره.

وقلب الكرنب أجود وأدر للبول من سائره، وإن عمل بالملح والماء صار رديئاً للمعدة مليناً للبطن، وعصارة الكرنب إذا خلط به أصل السوسن ونطرون أسهل، وإذا خلط بالشراب وشرب نفع من لسعة الأفعى، وإذا خلط بدقيق الحنطة[3] والخل وتضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل والقروح العتيقه[4] الوسخة، وإذا استعط بعصارته نقى الرأس، وإذا احتملته المرأة مع دقيق الشيلم أدر الطمث.

وورق الكرنب إذا دق و تضمد به وحده أو مع سويق نفع من كل ورم، ويبرئ الشرى والجرب المتقرح، وإذا خلط بالملح قلع النار الفارسي، ويمنع الشعر المتساقط، وإذا أكل الورق نيئاً مع الخل نفع المطحولين، وإذا مضغ ومص ماؤه أصلح الصوت المنتقطع.

وطبيخ الكرنب إذا شرب أسهل البطن وأدر الطمث، وزهره إذا عمل فرزجه واحتملته الحالم قتل ما في بطنها، وبزر الكرنب يقع في أخلاط الترياقات، وينقي الوجه والبثور اللبنية، وقضبان الكرنب الطرية تحرق مع الأصول ويخلط رمادها بشحم خنزير يسكن أوجاع الجنب المزمنة، والكرنب ينفع للسعال القديم والنقرس إذا صب طبيخه على المفاصل، وإن أطعم الصبيان بالنبيذ أياماً ذهب بوجع الطحال، ورماده يبرئ حرق

---

(١) ت: الجنبيين.

(٢) ط: مره.

(٣) الجامع:، ط: الحلبة.

(٤) الجامع:، ط: الخبيثه.

[٣٣٧] النار، وإن خلط بالزاج والخل وطلي به البرص والجرب نفع، وينوم إذا أكل، وينفع من عضة الكلب الكلب، ويضمد به الطحال.

ومرق الكرنب ينفع من السعال ووجع الظهر العتيق والركبة، وأكل الكرنب يحسن اللون، وإن سلق الكرنب مرتين ثم طيب بكمون وزيت وملح وفلفل وأغلي عليه نفع أصحاب العقر في الأمعاء، والماء الذي يغسل الكرنب به أو يطبخ فيه ينقي البدن ويخفف الصداع وينقي العينين الذي(١) يجد فيهما صاحبهما ظلة من رطوبة أو بخار غليظ، وينفع الحجاب والأحشاء لا سيما الطحال الغليظ والذين غلبت عليهم السوداء لأنه ينقي القروح.

وهو يولد السوداء والدم العكر، وإن طبخ باللحم السمين أمنت غائلته، والكرنب يحدث في البصر من الظلمة ما يحدث العدس، ويجب أن يتجنبه المستعدون لأمراض السوداء والذين قد بدا بهم أشياء كالمالنخوليا والسرطان وداء الفيل والدوالي والبواسير، وليس موافقاً للمحرورين، فإن أكلوه فليشربوا عليه شراباً كثير المزاج، و المبرودون فليأكلوه بالخردل والثوم ويتحسوا عليه مرقته فإن ذلك يسرع إخراج جرمه من البطن.

والكرنب المدعو بالقنبيط أغلظ وأقوى وأبطأ في المعدة من الكرنب، وورقه الناشئ حواليه أقل ضرراً وأصلح من جمارته(٢) الناشئة في وسطه، وأجتنابه كله أحمد، والإكثار منه يضعف البصر ويولد خلاطاً وأحلاماً رديئة وسدداً وسوداء، وأصلح ما يؤكل مطبوخاً باللحم أو بدهن اللوز مع زيت الأنفاق، وبيضه الذي يسمى جمارة(٣) يهيج القراقر والنفخ ويزيد في المني ويعين على المباضعة، وإذا طبخ طبيخ بيضه وصُب ماؤه وأكل بالخل والزيت والمري زاد في المنى وخاصة بزر القنبيط إفاد(٤) المني إذا احتملته المرأة بعد الطهر من الطمث، وإذا أحرق ورق الكرنب كما هو(٥) في قدر فخار

---

(١) ط: التي.

(٢) ط: جمادته.

(٣) ط: جمادة و.

(٤) ط: إفساد.

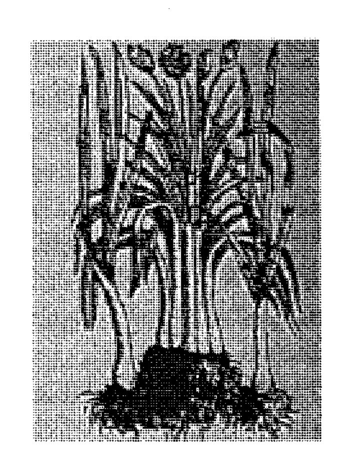
(٥) ت: هم.

جديدة وأضيف إلى بعض الشحوم أبرأ الأورام الصلبة التي في العنق ومنها الخنازير.

وحراقة عساليجه يستاك بها لحفر الأسنان، وعيونه إذا طبخت بدجاجة سمينة كانت غذاء نافعاً للنزلات في الصدر والسعال، وطبيخ ورقه إذا عجنت به أدوية الاستسقاء وطلي بها الجوف قويت منفعتها، وذكر حكاية مضمونها إن عروق الكرنب البري إذا سقي منها بشراب خَلَّص من نهشه الأفعى، مجرب، وذكر أنه ينبت بأرض حمص في مقاني العجوز وفي بعض بساتين دمشق منها شيء كثير.

* * *

٢٠٤ ـ كراث[1]:



معروف، قال ابن البيطار[2]: الكراث الشامي[3] يؤكل أصله دون فرعه، وهو رديء الكيموس، يعرض منه أحلام رديئة، ويدر البول، ويلين البطن ويلطف ويحدث غشاوة في العين، ويدر الطمث، ويضر بالمثانة المتقرحة والكلى، وإذا طبخ بماء الشعير أخرج الفضول التي في الصدر،وورقه إذا طبخ بماء البحر والخل وجلس فيه النساء نفع من انضمام فم الرحم وصلابته.

ومنه صنف يقال لـه: القفلوط أصغر من الشامي رديء للمعدة مضر بالبصر، وإدمان أكله يحدث الغشى في العين، والكراث الشامي ينفخ ويسخن ويهيج الباه والأنعاظ، ويصلح منه الخل والمري إذا اتخذ به، وخاصة أصله النفع من القولنج، وإذا أكل الكراث أو شرب طبيخه، نفع من البواسير الباردة.

وورق الكراث الشامي خاصيته النفع للرحم التي فيها رطوبة تزلق الولد، والكراث يسكن الجشأ الحامض، وينبغي أن يؤكل آخر الطعام، والكراث النبطي هو كراث المائدة، ويخرج من تحت الأرض ورقاً ثلاثاً ذو[4] أعناق، فيه قبض إذا خلط ماؤه ودقاق

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٢٠/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩٤ «فرآسن قافالوطن»، انبالفراسن: التحفة: ٢٣٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٣٠، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٤٨، الدمياطي، معجم أسماء النباتات:٩٠.

(٢) الجامع: ٣٢٠/٤.

(٣) القزويني، عجائب المخلوقات: شامي ونبطي.

(٤) ت: دون.

الكندر [٣٣٨] قطع الدم، وخاصة الرعاف، ويحرك شهوة الجماع، وإذا خلط بالعسل ولعق كان صالحاً لكل وجع يعرض في الصدر وقرحة الرئة، وإذا أكل نقى قصبة الرئة، وإدمان أكله يظلم البصر، وهو رديء للمعدة، وماؤه إذا خلط بالخل والكندر واللبن أو دهن الورد وقطر في الأذن نفع وجعها والدوي العارض لها، وإذا تضمد به مع السماق قطع الثآليل، ويبرئ الشرى، وإذا تضمد به مع الملح قلع خبث القروح[١]، وإذا شرب من بزره درخمي[٢] مع مثله حب الآس قطع نفث الدم من الصدر، وإن سلق الكراث النبطي وطحن وضمدت[٣] به البواسير العارضة من الرطوبة نفع منها ومن السدد العارضة في الكبد البلغمية، ويفتق شهوة الطعام، ويعين على الإكثار من الباه.

ولا يصلح للمحرورين ومن يسرع إليه الرمد أو[٤] الامتلاء إلى رأسه، وخاصيته إفساد اللثه والأسنان، فينفع سدد الكبد والطحال، وإذا وجد في الأمعاء بلغماً أساله، وإذا وجد فيها قوة عقلها وهو على سبيل الغذاء يحدث ظلمة في البصر وأحلاماً رديئة مفزعة، ومن كان محروراً وبه هوس في رأسه شدة فليحذر، وإذا دق وعمل منه ضماد على موضع لسعة الأفعى نفع منها، وإذا دخنت المقعدة ببزر الكراث أذهب البواسير، إذا سحق بزر الكراث وعجن بقطران وبخرت به الأضراس التي فيها ديدان نثرها وأخرجها وسكن وجعها، وإن قلي مع الحرف منع[٥] من البواسير وعقل الطبيعة وحلل الرياح التي في الأمعاء.

وبزر الكراث إذا شرب منه ملعقة أحدث انتشاراً صحيحاً، ومن أحب أن يجامع ولا يؤذيه فليشرب بزر الكراث مع شراب، ويخلط مع الأدوية النافعة من علل الكلى والمثانة، وإن ألقي بزر الكراث في الخل أذهب حموضته.

---

(١) ت: الحديد.

(٢) الجامع: وزنه درخمين.

(٣) الجامع:، ط: وخمدت.

(٤) ت: و.

(٥) ط: نفع.

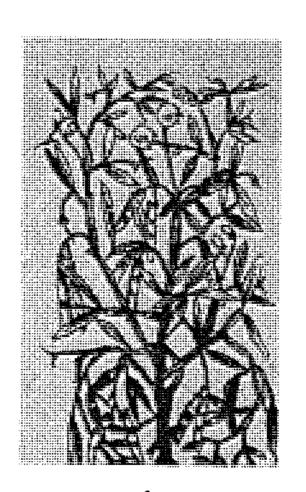
ومنه صنف يقال لـــه: السلايس[1]، قيل إنه يشفي العنين، ويرده إلى الحال الطبيعية، وطبيخ أصول الكراث النـــبطي أسفيداجه بدهن لوز وشيرج نافع من القولنج، وعصارته[2] يابسه تسهل الدم.

* * *

(١) الجامع:، ط: السلابس.

(٢) الجامع:، ط: عصاره.

٢٠٥ ــ كرسنة[١]:



معروفة، قال ابن البيطار[٢]: تجلو وتفتح السدد، وإن أكثر من أخذه بَوَّل الدم، وإن أكلت صدعت وأطلقت البطن، ودقيق الكرسنة سهل مدر للبول محسن اللون، وإذا أكثر من أكله أو شربه أسهل الدم بمغص وبَوَّل الدم، وإذا خلط بالعسل نقى القروح والبثور والكلف والآثار الظاهرة في الجلد من الكيموسات، وينقي البشرة ويمنع[٣] القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، وتلين الأورام الخبيثة والأورام الصلبة في الثدي وغيرها، وتقلع النار الفارسية والقروح التي يقال لها الشهديه[٤]، وإذ عجن بشراب وتضمد به أبرأ عضة الكلب ونهشة الأفعى وعضة الإنسان، وإذا استعمل بالخل نفع من عسر البول والزحير [٣٣٩] والمغص، وإذا قليت الكرسنة ودقت ناعماً وخلطت بعسل وأخذ منه مقدار، وطبيخ الكرسنة إذا صب على الشقاق العارض من البرد والحكة العارضين[٥] للبدن أبرأ منهما[٦].

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٢٣/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٠ «أوروبس»، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٣١، مجهول مفتاح الراحة: ٢٩٠، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ١٨٨.

(٢) الجامع: ٣٢٣/٤.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) ط: الشهريه.

(٥) «البرد والحكة العارضين» ساقطة من ت.

(٦) ط: منها.

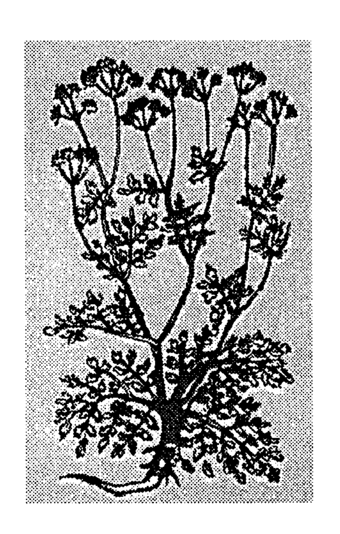
والكرسنة نافعة للسعال وإذا اعتلفتها الدجاج[1] نفع لحمها المخدورين[2] وأصحاب الأمزجة الباردة، وإذا عجنت بالخل مع الأفسنتين وضمِّد بها لسعة العقرب نفعت منه، وتنبت اللحم في الجراحات الغائرة مفردة ومعجونه بالعسل ومع الزراوند المدحرج ينبت لحم اللثة المتآكلة، وقد استعملت مخلوطة بالعسل لتنشيف الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة.

* * *

(١) «وإذا اعتلفتها الدجاج» ساقطة من ت.

(٢) ت: المجدورين.

٢٠٦ ـ كراويا[١]:



معروفة، قال ابن البيطار[٢]: تطرد الرياح وتدر البول وتهضم الطعام،،هو جيد يقوي المعدة، وهو أغلظ من الكمون يخرج القرع من البطن ويعقل البطن وينفع من الريح التي تهيج إلى الأمعاء إذا عمل في الطعام أو خلط في الدواء، وإذا وقع مع الخل قل إسخانه وعقل، وإن وقع معه المري لم يعقل،وهي مجشئة مذهبة للتخم، وتنفع المعدة الرطبة، وإذا أكل منها كل يوم على الريق مقدار درهمين كما هي حباً في الفم حتى تلين ومضغت وبلعت نفعت من ضيق النفس منفعة قوية، وحللت نفخ الأمعاء[٣] بالتمادي عليها تذيب البلغم وتنفع الخفقان المتولد عن أخلاط لزجة في المعدة، ومن البهر المتولد عن ضعف المعدة كما يفعل الأينسون، وإذا عجنت بالعسل، وإن طبخت بمطبوخ رقيق عتيق كانت أقوى فعلا في هذه الوجوه جميعها، وإذا تمودي عليها معجونه [٣٤٠] بالعسل مع بزر الكرفس نفع من التنمل الذي يجده المبرودون بعد سكون وجع لسعة العقرب.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٢٤/٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١١٢ «قردامومن»: ٢٣٢ «قاروا»، التحفة: ٢٣٢، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٣١، الجزار، الاعتماد: ١٤٩، مجهول، مفتاح الراحة: ١٣٦، الدمياطي، معجم أسماء النباتات: ١٠٤.

(٢) الجامع: ٣٢٤/٤.

(٣) الجامع:، ط: المعدة.

آخر السفر الحادي والعشرين من أجزاء الأصل

من كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،

ويتلوه السفر الثاني والعشرون، كزبرة معروفة.

وكان الفراغ من نسخة نهار الأربعاء في العشر الآخر من شهر جمادى الأول

من شهور سنة تسع بعد الألف،

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

المصادر والمراجع

احمد عيسى:

- معجم اسماء النبات، القاهرة، ١٩٤٤.

ابن البيطار، ضياء الدين عبد الله بن احمد:

- تفسير كتاب ديسقوريدوس في الأدوية المفردة، تحقيق إبراهيم مراد، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩٠م.

- الجامع المفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

- التحفة في العلاج بالإعشاب والنبات. تحقيق ابن مصعب البدري، دار الفضيلة.

الجزار، أحمد بن إبراهيم:

- الاعتماد في الأدوية المفردة، تحقيق ادوار القش، بيروت، ١٩٩٨م.

ابو حنيفة الدينوري:

- النبات: تحقيق برنهارد لقين، دار فرانز شتاميز، بيروت ١٩٧٤م.

الدمياطي، محمود مصطفى:

- معجم أسماء النباتات الواردة في تاح العروس، المؤسسة المصرية، للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

الفيروز آبادي:

- القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت.

القزويني، زكريا:

- عجائب المخلوقات، وغرائب الموجودات، تحقيق فاروق سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١م.

مجهول:

- مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، تحقيق محمد صالحيه وإحسان العمد، السلسة التراثية، الكويت، ١٩٨٤م.

ابن وحشية، أحمد بن علي

- كتاب الفلاحة النبطية، تحقيق توفيق فهد، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٣م.

وديع جبر:

- معجم النبات الطبية، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.

العلاج

كيفية الاستخدام

كيفية الاستعمال:

* الأسبوع الأول: حبّتان قبل الأكل بربع ساعة
* الأسبوع الثاني: ثلاث حبات قبل الأكل بربع ساعة.
* الأسبوع الثالث: أربع حبات قبل الأكل بربع ساعة ثلاث مرات يومياً.

نظام الأكل:

١ ـ العيش هو المقمر والأفضل أن يكون من السّنّ الجاف.

٢ ـ الغداء: خضار مسلوق بالزيت والليمون، اللحم المسلوق أو المشوى ـ الأسماك المسلوقة أو المشوية أو المقلية.

٣ ـ الابتعاد عن أو التقليل من تناول المواد السكّريه أو النشوية أو الدهنية.

الأوزان والمكاييل[(١)]:

إستار	= وزنه ٤ مثاقيل = ٦ دراهم و٢ دانق.
أوقية	= ٦ مثقال = اونس
المَنّ الرومى	= وزن ٢٠ أوقية.
المن المصري	وزن ٤٠ إستاراً.

(١) من كتاب الموجز في تاريخ الطب نقلاً عن ابن سينا وكوهين.

الغوطلى	٧ أواق = القطوبلى
الدرخمى	١ مثقال = أوبولات.
أوبولوا	دانق ونصف.
الميطرون الكبير	٣ أواقى.
الميطرون الصغير	٦ درخيمات
الأنطاليقى	$\frac{١}{٣}$ ١ رطل = ١٦ أوقية. ٣
باقلاة	ثلث مقال.
باقلاة مصرية	$\frac{٢}{٣}$ مثقال = ١٢ قيراطاً. ٣
باقلاة إسكندراينة	نصف مثقال = ٩ قراريط.
باقلاة رومية	شامونا= ٢,٥ غرما=١,٥درهم+١دانق
البندقة	١ مثقال= درخمية
تمرة	١,٥ مثقال.
جوزة	٧ مثاقيل = ١٤ شامونا.
حبة	ربع قيراط ٠,٢ جم.
درخيمة	٦ أوبلات = ١ مثقال.
دانق	١ درهم وعند اليونانيين ربع درهم= ٣ قراريط ٦ ± ٠,٥ جم
درهم	٥ دانق= ± ٣,٥جم.
رطل	١٢ أوقية وبالبغدادى ١٣٠ درهماً.
دورق	٢ رطل بالبغدادى.
سكرجة	$\frac{١}{٤}$ ٦ أساتير سطل = أستاران ٤
صدفة كبيرة	١٤ شامونا
صدفة صغيرة	٧ شامونات
صاع	١٠ أقساط

غِراماً	ربع درهم + ٢ دانق
قسط	٣ أرطال وعند بعضهم ٤ أرطال = ٢ ـ أوقية. اما القسط الرومى بالكيل= رطلان وبالوزن $\frac{١}{٣}$ ١ رطل ٣
قيراط	٤ شعيرات قراش = ١,٥ أوقية.
قرطوبى	٩ أواقٍ قرانوش = ٣ أواقٍ.
قطول	كيلجة = ١,٥ رطل بالبغدادى والمصرى
مان	١٠٠ جم.
ملعقة كبيرة	٤ مثاقيل ملعقة صغيرة = مثقالان.
ملعقة الدار	مثاقل أو درهم.
مثقال	$\frac{٧}{١٠}$ درهماً =~ ٤,٤ جم= ٢٠ قيراطاً.
نيطل أو ناطل	١٢ مثقالاً = ١,٥ أوقية = $\frac{٢}{٣}$ ١٥ درهماً كيلاً ٣

المفردات وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية

Curcuma Domestica	كركم
Panadanus odoratissimus	كاذى
Allium (roseum) or porum	كراث
Citrus Medica	ليمون
Anamirta paniculata	ما هي زهرة أو سم سمك
Prunus mahleb	محلب
Salvadora persica	مسواك (أراك)
Glossestemon burgairi	مغات
Corchorus olitorius	ملوخية
Manna	من
Cocos nucifera	نارجيل
Citrus aurantium var. amara	نارنج
Melilotus officinalis or Medicago ciliaris	نفل
Flemingia congesta	ورش
Jasminum officinalis	ياسمين
Civette	زباد
Ambergris	عنبر
Muskus	مسك
Sugar	سكر

Chalk	طباشير
Cinnabar	زنجفر
Bezoar stone	بادزهر - بازهر
Ruby	ياقوت
Amethyst	زمرد
Peridot = Chrysolite	زبرجد
Coral	بسذ - مرجان
limestione	حجر النار - حجر النورة
Melia azadizachta	ازادرخت
Phyllanthus (Myrobolan) emblica	الأملج
Berberis sp.	أمير باريس
Acacia arabica	أم غيلان
Aegles marmolis	بل - قناء هندى
Amarthus paniculatus	بستان امبروز
Termianal bellerica	بليلج
Coffee araboca;	بن
Salsoal rosmarinifolia	بهرامج - بلجينة
Aconitum nappillus or A.ferox	بيش
Piper betel	تانبول - تامول
Tamarindus indica	تمر هندى
Ipomoeia turpethum Br.	تربد
Gurcuma (Amonum) zedoria	جدوار
Lathyrus sativa	جلبان
Myristica fragrans	جوز طيب = جوزبوا
Trichelia emetica	جوز القيء

Datura metel	جوز ماتل
Strychnos Nux-vomica	جوز مقیء
Cyperus aesculentus	حب الزلم ـ حب العزيز
Buchanania latifolia	حب السمنة
Ipomoea hederacea	حب النيل ـ قرطم هندى
Salix caprea	خلاف
Alpinia galanga	خلنجان
Cassia fistula	خيار شنبر
Croton tiglium	خروع صينى ـ دند
Elettaria cardamonium	خبربوا ـ حب الهال
Calamus draco	دم الأخوين
Jatroph curcas	دند برى
Zingiber zerumbet	زرنباد
Cassia acutifolia	سنا (مكى)
Santalum album	صندل
Calotropis gigantea, C.procera	عشار
Piper nigram	فلفل أسود
Areca catehu (nut)	فوفل
Amyris melegueta; Amonum Subu-tatum	قاقلى
Eugenia carophyllata	قرنفل
Mellotus philipenensis (Kamala)	قنبيل
Piper cubeba	كبابة
Cinamomun camphora (Camphor)	كافور

١ ـــ فهرس الأعلام

٢ ـ فهرس الأماكن

٣ ــ فهرس القبائل والشعوب

فهرس المحتويات